

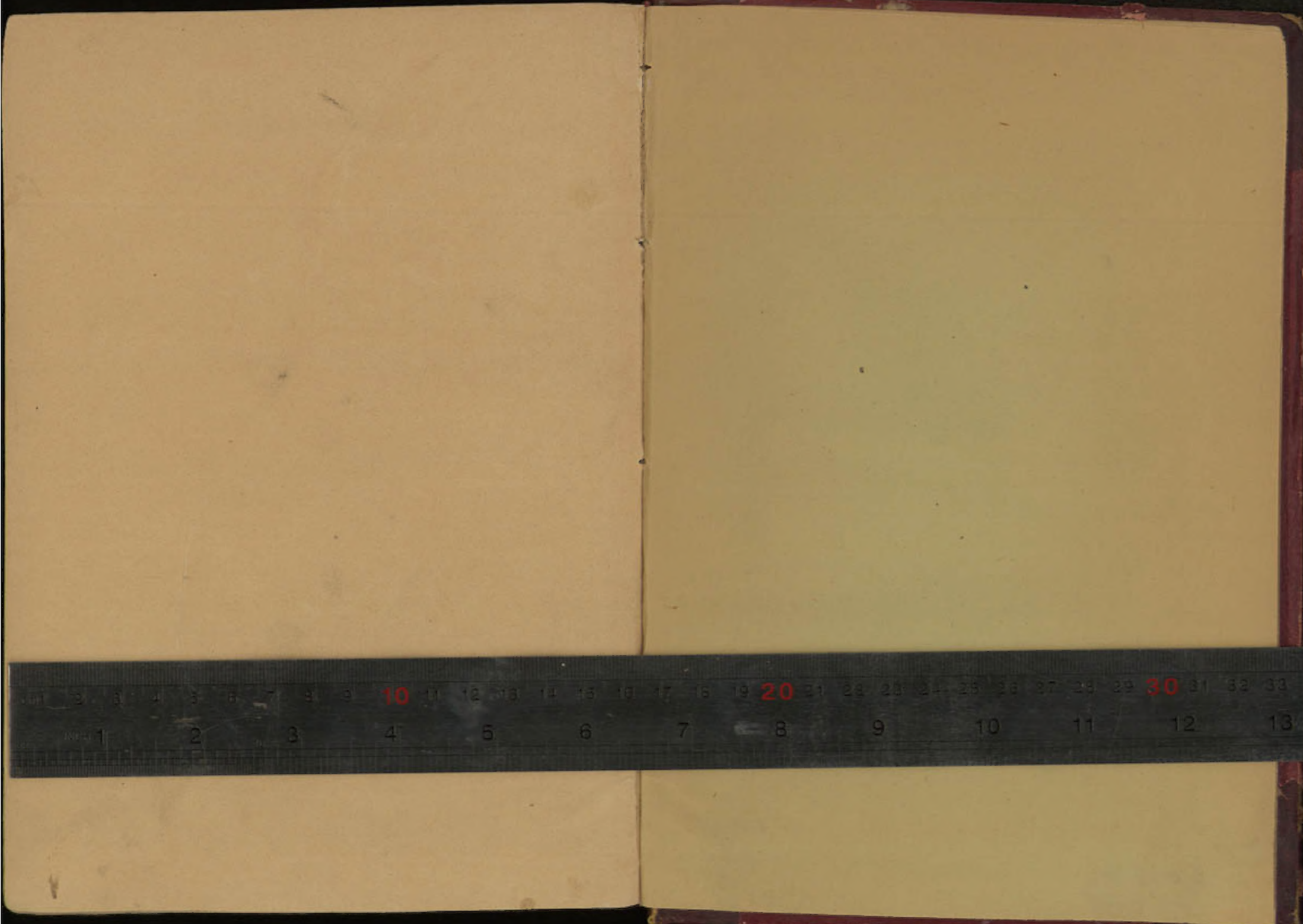
شماره فهرست ۶۹۱۶
تبت ۸۸.۹۲

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۹.۴۰
۸۸.۹۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی	
کتاب	شرح فضول تواریخ
مؤلف	
موضوع	شماره قفسه ۶۳۱۶
شماره ثبت کتاب	۸۸.۹۲

مغلی - فهرست شده
۶۹۱۶



الاول يُنذر بطول المرض والثاني يدرك على ضعف من القوة ٥

يذهب ههنا معنى يذهب ويترك قالوا واشتغلوا به ليست بالضعيف جدا واجب
في صحة القول بأنه اذا لم ينقص بدنه معها قد كثر ردي فاما ان يذهب البدن باكثر
مما ينبغي فلو ردي على كذا حال ان كانت الحمى ليست بالضعيفه وان كانت ضعيفه
لذلك على ضعف القوة . ثم قال فجاءت قال ان من كانت به حمى ليست
بالضعيفه جدا فلن يتفاجئ بدنه او يترك باكثر مما ينبغي ردي لان بقا حشته باكثر
مما ينبغي يكون من كثافة الجذر وغلظ الكيموسات وكثرتها ولذلك تنذر بطول المرض
وهذا له باكثر مما ينبغي فمن ما كان لرقه الكيموسات وخلخل الجذر وربما كان الضعف
القوة فقط مع

ما دام المرض في ابتدائه فان رايت ان تحرك شيئا فحرك فاذا صار

المرض في خفته ^٥ فينبغي ان يستقر المريض يسكن

انما يترك بقراط من كان المريض من المرضي الذين يسلمون فان المرض الممكك
منتهيه فقط لا ينبغي ان يحرك صاحبه بشي لكونه في الاوقات التي قبل ذلك
نور كذا انه لا ينبغي لاحد ان يتعاطا علاج من علمته في الغالبه لقوته وقال
يج فان كان المرض من الامراض التي يبرجوا الصاحبها بالسلامه منه فينبغي في اوله
ان رايت موضع شئ من العلاج القوي ان تستعمله في ذلك الوقت والعلاج القوي
هو القصر خاصة وربما استعمل ايضا الاسهال وليس ينبغي ان يستعمل واحد
من هذين في وقت منتهى المرض في ^٥ ضيق ذلك الوقت يكون خاصة والاجود
في المعينه على ان يكون النصح اسرع يستعمل الاستقر في ابتداء المرض حتى يفتك



كان
المرضى

ما دنته فيكون انضاجها على الطبيعة اسهل فاما في وقت لمنتها فاذا كانت الطبيعة
قد انضجت المادة او اكثرها فمن الفضل ان يستفرغ ومع ذلك فان القوة النفسانية
تكون في وقت لمنتها في اكثر الامر فكلت وان كانت في ذلك الوقت القوة الجسدية
والقوة الطبيعية باقيتين على قوتها.

ان جميع الاشياء في اول المرض واخره اضعف وفي منتهاه اقوى
يبريدان جميع الاعراض تكون في اول المرض واخره اضعف فاما في الحال التي يكون
منها الاعراض وهي المرض فتجب ضروره ان يكون في وقت لمنتها حصل اذا كان المريض
من المرضي الذي يسلكون.

اذا كان الناقه من المرض يخطأ من الطعام فلا يتردد به شيئا فتردد
في امتناع تزييد حطب البدن عما كان من قبل ضعف القوة التي تغذوه وما كان من
فضل الخلط رديه.

ان في اكثر الحالات جميع من حاله رديه ويخطأ من الطعام في اول
الامر فلا يتردد به شيئا فانه باخذه يوكل امره لان لا يخطأ
من الطعام فاما من يتبع عليه في اول امره النيل من الطعام امتناعا
شديدا ثم يخطأ منه ياخره فحاله تكون اجوده.

يشبه ان يكون هذا الفصل اما في الناقه فان كان الناقه يخطأ من الطعام
في اول امره فلا يتردد به ويعود الى الخصب والسبب الذي من اجله عرض له هذا
يعرض له من بعد ان يبرد والسبب الذي من اجله يخطأ من الطعام في اول الامر
فلا يتردد به رداً حال بدنه كله وقوة الامعاء اليه الشهوة الاله اداء ايلي الزمان

ج

لا

ب

بيان
من اجله يخطأ
بهم

ثلاثة

ترداد تلك الرداءة في البدن كله لكثرة ما يتناول من الغزاقين الاله الشهوة ايضا
من ذلك ضرر رخصي تبطل شهوته للطعام وقد كان اول احسن الشهوة له قال
فاما من يتبع عليه في اول امره المرزيه ثم تنتقل حاله باخذه الى ضد ذلك حاله
اصلا وانما يعرض ذلك من قبل ان الطبيعة في ذلك الوقت الذي يقبل فيه صايب
هذه الحال غذاء ينضج الفضل الذي كان سببا لقله المرزيه.

صحة الزهر في كل مرض علامة جيدة وكذلك الهشاشه
للطعام وضد ذلك علامة رديه.

انما ينبغي لك في هذه الاحكام وامثالها ان تفهم ما يقال لك فقط والذي قيل
لك في هذا الموضوع ان هذه العلامة جيدة في نفسها وحسب ما يدرك من عليه
فاما الحكم على ان المريض يسلم او يموت فانما ينبغي ان يكون منك بجران تدر وتظهر
في قوى جميع العلامات.

اذا كان المريض ملائما للطبيعة المرزيه وسينه وسجنته والوقت
الحاضر من اوقات السنه فخطره اقل وخطر المرض اذا كان ليس
علامه لواحدة من هذه الخصال.

كانه قال اذا كان المرض ملائما لمزاج البدن الاول ولمزاجه الخاص الحادث
بسبب سنه او سجنته والوقت الحاضر من اوقات السنه فخطره اقل من خطر
المرض اذا كان ليس علامه لواحدة من هذه الخصال قال ان تفقدت جميع
محركات منشا وطين في العظم ^{احدها} عرضت في الصيف والاخرى في الشتاء
وجرت التي عرضت في الشتاء الى البلاك فان عرضت جميع محركاتها في الشتاء احبها

س
ج

ك

ومزاج الهواء الحار المليل ثم حدث للهواء تغير بغيته لما البرد انتفع صاحب
تلك الحمى ببرد الهواء منفعة عظيمة لان مزاجي الهواء جميعا يكونان له جبري ودين
اما المزاج الاول الذي فيه تولدت تلك الحمى فبما طريق انه علامة جيدة محمودة ولما
المزاج الثاني الذي فيه كان انقضا للحمى فبما طريق انه سبب جيد محمود
ان الاجور في كل مرض ان يكون مائلا السرة والشدة له مخفي
ومنى كل رقيقا جذامه وكا فذلك ردى واذا كان ايضا كذلك
فالاسهال معه قطره

بج الكبد والعدة ينتفعان شئ ما يغشيهما وسمنه بتسخينه لهما واذا انما كان
ذلك فهو علامة ردية رالة عا ضعف الاعضاء تلكت وطوبى ردى لان اسهالا
الطعام في المعدة وتولد الدم في الكبد لا يكونان عند هذه الحال على ما ينبغي
والاسهال مع رقة تلك الاعضاء وهزالها خطر لان تلك الاعضاء
ان لم تكن قوية عرضت لهما اصناف من الضرر عظيمة قال
والقى ايضا اذا كانت حال تلك الاعضاء هذه الحال خطورة

من كان بدنه صحيحا فاستعمل الدواء اسرع
اليه الغشى وكذلك من كان يغتذى بغذاء ردى
بج الدواء انما يملك البدن الذين ابدانهم صحيحة وبدونهم لا يشبهوا وينفعها
فلذلك يعرض لهم الغشى والذين يخذون غذاء ردى يسرع اليهم الغشى عند
استعمال الدواء المسهل والمقلى لانهم فضل
الدواء الذي ينافى بغيته ردا له وانكشفت

من كان بدنه صحيحا

من كان بدنه صحيحا فاستعمل الدواء فيه يستعمله

يعرض لهم منه دواء ومغص ويعسر خروج ما يخرج منهم ويسرع اليهم
مع ذلك الغشى وذلك ان الدواء المسهل يحاول اجتذاب الفضل الملائم له
فاذا لم يجد جاذب الدم والحمى فاستعمله ما لينتزع ما فيه مما يلا ومه
ما كان من الطعام والشراب اخس قليلا الا انه الد
فينبغي ان يختار على ما ملو منها افضل الا انه اكره

بج الشيء الذي ملو في اكثر ابدان الناس اخس قليلا من الطعام والشراب ملو في بدن
ر من يتناولوه وهو يلتذ اجور من غيره مما هو في اوليك افضل منه فضلا عن
لان لا يكون اخس منه كماله للملائمة الخاصة

الكحول في اكثر الامراض يمرضون اقل ما يمرض الشباب
الآن ما يعرض لهم من الامراض المزمنة يموتون وهي كماله

بج ليس كل الكحول يمرضون اقل ما يمرض الشباب وذلك لان ليس كل كحول
اضبط لنفسه في تدبيره من الشباب ومن لم يكن منهم اضبط لنفسه فهو
يمرض اكثر مما يمرض الشباب اذ كانت ابدانهم اضعف من ابدان الشباب
فاما الامراض ان اكثر ما يعرض لهم من الامراض المزمنة تلزمهم الى المات
فبين اذ كانت القوة في ابدانهم ضعيفة لا تقدر ان تنزع تلك الامراض سريعا
فكانت الامراض المزمنة كلها باردة

الامراض التي تعرض في الشيخوخة والنزل للشيخ الغالي ليس تنفع

بج هذا العضل كانه مثال للعضل الذي قبله وذلك انه قد يلزم المشايخ الى المات

لر

لح

لظ

م

ليس هذه الامراض فقط لكن وسائر ما يعرض من الامراض من الاخلال بالباردة
الى لو عرضت للشباب لعسر ان تنضج فضلا عن الشيخ

من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب
ظاهر فهو يموت فجأة هـ

في هذا الحكم يحتاج الى ثلاثة شروط حتى يصح احدها ان يصيبه الغشي مرارا
كثيرة والثاني ان يكون ما يصيبه من الغشي شديدا والثالث ان يصيبه
ذلك من غير سبب ظاهر وانما يصيب ذلك من يصيبه من ضعف القوة
الجوانية

السكته ان كانت قوية لم يمكن ان يبرأ صاحبها
منها وان كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرأ هـ

في متى كان تنفس صاحب السكته باشتد ما يكون من الاستكراه فسكته قوية
ومنى كان صاحبها يتنفس تنفسا لازما لنظام ما فسكته ضعيفة وكل
سكته انما تكون اذا لم يكن الروح النفساني ان يجري الى ما دون العنق
من البدن اما العلة من حبس الورد حدثت في الدماغ واملا ان يطون
الدماغ امتلأت من طوبة بلخمية وانما صارت هذه العلة في اكثر
الحالات لا يتبرأ الا بالاعراض فيها للتفصيل

الذين يختفون ويصبرون الى حد الغشي ولم يبلغوا الى حد
الموت فليس يعيش منهم من ظهر منه فيه ربه
في اذا كان ارتفاع اليد ان يكون يغليان الحرارة وباستكراه حركة النفس

وبشدة مجاهدة

وبشدة مجاهدة الرية كانت هذه العلامة علامة تدل على الموت قال
ولا انما رما رينا في النذرة بعض من خفق او اختنق فظهرت فيه ربة
لوافقا ولا يفرط لم يرد عموم الحكم لكن اكثر منه كما قال في الفصل الذي
قال فيه من كانت بطنه لينه في شبابه فانه اذا شخا يبيت بطنه ومن كان
في شبابه يلبس البطن فانه اذا شخا لان بطنه فانه ذكر الكثرة هذا الحكم
في فصل بعد في كنه الفصلان مما ذكره من هذه المقالة

من كان بدنه غليظا جدا بالطبع فالموت
اليه اسرع منه لا القصيف هـ

في البطني الغليظ منذ اول سنه ضيق العروق ولذلك الدم والروح فيه
قليلين فاذا امتادت به السن طفيت حرارته الغريزية من ادنى سبب يعرض
له سريعا فاما المهزول فليس يخاف عليه من هذا الوجه الا انه لما كانت
اعضوه الرئيسية كالباردة للاسباب التي من خارج خيفت عليه فانه
فاما من كان بالطبع معتدلا الا انه استعمل تدبير المستعجلين فغلظ بدنه
فانه ان الغشي لحا وشحا كثيرا فان عروقه الضواري وغير الضواري تكون واسعة
ولذلك يكون سرعة انطفاء حرارته الغريزية اقل

صاحب الصرع اذا كان حدثا فبروه منه يكون خاصة
بانتقاله في السحر والبلد والتدبير

وجدة نسخة والبلد واوقات السنة والتدبير وجدة نسخة في تلك النسخة
وجدة نسخة والبلد واوقات السنة والتدبير وجدة نسخة في تلك النسخة

مد

مد

بلع

الاذن الكبر السن والبلد والتدبير فقط غير ذاك اوقات السنه بـ سن الشباب
اذا كانت حارة يابس من اعظم الادوية لصاحب الصرع وكذلك الانتقال الى بلد
اسخن واجف وكذلك الانتقال الى تدبير يصير به البدن الى اليبس والحرارة اميل
اذا كان وجعان معاً وليس هما في موضع واحد فان احدهما
تخفي للآخر

بـ اذا كان وجعان في موضعين من عضو واحد في خط من العظم مثل العضد
والساعد والفخذ والساق زاد كل واحد منهما في الاذي الذي ينال العضو من الآخر
فلم يخف على العليل واحد منهما واذا كان الوجعان في موضعين مختلفين حتى يكون
احدهما في المشد في الساعد والآخر في الساق عرض عند ذلك ان يخفي اتياسها
الاخر لان القوة الحساسة كلها تقبل قبل الموضع الذي فيه الوجع الاقوى وتشتغل
به وهذا بعينه يعرض للانسان في الغيوم ايضاً اذا كانت الغيوم ايضا اتماسي اوجاع
لنفس دون البدن فيجد الغم الاقوى يسغرق الغم الاضعف وتخفيه اذ اتماسم يكون
جميعاً بسبب شي واحد فان كانا بسبب شي واحد زاد كل واحد منهما في الاخر
مثل الاوجاع

في وقت تولد المدة يعرض الوجع والم اكثر مما يعرض بعزلها
بـ ان المدة انما تتوارى من دم يتغير فيصير الى حال بين الحيرة والردية فان التغير
الردى المطلق يكون مع العفونة التي يكون معها نقي والتغير الجيد المطلق
هو اختار اعضا البدن فلما التغير الذي يحدث عنه المدة فهو فيما بين الاولين
لانه ليس يكون من الحرارة الخارجية من الطبع وجدها ولا من الحرارة الغريزية
وجدها

مق

من

وحدها بل تغتفر الورم الى المدة كانه مختلط من الحارتيين والوجع يكون في العضو
الوارم يتمدد ما فيه له وسخنة لاه وتنعه الحار لان القلب سخن سخن العضو
الوارم وهذا يعرضان عندما يعرض للدم من الاستحالة الشبيهة بالغيليل والاختراق
فاذا استكمل الاختراق صار ما سقى منه بمنزلة الرماد من الخشب الذي تشتق
في ذلك يخف في ذلك الوقت الوجع والحرق ولا سيما اذا خرجت منه المدة
لان المدة عند ذلك تكون قد بقيت والحرارة الملتصبة قد طفت
في كل حركة يتحركها البدن فالجثة حين يتبدل به الاعضا
منعه من ان يحدث له الاعضا

من اعتاد تعباً فهو وان كان ضعيف البدن او شيخاً
احتمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن لم يعتده وان كان
قويّاً شاباً

بـ ان الاعضا التي ترناض تصير اقوى من غيرها ولذلك يكون التعب الذي اعتادته
يحمل ويكون عليها اسهل

ما قد اعتاده الانسان منذ زمان طويل وان كان اخضر ما لم يعتده
فاذا له اقل قد يشغل الانسان الى ما يعتده

بـ ان الحكم الذي حكمه بقراط في هذا الفصل ليس هو على الرياضة فقط كما كان
في الفصل الذي قبله لكنه مطلق في جميع ما قد جرت به العادة طبعاً
كان او شراباً او اسجماً او تركه استجمام او سهر او نوم او جراً او برداً او هماً

يق وهو منه

مح

مط

ن

ان حكم بقراط

فان كل واحد من هذه اذا كانت العادة قد جرت به فمضرتة فيمن قد اعتاده
اقل من مضرة ما هو في طبعه اقل مضرة منه الا انه لم تجربه العادة بعد قال
والسبب في ان يكون الامر على هذا في الرياضة هو قوة الاعضاء التي تتحرك وتعمل
افعالها ولكن واصفون الآن كيف يكون الامر في سائر الاشياء والسبب
في كل واحد منها فيقول ان الاطعمة والاشربة تكسب المعدة خاصة طبيعة
مستفادة ثم مع المعدة قد تكسب شيئا تلك الاعضاء الطبعية سائر الاعضاء
وذلك انه ان كان البدن هو القاهر للاطعمة والاشربة والمغير لها فان الاطعمة
والاشربة ايضا قد تجيل البدن وتغيره بعض التغيير لا طبعها حتى يحوث
منها في البدن على طول الزمان تغير كثير ويصير فيما بين المعتد والمعتد به
شبه وكل شي مشابه لشي فهو يحيله الطبيعة اسرع وكذلك كل الاشياء المستحيل
اشبه بالشيء الذي تحيله كانت حالته له اسرع وجميع الاشياء ايضا
التي تلقا البدن قد تغيره بضرب من التغيير مثال ذلك انه قد يلقا البدن
الهواء الحار والهواء البارد فيكتفه الهواء البارد ويسخنه الهواء الحار ولذلك
يكون لما قد اعتاده الخمل ويكون تنازبه مما لم يعتده اشد وذلك انه ان لم يلقا البدن
وقد سخن وتخلل بملافة الهواء الحار هو ابارر بعته نفذ فيه الى عمقه على
المكان واصرت به مضرة عظيمة قال وخصنا علة هي من الاشياء التي
قد جرت بها العادة في المقالة التي وصفت فيها امر العادات فاما بقراط
فاقتصر عما ان ذكر ما قد يغير بالتجربة من ذلك ولم يكن يضيف اليه السبب
الذي يكون منه فاما نحن فقد ذكرنا للناس على الطريق الذي ينبغي ان يسلك في طلب

الطبيعة سائر

السبب

السبب في هذا فاما ما قاله في اخر هذا الفصل وهو ما اشار به من نقله الى ما لم
تجربه العادة فانما اراد به ان يعلم كيف تكسب الايمان صحة وثيقه لان الانسان
اذ كان قد اجري نفسه على عادة واحدة فامر فيها على خطر لانه ليس يتدبر
من الناس يامن ان يتفقد له ما لم يحسبه ولم يقدره فكانه قال ان الاجود كل واحد
من الناس ان يجمل نفسه على تجربة كل شي كما ان صادف عند الضرورة شيئا لم يعتده
لم ينله منه ضرر عظيم وانما يكون ذلك بان لا يفتا الانسان على ما قد اعتاده دائما
لكن يجمل نفسه في بعض الاوقات على ضده قال في مقالة في العادات
العادة لا طعمة مخصوصة هي علامة تدل على الخسوصية والمشاكل الطبيعية
قال وقد تكون ايضا العادة مرارا كثيرة شيئا وعلة فيمن يتناول في اول الامر
طعاما ما لا يستلذه او يجد له مضرة حتى اذا هو اعتاده وايقه قليلا بعد
قليلا صار يتناوله باستلذاز ولا يجد له مضرة والسبب في كل واحد من
هذه هو هذا اقول انه كما ان كل واحد من الاشياء التي تؤكل وتشرب تحيل
وتغير كيفية كذلك هو ايضا قد يغير ويحيل الشيء المغير والمحيل قليلا
ومما يستدل به على ذلك استدلالا بينا اختلاف الاختلاط المتولدة عن كل واحد
من الاطعمة وذلك ان من الاطعمة ما هو لونه سوادا وبيا منها ما يولد دما
بلعيا او دما صفرا وبيا ومنها ما يولد دما سوادا كذلك فلا بد من ان يحدث
في الاعضاء التي تعتد به تغيير ما يحسب نوع الدم الذي يغذوها والدليل البين
على شبه المعتدي والعادي تغيير حالات النبات والبرور فان هذه كلها تتغير
تغيرا كثيرا يبلغ من كثرته ان تكون الشجرة التي تضرعها المضرة ما دامت في الارض

يولد دما

ان انقلاب اوقات السنة مما يجعل توليد الامراض خاصة وفي الوقت الواحد منها التغيير الشديد في البرد او في الحر وكذلك في سائر الحالات على هذا القياس
قد ظن قوم انه مما يقوله انقلاب اوقات السنة تعاقبها وقول بفراط خاصة يفسد ما ظنوه وذلك انه كما تحدث امراض لم تكن عند انتقال الاوقات بعضها الى بعض كذلك يتغير امراض قد كانت فيجب من ذلك الا يكون تعاقب اوقات السنة بتوليد الامراض اخص منه بابرارها فكيف ولم يقتصر على ان يقول ان انقلاب اوقات السنة مما يجعل توليد الامراض ويسهل لكن زاد في قوله خاصة فقوله ان الاولى سبب هذه الزيادة ان يفهم عنه من قوله انقلاب اوقات السنة التغيير في بعض امراضه لان ذلك التغيير هو الذي يولد الامراض خاصة اذا تغيرت اوقات من السنة متواليه فاما تغير الوقت الواحد عن مزاجه فغير تولد امراضا لكن ليس يبلغ من قوة عمله في ذلك باحى مقدار تغير ان يقال فيه انه يولد خاصة الامراض وانما يستحق ان يقال فيه ذلك اذا عرض فيه تغير شديد ولذلك قال بفراط وفي الوقت الواحد منها التغيير الشديد في البرد او في الحر او في غيرها من سائر الحالات يعنى كالرطوبة واليبس وهبوب الرياح وركودها قال
وقد يوجد لهذا الفصل نسخة اخرى وهي ان انقلاب اوقات السنة مما يجعل توليد الامراض وخاصة ما كان منه شديدا وفي الوقت الواحد منها التغيير الشديد قال

وليس في هذه النسخة شي يخفى

لن من الطبع ما يكون حاله في الصيف اجود وفي الشتاء ارجأ ومنها ما يكون حاله في الشتاء اجود وفي الصيف ارجأ

ان يفراط غنا في هذا الموضع باسم الطبيعة المزاج فصاحب المزاج البارد الرطب يكون في الصيف على افضل حالاته وصاحب المزاج الحار اليابس يكون في الشتاء على مثل تلك الحال وكذلك صاحب المزاج الحار اليابس يكون في الصيف على ارجأ حالاته وصاحب المزاج البارد الرطب يكون في الشتاء على مثل تلك الحال وحال كل واحد من صاحبي هذين المزاجين يكون عند كل واحد من هذين الوقتين على غاية الكمال من حسن الحال او سوء الحال ومن اصناف المزاج اصناف اخرى يقال اصحابها من هذين الوقتين بعض المنفعة وبعض المضرة مثل المزاج الحار الرطب فان صاحب هذا المزاج ينفع بالصيف لوطوبته فيحسن حاله من هذا الوجه وينتفع بالشتاء لحرارته

كل واحد من الامراض في حاله عند شي وقتي امثال ارجأ واسنان ما عند اوقات من السنة وبلدان واصناف من التدبير

الاجود كان ان يقول ان كل واحد من الامراض ومن الاسنان حاله عند شي دون شي من اوقات السنة والبلدان واصناف التدبير امثال ارجأ قال والامراض حالها عند اوقات ما امثال ارجأ في تولدها فعند الاوقات المشابهة لها واما في برورها فعند الاوقات المضادة لها كما خسر في ذلك في تفسير فضل اوله اذا كان المريض ملاءمة الطبيعة المرضي قال واما الاسنان فالحال فيها كالحال في الطبع

وذلك ان صاحب السن التي يغلب فيها البرودة عند الوقت الحار مثل وجمال
صاحب السن التي يغلب فيها الحرارة عند الوقت البارد مثل ج وعاء هذا القياس
فانهم حال الامراض والاستئناس عند البلدان وذلك ان تولد الامراض الحارة في
البلدان الحارة وما يتولد منها فيها فالخطر فيه اقل واصحاب الاستئناس الحارة
يكونون في البلدان الباردة اصح ابدا والامراض سائر الامراض والاستئناس يجرى
على هذا القياس وكذلك حال كل واحد من الامراض والاستئناس عند صنف دون صنف
من اصناف التدبير يكون اصلي وارذا وذلك ان حال صاحب المرض الحار والقياس
الحارة عند التدبير الباردة يكون اصلي وكذلك صاحب المرض البارد والقياس الباردة
عند التدبير الحار وصاحب المرض اليابس والسن التي يغلب فيها البس عند
التدبير الرطب وحال صاحب المرض الرطب والسن التي يغلب فيها الرطوبة
عند التدبير اليابس وبالجملة فحال الصمد عند الصمد اصلي وحال التشل عند التشل ارذا
الان بقياس صاحب سن معتدلة المزاج لا تقهر معتدلة او ذوق او طبع معتدلين
فلن صاحب هذا المزاج وحده موال الذي تصلح حاله بما شابهه وما اصحاب
الاستئناس التي مزاجها مجاور للاعتدال فالبلدان والافاقان واصناف الاعراض
المضادة لهم متى اوفق فاما الامراض اذا كانت كلها خارقة عن الاعتدال
فالافاق في تولد هذه الاوقات والبلدان المضادة لها وفي تولد هذه الاوقات
المضادة لها كمن صاحب المزاج معتدلة يعجز عن معتدلة السن لم يفرق قواه
الناتجة لاعتدال مزاجه يوافقه المعتدلة ويختلف استتوارها عن استتوار الحار
المزاج بالبلد والوقت الحارين ومن استتوارها بالبلد المزاج بصورها ولكن فكل هذا

الاستئناس

لهم

قواه لا تعسر استئناسه بدنه من دون تلك الحماة في الضدين
من كل في أي وقت من الاوقات السنة في يوم واحد
مرة حتى ومرة بر وقت توقع حدوث امراض خبر يفتيه
يجان ذلك لواجب وذلك انه ليس اسما اوقات السنة من الاسباب الفاعلة للامراض
وايضا الاسباب الفاعلة لها مزاج كل واحد من تلك الاوقات فاذا تغير مزاج واحد
عنها وجب ضرورة ان يتغير الامراض بتغيره
الجنوب يحدث لقلبي السمع وغشاوة في البصر وتقلل في الراس
وتكسل واسترخا فتعند قوة هذه الريح وغلبتها يعرض للمرض
الاعراض فاما الشمال فيحدث السعال والخلوق والبطون
اليابسة وعسر الهول والاضطراب ووجع في الاضلاع والصد
وتعند غلبة هذه الريح وقوتها فينبغي ان يتوقع في الامراض حدوث
هذه الاعراض

جان يقرأ ذلك اولا على الش الذي يحدث بقوله الجنوب يحدث كذا وكذا ثم
فلا على الحاجة الى علم ذلك بقوله فتعند قوة هذه الريح وغلبتها يعرض للمرض
هذه الاعراض وذلك انه ينبغي للطبيب دائما ان يعرف ويميز بين ما يكون
من نفس المرض وبين ما يعرض من غير المرض من سبب من خارج كما يكون
ما يحكم به على المرضي اصح ولو كان في هذه الريح حارة رطبة وجميع ما مزاجه
هذا المزاج يحدث في الراس مثلا فكذا كصارت الات الحواس توجد عند جنوب
هذه الريح مملوءة وطوبى ويجد في الراس ثقل واذا كان اصل العصب يربط في وقت

هبوب هذه الرياح يجب ضرورة أن يعرض الكسل في الممران الارادية وكس الانسان
 في نفسه كأن يدهه مسترخية وعلى خلاف ذلك يعرض عند هبوب الشمال كما يقول
 بعد قليل ان تجتمع الابدان وتكثرت وقوا وجود حركاتها وتحسن العواطف ويصفو
 السمع منها واما في هذا الموضع فانهما يصنع هذه الاشياء بقراط بعد اما يعرض
 من الجنوب للبدن لان غرضه كان في هذا الفصل ان يخبر بالضرر بالحار والبارد
 عن كل واحدة من هاتين الرياحين فقط حتى يعرفهما ويميزهما ويعرف منهما
 وبين ما يعرض من نفس الامراض فقال ان عند هبوب الشمال يعرض السعال
 وذلك يكون لتغير مزاج الان النفس وقوله والخلق اي وعلل الخلق ومن
 فهم من قوله والخلق والبطون اليابسه صفتها جميعا باليابس فلم يعد
 لان هذه الرياح يبرد ويجفف الخلق وتصلبه والبطن اعني البراز يكون ايضا
 اخف واصلب عند هبوب هذه الرياح لان مزاجها الى اليابس اميل والبراز اذا كان
 جفاف فيكون ما يجتذبه اليه من بطوبة الغذاء اكثر ويثبت ايضا فتنسحب
 الغزافي الجوف زمانا اكثر عند هبوب هذه الرياح ولا غرر في ان يثبت
 البدن رطوبتها كلها لا محالة ويعرض ايضا عسر البول لما يناله المشاء من الضرر
 عند هبوب الشمال لان المشاء باردة عنده الدم ولذلك يناله ما من افة
 الاسباب الباردة اكثر مما يناله الحار لان المشاء ويرد الشمال ايضا فيجعل الجوع
 والصدور وذلك انه يخالع مع القسور المشددة التي يسهل مع سائر الاعضاء
 ضرر خاص من النفس وليس ينال ذلك الرية والقلب كما يناله كثرة الحرارة فيها
 واما الاقشعر فيخرج من الناس عند هبوب الشمال لفرح الهواء في ذلك الوقت

اذا كان الصيف شديدا بالرياح فتوقع في الحيات عرقا كثيرا
 لا يمكن ان يكون العرق الكثير دون ان يكون الهواء حارا ولا يمكن ايضا ان يكون العرق
 الكثير الا ان يكون البدن قوي بطوبه كثيرة فضلا عن هبوب هذه الرياح من الجنوب
 الصيف والاحترق الشدا وليس ولدهما موجود في الخريف وكلاهما موجودان
 في الربيع فواجب من كان الصيف يابساً قوي ليس ان يفي ويحلل الرطوبة ومن
 كان شديداً بالرياح ان يجذب الرطوبة حرارته الى ما يلي الجلد وان لا يمكن ان يجلها
 بطريق العنار الرطوبة فمن قبل ان تلك الرطوبة في وقت يخرج من الامراض تستخرج
 رقيقة يكون منها عرق كثير

او الكسب المطر حدثت حيات جارية وان كثر ذلك
 الاحتباس في السنة ثم حدثت في الهواء حال يابس فينبغي ان
 يتوقع في اكثر الحالات هذه الامراض واشباهها

حريس الهواء يجعل الكيوسات انقص الا انه يجعلها في كفيتهما اجرة واقرب
 من طيبة الممران ولذلك تكون الحيات عند تلك الحال اقل عدداً من الحيات
 التي تعبر من حال كثرة المطر لانها تكون احدثها واما ما قاله بعد هذا في هذا
 الفصل اي بين واضحه

اذا كانت اوقات السنة لا ترمي لمتطامها وكان في وقت هبوبها
 ينبغي ان يكون فيه مكان ما يحدث فيها من الامراض حسن الثبات
 والنظام حسن الجريان واذا كانت اوقات السنة غير لازمة
 لنظامها كان ملحوظ فيها من الامراض غير منتظم في الجريان

قد يتكلم في علم ان شئ من السنة اللازمة لنظامها ما فله بقرط في كتابه في الماء
 والحق والمواضع وهو هذا وذلك انه ان ظهرت العلامات عند طلوع الكواكب وغيرها
 عامين في وقت في الخريف لطار وكان الشتاء معتدلاً لا دفتاً ولا مجاًو والحق الوقت
 في البرد كان في الربيع امطاراً اوقاتها وفي الصيف فواجب ان يكون تلك
 السنة اصح وكل سنة لا تحفظ نظام السنة المنتظمة فابنظر اسمها غير منتظمة
 ويسمى ايضا الامراض التي تحدث فيها بهذا الاسم وقال ان تلك الامراض سمى البحران
 وهو يعني انها ردية البحران وذلك ان البحران يكون في هذه الامراض مع اعراض
 فيها خطر شديد او يكون البحران نفسه ردياً مهيلاً او يكون بعده لاهية للرب عذرة
 ان في الخريف تكون الامراض اشد ما يكون واقلية الكواكب
 واما الربيع فاصح الاوقات واقلها موتاً

قد اجتمعت في الخريف خصال مذمومة اولها انه يكون فيه في اليوم الواحد
 مرة برد ومرة حر والثانية انه يتلوا الصيف فيلقى الابدان وقد اضرقت في كثير
 منها الكيموسات وقد ضعفت مع ذلك في بعضها القوة والثالثة انه قد كانت
 حر كالكيموسات قبل حلوله الى ناحية الجلد وكانت تحلل ثم انما في الخريف تنافس
 لما فطر البدن من البرد وهذه الاشياء التي وصفنا كلها شاملة للناس وخص من
 شئ التدبير في هذه زيادة لحرارة ذلك ان يكثر منها فيم تليده كيموساً
 ردياً واما الربيع فاصح الاوقات لا اعتدال في مزاجه وجميع ما وصفنا من حالها
 انما يكون اذا حطت اوقات السنة كلها المزاج الذي يصلح للواحد منها فذلك
 يكون اصح الربيع من قبل انه اعتدلها وافضلها بقياس سائر الاوقات الخريف

الربيع

الخريف
 الخريف
 الخريف

الخريف لاصحاب السل ردي

قد يمكن ان يكون غناها اصحاب السل اصحاب قرحه الربيع ويمكن ان يكون غنا جميع من يرب
 في تلكه ومنه سبب من الاسباب وليس يمكن ان اعلم الى المعنيين قصد الان الامر
 في ردة الخريف للذين ذكرهم اولاً والذين ذكرهم ثانياً اي ان اذ كان الخريف بارداً
 من طينته مختلف للمزاج

فاما في اوقات السنة فاقول انه متى كان الشتاء قليل المطر شمالياً
 وكان الربيع مطيراً جنوبياً فيجب ضرورة ان يحدث في الصيف
 حيان حارة ورمد واختلاف دم واكثر ما يعرض لاختلاف
 الدم للنساء واصحاب الطبايع الرطبة

قال ج ما معناه اذا كان الشتاء قليل المطر شمالياً وكان الربيع مطيراً جنوبياً
 هذه الاخيرين يتغير يسير الا انه على حال خارج عن الجري الطبيعي ولكن هذا التغيير يسيراً
 يتاخر احداً من الامراض التي ذكرها عن هذين الفصلين الى الصيف بخلاف الحال
 فيما ذكره بقراط في كتب ابيدوسا وطول الجمر الذي عرض بمدينة قرطاج
 في الصيف كما طر جود في الجمر الصيف كله وكان اكثره مع الجنوب فان هذا
 الجمر عرض في الفصل الذي تغير تغيراً اشد حتى بلغ من عفونة الاخطا مبعثاً
 لا سيما مع حدوث ذلك المرض لا فصل اخر فاما التغيير اليسير المذكور
 على حال الشتاء قليل المطر شمالياً قد يتاخر الابدان فيه بعض الاذن
 والذين يتاخر ذلك بعد مستعملين بما يعرض لهم منه من السعال واعتقال البصم
 وعسر البول والوجاع العارضة في نواحي الصدر للافتقار في تلك ولا اختلاف في

يا

يا

ولا يخفى ذلك مما شبهه لكون التغيير يسيرا فان قلت فلم لا تعرض هذه الامراض
 في الربيع اذا كان بعد هذا مطيرا جنوبيما فاني اقول لك ان ذلك لا يكون لان الشتاء
 كان قبله قوت البرد واليبس وقد قال بقوله لا ينبغي ان يقتصر على النظر في حال
 الهواء الحاضر دون ان ينظر مع ذلك من اي حال لا اي حال انقلب فاذا كان البدن
 قد تقدم خفف في الشتاء اذ كان قليل للطير شيئا فليس انما لم فقط من ان
 تعرض له آفة من الامراض الحادثة في الربيع لكنه مع ذلك قد يستفاد منه الى
 وقت ما انما يعود الى الاعتدال الطبيعي فان دام الربيع كله على الرطوبة
 فان البدن يصير بسببه الى حال مقنطرة لحالة الاولى اعني حال اليبس بعد
 مجاوزته للاعتدال المتوسط فيما بين الحالتين فقليلة الصيف وهو مستعير
 لقبول الآفة والارض بعد رطوبة فيسبب ذلك حدوث زلزال اذا كانت
 الرياح التي من شأنها ان تثبت في كل سنة لم تكن لها ان تثبت لان تلك الرياح
 انما شأنها ان تثبت من بعد ذلك الوقت بعد طلوع الشجر فيجب ان يحدث
 في ذلك الوقت كله الذي بين الصيف وبين طلوع الشجر وهو صوب الرياح
 التي تثبت في كل سنة بعد حيتان حادة من قبل ان الكيموسات التي في البدن
 تعفن لغلبة الرطوبة والحرارة ويعرض في ذلك الوقت ايضا الزلزال واختلاف
 الدم وذلك بحسب تسوية ما يمكن فيه من الاغصان والالفة وقد يختلف
 في الابدان المختلفة الاعضاء التي تقرب من قبول الآفة بحسب اختلاف
 الابدان وذلك ان الزلزال يعرض لجميع الناس الا النادر حدوث في
 الامثلة الا ان تكون العيان في بعض جهات واما اختلاف الدم يعرض كذا

حج

من

تغير

بفراط اصحاب الطبايع الرطبة وللنساء لانهم ارطب من الرجال فاذا كانا
 ندم في هذه الحال تعينها الابدان فيتم ان حدوث العفن في الابدان الرطبة
 اولى لان الرطوبة هي التي تعفن في البدن والرطوبة للعفن بمنزلة العنصر
 والحرارة له بمنزلة القوة الفاعلة فاما رطوبة الهواء فمن قبل انها تمنع من
 ان يحتمل فضل رطوبة البدن قد تعين القوة الفاعلة على التعفن فليس اذن يجب
 ان تكون اصحاب الطبايع الرطبة اولى بان يتألم الضرر من هذه الحال التي وصفا
 من حال الهواء ولذلك قال في كتاب للياه والامويه والبلدان ان اكثر ما تعرض
 له الجيوش لا اصحاب البلغم من قبل انه يجب ضروره ان يكون اولئك ارطب ومن
 عفن شي في البدن ثم بقي في حوقه حدثت منه الجيوش فان خرج من الامعاء
 حدثت منه اختلاف الدم وهذه الامراض تكون الصيف كله الا ان يحدث ما عتد
 بلوغ الشعرى قال فقد فسرنا ما قاله في هذا الفصل تفسيراً كافياً خلا
 لفظة واحدة منه وهي قوله ضرورة وقد يمكن ان يكون الحق هذه اللفظة قد
 بها على ان وسعها وصف في هذا الباب انما اعتد فيه ووثق بطريق القياس
 على طبيعة الامور لا بطريق الرصد والتجربة فقط فكم من مرة نراه ان يمكنه
 ان يبرهن الحال من حالان الهواء في كل بلد اعلم ان يمكنه ان يراها من بين
 او نقاش او ارجاء او وقت كان يمكنه ان يراها من الاكثرية لما كان
 ان يعلم ان الحال فيها دائما يكون على ما وصفت كما انك لو ايتت خمسة
 انفس او ستة قد اسلمهم دوام الادوية لما قدرت ان تحكيهم
 مجرب ان كل من شرب ذلك الدواء اسهله عشرة وقد تبين من ذلك ان

تغير

٨

بقرط انما اتبع القياس على طبيعة الصنيفة تحتات فتارة الامور لا الرصد والتجربة
في قوله فيجب ضرورة ان يحدث في الصيف حيوان حاد ولمد واختلاف دم
ومني كل الشتاء جنوبيا مطيرا وفيما وكان الربيع قليل
المطر شماليا فان النساء اللائي يتفقن ولا دهن نحو الربيع
يسقطن من ادنى سبب واللاتي يلدن ممن يلدن اطفالا
ضعيفة الحركة مستقامة حتى انها لما ان تقوت على المكان ولما
ان تقا منهوكة مستقامة طول حياتها واما سائر الناس
فيعرض لهم اختلاف الدم والرمذ اليابس ولما الكهول
فيعرض لهم من النزول ما يفنسا سريعا
قال ان مزاج هذين الوقتين الذي وصفه بقراط في هذا الفصل ضروري لهما
في الفصل الذي وصفه قبل هذا وذلك انه جعل مزاج الربيع في هذا الفصل كالمزاج
الشتائي في الفصل الاول وجعل مزاج الشتاء في هذا كالمزاج الربيعي
ذلك وقد بينا بياننا كافيا انه لم يكن يجب من تلك الحال ان يعرض امراض قوية
في الربيع وقد ينبغي لنا الان ان نثبت ان متى كان الشتاء حارا وطيبا وكان الربيع
باردا يابس يجب ضرورة ان يمرض الناس في الربيع فالنساء اللائي يتفقن ولادن
نحو الربيع يسقطن من ادنى سبب وذلك ان البهائم تصير في الشتاء الحار والرطب
رطبة لينة متخلوطة فيقترع اليها جرد الهواء ويصل اليها فالاطفال اذا كانوا
فراغنا دوا واما الهواء الذي يفرغ من البرد فزعا شديدا ولذلك يعرض
للنساء الاسهال لان الطفل زحامات في البطن ورميمات في حال الولادة وما

ب

ج

لانه كاحدا عضوا لها
الباطنة والصلابة
البرودة

ولا

في المنيون كما في نص
نعم بقراط في هذا الفصل
في الامعاء

الكتاب حتى انهم يملكون بعته
 فان كان الصيف قليل المطر شماليا وكان الخريف مطيرا جنوبيا
 عرض في الشتاء صلبا شديدا وعال ونحوه وركام وعرض لبعض الناس
 السهل
 انما يقع ان الصيف كان قليل المطر شماليا ثم كان الخريف بعد رطبا جنوبيا
 وحيث ان لا يقدم حدوث الامراض بل يكون مزاج الخريف اذ كان رطبا كاسدا
 للعادة او احر ليس الصيف الا انه لما كان الخريف كله على تلك الحال وجب ضرورة
 ان يعرض لمن كانت طبيعته رطبة ان يحدث له في راسه امتلا فيكون من ذلك الامتلا
 الامراض التي ذكرها ويعرض لبعض الناس السهل وانما يعرض لمن كان متينا لحدوث
 هذه العلة به والتهاب لحدوث هذه العلة به هو من كان صدره ضيقا ومن كان يحد
 من راسه الى راسه رطوبات فاما سائر الناس فليس يعرض لهم شي من الامراض
 القوية وانما يعرض لهم السعال ونحوه وسائر ما شتم بها وذلك ان الشتاء
 يلحق الرطوبة وهي ممتلئة بسبب الامطار الجنوبية ويعرض منه لبعض الناس
 ان يبقوا القليل في الراس فقط فيكون ذلك سببا للصداع وذلك ان الشتاء
 لا يخلل من عتوب من الاعضاء شيئا من القول ويعرض لبعض الناس في رؤوسهم
 من برد الشتاء ان يحسها ويحسها وكله يبقها ويحسها من القليل فيخرج
 الامارون الراس من الاعضاء وذلك للرأس عنزلة النقية والاستقرار وقد
 يجد من بعض الناس ان يشغل راسه لذلك الامتلا حتى يصعب الراس فلا يجهل
 برد الشتاء فيبرد ويشتد من اجبه ويصير عند ذلك لا يملك الاخذار الفضول

الدار

الكتاب على الدملج من خارج وعصره كما يحتوي الكف على اسفجة فيها فعضها
 فيسبل ما فيه من الرطوبة فتصير تلك الرطوبة في وقت دون وقت الى موضع
 دون موضع من المواضع التي يسهل قبولها لذلك فيعرض من قبلها امراض كثيرة
 ومن قبل ذلك قد يعرض الرمد لمن كانت عيناه بالطبع ضعيفتين وليس يسبل
 منهما في تلك الحال شي من الخارج لبرد الهواء وتكثفه للسطح الخارج من اعينهما
 ولما ما قاله في آخر هذا الفصل وهو قوله واما الكهول فيعرض لهم من
 النزل ما يقعنا سرعنا فوضعه في كتابه في الهواء والماء وللمواضع بهذا اللفظ
 قال فلما الشيخ الثاني فيعرض له النزل لسخافة العروق وذوبانها حتى انهم
 يملكون بعته ومنهم من يعرض له الفالج في شقه الامن وكان يقرط لم يتردد
 بقوله النزل في هذا الكلام ما قد جرت به العادة ان يستعمل عليه هذه
 اللفظة وهو الاخذار ما يحد من الراس الى الراس وقصبتها وانما اراد بقوله
 النزل كل ما يحد من الراس في العروق الى ما دون الراس من الاعضاء
 ولذلك الحق في قوله ما يقعنا سرعنا وقد احسن في ذلك لان يحد من هذه
 النزل يكون سرعنا على ان سائر النزل يطول لثباتها وقد هم قوم من المفسرين
 من قوله النزل النزل الى النزل الى الراس الى الراس في الحلق وقصبة الرية
 فزادوا في هذا الكلام علامة التي هي لا واما الكهول فيعرض لهم من
 النزل ما يقعنا سرعنا وقالوا ان ذلك واجب وذلك لان النزل الباردة التي
 تعرض لهم لا تنجح لثبات سنهم وقد خدع بعض الشيخ مكان ما يقعنا سرعنا ما يقعنا سرعنا
 وهذه النسخة سوانق لما قاله بقوله في كتابه في الهواء والماء وللمواضع لانه قال في ذلك

عن كونهم الى مادونه فكون عند ذلك الامر اشترقا وصعوبة

تلمح الحزق ليدفع ^{البحر} قال بفراط تمام فصل في المتقدم

فمن كان شماليا يباين كان موافقا لمن كانت طبيعته رطبة

ولله تعالى ولما سلب الناس في عرض لهم رعد يابس وحيات

جادة وزكهم من من ومنهم من يعرض له الوسواس العارض

عن السوداء

بفان كان يعني الخريف فاذا كان هذان الوقتان جميعا قليلي المطر يابس قليل

الحيات الطبايع الرطبة قد ينقصون هذه الحال من حالان الهواء فضلا عن ان لا

يضرهم ولما سلب من ليس هو كذلك فيعرض لهم ما ذكر ولم يذكر في سبب

الزكام المزمن خلاصه كنه واري انه برد الفضلين لا يسببها الذي سبب

بقية الامراض التي عددها على ان ليس الدمع ايضا يضعفه فيمن كنه

وقوله لمزمن اما لتأكد البرد المستمر في الفضلين اما لذلك وللغير ايضا

قال في ولسه لري لم اقتصر بفراط على ذكر هذه الحالان فقط وله حالان

اخر غيرهما كثيرة الا اني اريد ان ادلك على طريق تسلكه فيصلي به الى

تركيب جميع حالات الهواء المتغيرة وذلك الطريق هو هذا الذي اصف

اقول انه يجب ان يتقدم من اصناف مزاج الهواء المتغيرة فيجعلها

كالاصول وتقسيمها الى ثلاثة اقسام فيجعلها ضعيفا جدا

ومرة قوية جدا او مرة متوسطة بين الحالتين ثم تنظر الى الامراض التي

تولد كل واحد من اصناف المزاج عامر ابته الثلاث اذا حدث في كل واحد

من اوقات السنة في كل واحد من اصناف طبائع الابدان ثم تركيب بعد ذلك

مزاجي وقبيل وقبيل من اوقات السنة على امارام بفراط تركيبها في هذا

الكلام المتقدم فاذا ركبته هذه كلها ونظرت فيما تولد كل واحد من تركيبها

في كل واحد من اصناف طبائع الابدان اخذت في تركيب مزاج ثلاثه

ثلاثه من اوقات السنة حتى تفرغ من تركيبها والنظر فيما يتولد في جميع

الابدان ثم تركيب مزاج الاوقات الاربعه وتنظر فيما يتولد اصناف تركيبه

في جميع الابدان فانك اذا فعلت ذلك كان ارتباطك ارتباطا كاملا وعلى

ان يتبين الى من الغرائخ ما ينشع لهذا ساكن فيه كتابا مقروا ولما الآن

فيستفي ان يكتب ما مني بان اقول ان تركيب مزاج الاوقات الذي وصفه بفراط

في هذا الكلام يسيرة جدا في جنب ما لم يذكر حتى يوهمك ذلك ان ما ذكر

مع ان يكون مثالا يستدل به عليها اولى منه بان يكون جزءا اذا ورد من جملة

الكلام فيها

ان من حالات الهواء في السنة بالجملة قلة المطر اصح

من كثرة المطر

في اوقات قلة المطر تتخلل الفصول وفي اوقات كثرة المطر تجتمع داخل

البدن فتعفن الان ينقي الانسان بدنه منها في كل يوم باستعمال الرياضة

فاما الامراض التي تحدث عند كثرة المطر في الزمان فان

هي ان طوبى واستطلاق البطن وعقل وصريح وسكات

وذهبة واما الامراض التي تحدث عند قلة المطر في

قلة

ورصد ووجع المفاصل وتغير البول واختلاف الدم
 قاله لما الحيات الطويله فليس يجب ان تلحق كثرة الرطوبة اذ كان المريض يحتاج
 في جمل مرضه عنه الى نضجه وكانت الرطوبة الكثيرة يجب ان يكون نضجها
 في زمان طويل ومع هذا فان الكموسات في وقت كثرة المطر تصير ابرد واميل
 الى البقع كما قيل عنه فله المطر لا الصفا من قبل هذا تقول الممياي
 وقت كثرة المطر وتكون في وقت قلة المطر احمى واقتصر الامر ايضا في استطلاق
 البطن بين انه يجب ان يكون في وقت كثرة المطر لاستفراغ فضول الكموسات
 من البطن وكذلك امر التعفن فقد نرى عيانا الشئ اليابس بعد من العفوف
 من الشئ الرطب والصرع ايضا والسكان مرضان بلغيان فاما للزحمة
 فزما كانت من قبل ان الفضل ينصب الى الحلق واكثر ما يكون اذا حدثت
 من الراس فاستنكت في الحلق وبين ان في اوقات كثرة المطر تكثر النصول
 التي تجلب من عضو لا عضو وخاصة النزل التي تنحدر من الراس واما
 في اوقات قلة المطر فقال انه يكثر السل والرمذ ووجع المفاصل وتغير
 البول واختلاف الدم وقد قصر عندي في تحديد ما يجب به في ذلك وذلك ان
 السل يحدث من حال الهواء على اليد ويمنى اما اذا برد غاية البرد حتى يصوع
 منه بعض العروق التي في الاربعة النخس ولعل اذا سخن مع رطوبة حتى يحدث
 للرأس امتلا فتخرج منه نزلة الى الرية فاما متى كان مزاج الهواء يابس
 وكان في الجو والبرد على الحال الطبيعية فهو لا ان يولد من شئ اقرب الى ان
 يولد السل ولذلك قلنا ان قوما اضطروا ان يفهموا من قوله السل العلة التي تحدث

فيها العين تنقص حتى يكون كلامه على هذا المشال واما الامراض التي تحدث
 عند قلة المطر فهي الرمد والسيل اي الرمد الذي يؤول الى شق العين وذلك
 يكون اذا اعدمت العين الغذاء وهرأت وجعت باكثر من المقدار الطبيعي مع ضيق
 الجفون وذلك يكون من قبل جفوف الرطوبات التي مع مدد الجفون تمدد
 معتلا بقيت على اعتدالها ومتى مددتها باكثر مما ينبغي عرضت الجفون
 ولتحت اشعا رديا فان فمنا عنه الرمد على حدته فينبغي ان يفرغ
 معه اليابس وقد قلنا قبل السبب الذي من قبله يعرض الرمد اليابس عند
 جفاف الهواء المفرط وامراض المفاصل ايضا ما كان منها يكون من فضل
 تجلب الى المفاصل فانه لا يعرض بته عند يبس الهواء المفرط ولما كان
 منها من حدة فاما يكون اذا كان مع ذلك حرارة مفرطة والافلا يكون فينبغي
 ان يبحث عن معناه في قوله انه يعرض عند يبس الهواء وقلة المطر ووجع
 المفاصل وذلك ان يبس الهواء ان افراط فافتي الرطوبة من المفاصل فانه
 لا يحدث فيها عسر من حررتها ويسا ولعله ان يحدث فيها في بعض الاوقات
 وجعاً شديداً واما الوجع المعروف بوجع المفاصل فلن يحدث فيها
 الا ان يبرد مديده ان يسمي كل وجع يعرض في المفاصل وجع المفاصل
 وتغير البول ايضا ليس بزمان يحدث عند يبس الهواء بقول مطلق
 دون ان يشترط في ذلك ثلاث شرايط احدها ان يكون ذلك اليابس
 والاخرى ان يكون مع حرارة والثالثة ان يكون مع برود ولم يذكر بقرط
 هذه الاشياء قاله في تغير البول قد يكون من حدة البول ويكون من ضعف

تحدث في العينين في البدن كله عشر الحركة وهذه ايضا من الاعراض الردييه
وليس ما تفعله الجنوب شي صلح الآتليينها للبطون ما تفعل هذا وغيره من
جميع ما تفعل لبطونها خاصة في الحرارته

واما في اوقات السنه ففي الربيع واوائل الصيف يكون الصبيان
والذين يتلونهم في السن على افضل حالهم والكل الصحة وفي بقية
الصيف وطرف من الخريف تكون المشايخ احسن حالا وفي باقي
الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون بينهم في السن احسن حالا
لانهم تحت قول بقرط هذا وجدته يصح لافي الاسنان فقط لكن وفي غيرها
من جميع الاشياء التي هي في مزاجها معتدلة او غير معتدلة وذلك ان افضل
اوقات السنه للاسنان المعتدلة والطبايع المعتدلة والبلدان المعتدلة اشرفها
اعتدالا اذ كانت ليس تحتاج الى ان تغير عن حالها التي هي عليها بل انما
تحتاج ان تحفظ على حالها وكان كل شي انما يحفظه ما كان مثله ويغير ما كان
صده فيجب ان يكون اصحاب الصيف في الربيع على احسن حالهم واخرى ان
يكونوا كذلك الغنيان لان سنهم اوله افضل الاسنان وعلى هذا ايضا من كان
من الطبايع او من البلدان معتدلا فاحسن حاله في الربيع وفي الصيف
ابقراط الى الربيع اول الصيف وهذا غير بعيد عن كلامه في موسيع الانقاع بل
واحد من الابواب التي تصفها وقد كان الشبه بالاسنقذان يقولون ان الصبيان
في الربيع يكونون على افضل حالهم والصبيان في اول الصيف يكونون على افضل
حالاتهم واما المشايخ فابزودة مزاجهم فان الصيف نافع لهم وكذلك في اوقات

ب
ير

عبد المتدبر

المتأهين

المتأهين في الشباب الشتاء وذلك انه ايضا مضاد لمزاجهم اذ كان قد غلبت
فيه لمره الصفرة وكذلك ايضا يجري امر طبايع البلدان الاثني فانه ما كان منها
المره الصفرة عليه اغلب فاحسن حالها يكون في الشتاء وما كان منها البليغ
عليه اغلب فاحسن حاله يكون في الصيف وما كان منها معتدلا فاحسن
حالها يكون في الربيع وكذلك الحال في البلدان المعتدلة فان اجود الاوقات
في الربيع فاما سائر البلدان فما كان منها باردا فاجود الاوقات فيه الصيف
وما كان منها حارا فاجود الاوقات فيه الشتاء وانت قادر ايضا ان تعرف
اوقات السنه لكل واحد من الاسنان والطبايع والبلدان مما قد صفت
ولذلك ان اشرفها مضادة لافضل الاوقات لها فهو ارجاها لها وعلى هذا القياس
تعرف اوقات السنه للمتوسطه فيما بين ارجاها لها واهو اجودها لها
ويجب ان تتفهم ايضا هذا وتخطر ببالك الربيع قبل انه افضل الاوقات
للغنيان فاما سائر الناس فهو متوسط وليس هو اجود الاوقات لهم ولا
ارداها وكذلك حاله عند الطبايع والبلدان واما الخريف فهو ردي في طبايع
الاسنان والطبايع والبلدان الا ان اغلبها منه ضررا ما كان منها حاله رطبا
والامراض كلها تحدث في اوقات السنه كلها الا ان بعضها

ج

في بعض الاوقات اخرى ان تحدث وتسمى ه
اذا لو كان مزاج الهواء المحيط بواحد هو السبب في حدوث الامراض لكن جميع
الناس يسمون في كل واحد من اوقات السنه الامراض التي تشاكل ذلك الوقت
فلما كانت الامراض قد تكون ايضا من سوء التغذية والتخليط في النصفه صارت

الامراض كلها تعرض في جميع اوقات السنة الا ان الأكثر في كل واحد من الاوقات
ما يشاكله وما يعين على ذلك معونة ليست باليسيرة لاختلاف الطبائع وذلك
انه ليس يمكن ان يكون الضرر الذي ينال البدن الحار والبارد من السبب
الواحد على امثال واحد ولا مائتال الرطب واليابس من السبب الواحد على امثال
واحد ولا مائتال المعتدل من السبب الواحد على امثال كل واحد من الحار
والبارد منه ولا مائتال الابدان التي مزاجها خارج عن الاعتدال على
طريق التركيب كما اخصنا قبل

فقد تعرض في الربيع الوسواس السوداوى والصرع
والسكات وانبات الدم والذخعة والركام والجوحة والسعال
والعلة التي يتقشر فيها الجلد والقواى والبهق والبثور
الكثيرة التي تنفجر والجراحات واوجاع المفاصل

لان كان الامر على هذا فكيف يتوهم ان ما قيل قبل صواب من ان الربيع اعم الاوقات
واقلها موثا اذ كانت قد تحدث فيه هذه الامراض الكثيرة جدا فذكر الربيع
انه دون الاوقات يحدث فيه من الامراض المختلفة ما يساوى ما تحدث منها
في سائر جميع الاوقات فان الجنون والوسواس السوداوى والصرع والذخعة
من امراض الخريف والركام والجوحة والسعال من امراض الشتاء فاما
الصيف فيقترط فيه بقوله في بعض قول على المشاهدة التي فيها يسته
وبين الربيع في الامراض حيث يقول فاما في الصيف فقد تعرض بعض هذه
الامراض يعني بذلك الامراض التي تقدم ذكرها وقيل انها تحدث في الربيع

وقد تحدث الربيع امراض فضل على الامراض التي تحدثها سائر الاوقات وهي انبات
الدم والعلة التي يتقشر فيها الجلد والقواى والبهق والبثور الكثيرة التي تنفجر
والجراحات واوجاع المفاصل الا ان هذه الامراض التي هي للربيع خالصة فكلها
تسلم لا خطر فيه وبلغ من بعدها عن ان تحدث على تكذيب الفصل الذي قال
انه يقرط ان الربيع اعم الاوقات واقلها موثا انها بان تحدث على صحة اولى
وذلك ان باطن البدن وعمقه ينقضي في ذلك الوقت فتصير الاخلاط الوردية من
الاعضاء الرئيسة الشريفة الى ناحية الجلد ومن قبل ذلك تحدث العلة

التي يتقشر فيها الجلد والبهق والقواى والبثور الكثيرة التي تنفجر
التي يتقشر فيها الجلد والبهق والقواى والبثور الكثيرة التي تنفجر
التي يتقشر فيها الجلد والبهق والقواى والبثور الكثيرة التي تنفجر

الدم ايضا باستفراغه الفصل الكثير او الردي من الاخلاط يمنع من تولد الامراض
الحادثة عنها فان العلى البدن والاخلاط فيه معتدلة حافظة على افضل
صحة ولم تحدث فيه من قبل طبيعته خاصة حدثا وليس كذلك الصيف
والخريف والشتا فان كل واحد من هذه الاوقات وان العلى البدن وهو نقي لا يتم
منه شي فقل الصيف يولد فيه من المرة الصغرى اكثر مما ينشأ في الخريف
يولد فيه من السوداوى اكثر من المقدار القصد والشتا يولد فيه من البلغم اكثر من
المقدار المعتدل وما يعرض في الربيع شبيه ما يرام تحدث عند الرياضة
فان الرياضة ايضا من اعم ما يستعمل الا انك ان استعملت الرياضة في بدن
ملو من السمك او من المرة الصغرى او من المرة السوداوى او من المرة السوداوى

الكمثل منفسه

حدث على صاحبه اما الصرع واما السكت بسبب تلك الرياضة فان لم يحدث ذلك عليه فلن يؤمن عليه ان يصدر منه عرق في الريه فيقع في بليته لا تستقال وكثير من الناس قد يعتريهم من الرياضة حمى في غاية الحدة فاما من كانت عاقبة رياسته نقا باطن بدنه فان تلك الرياضة اذا اخرجت الفضول الرديه الى الجلد حدث مزاج وجرب وكذلك قال بقراط ان من تعب وبدنه غير في ظهرت به مزاج حرارة الهواء المحيط بالبدن في الريح يذيب الاخلاط يخرجها الى الجار وفعله هذا شبيه بفعل الرياضة وليس فعل الرياضة وقط يشبه فعل الريح لكن فكما يشبه فعل الطبيعة نفسها فان من افعال الطبيعة ان تحرق المحلل الذي ينسب الى الخفا في البدن كله الذي به تخرج الفضول وان ينقى البدن بانواع شتى من التنقية في الامراض كانه في مع احسانه في تفسير هذا الفصل كسابر تفاسيره ادرج ذكر الوسواس والجنون لانه اكتفا بقوله ان استعملت الرياضة في بدن مملو من البلغم او من المرة التفسير او من المرة السوداء او من الدم نفسه حدث على صاحبه اما الصرع واما السكت وعقول على من اميل ذكره في فهم ان الرياضة في البدن الذي غلبت فيه السوداء تفعل علل السوداء وكذلك اواني فاما ادرجه تفسير كون الصرع من امراض الخريف فلكونه في ذكره في تفسير فصل آخر وجملة القول فيه وفي الذمعه تصور الاخلاط وعصرها ببرد الخريف

قدم

فاما في الصيف فيعرض بعض هذه الامراض وحميات دائمة ومزاجه وجب كثير وفي دزرب وورمد ووجع الاذن ووجع

الاسنان

في الفم وعقش في الفم ووجع

انه قد يعرض في الصيف بعض الامراض الربيعية يعني ان تلك الامراض تعرض في اول الصيف لان ما يتصل من الصيف باخر الربيع كما هو في مزاجه مشابه للربيع كذلك هو مشابه له في توليد ما يتولد فيه من الامراض قال وقد يحدث في الصيف امراض اخرى خاصة له وهي حميات دائمة وحميات حمرة وحميات غيب وبليته كل عرض يعرض للابدان من غلبة الصفرا فان التي ايضا لما تحدث فيه عند ما تطفو المرة الصفرا في اعلا المعدة والذرب عند اخذ رها الى اسفل ويحدث في الصيف ايضا رمد كثير من قبل ما يعرض للراس من الامتلاء في ذلك الوقت ويحدث في البدن ايضا امراض كثيرة غير هذه شبيهة بها في الصيف لما تعرض في الراس في ذلك الوقت من الامتلاء لان الراس يرفع الفضل الذي يجتمع فيه في وقت دون وقت الى عضو من عضوي فاما الفم ووجع الفم في الصيف في الفم فاما ما يتبين انما تكون من غلبة المرة الصفرا واما العيون في الفم ووجع فليس تعرض دائما لكهما انما تعرض اذا كان الصيف اميل قليلا الى الرطوبة او كان قليل الرياح او كانت الرياح الجنوبية فيه اكثر قليلا فان الصيف اذا كان قد جاء من المجرى الطبيعي فليس في الفم ووجع وقد يحدث العيون لكن قد يحدث بها في سائر الاعضاء بما ما تغير في الصيف عن مجراه الطبيعي للرطوبة قليلا فيحدث العقش في الفم ووجع لسرعة قبول تلك الاعضاء للعيون من الذي سبب للرطوبة واختلافها فيجب ايضا وان كان الصيف بارقا على مزاجه الا ان البدن مملو فضولا ان تلك الفضول اذا سالت

وتلعد عنه بعد اكثر الى الرطوبة وقلة الرياح صم فليس

اذا سالت الى الفروج بسبب من الاسباب تحدث فيها عفا فاما
الحصيف فهو من جنس البثور التي تحدث في ظاهر الجلد وتحسن الجلد تحشين
الفروج وهو يحدث من كثرة العرق اذا كان العرق للطبيعة المراد
اميل او كان للجمله لذاعا فانه اذا كان كذلك احرق الجلد واحدث فيه
جكه وحشنة تحشن الفروج ولذلك سمي اليونانيون الحصيف باسم مشتق
من اسم العرق

ج ي
كا
و مختلطه

واما في الخريف فتعرض اكثر امراض الصيف وحيات
ربيع ومخلطه والمخلطه واستسقاوسل وتقطير البول
واختلاف الدم وزلق الامعاء ووجع الورك والذئبة
والربو والقولنج الشديد الذي يسمونه اليونانيون ايلوس
والصرع والجنون والوسواس السوداوس

ج اما قال انه يتعرض في الخريف اكثر امراض الصيف لان الكبريت الذي
كان غالبا في الصيف وهو المرة الصفرا يبقى في الخريف في البدن وذلك لانه
ليس كما اذا جاء الصيف بعد الربيع استفرغ الاخلط كذلك يستفرغ
الخريف الاخلط التي كانت غالبة في البدن في الصيف لكنه يفعل صبره ذلك
فيميل الاخلط من خارج البدن الى داخله ولذلك قال انه يتعرض في الصيف
بعض امراض الربيع الى الابد فالواحد منها ما يقال في الخريف انه يتعرض
فيه بعض امراض الصيف لكنه قال ان اخرها تعرض فيه وقال انه تحدث
في هذا الوقت حيات ربيع لان هذه الحيات اما تكون من المرة السوداء او تولد

باطنه

التي

المرة السوداء يكون على ضربين احدهما يكون من اختراق الصفرا والاخر
من الدم الغليظ وتحدث ايضا في الخريف حيات مخلطه لاختلاف
مزاج ذلك الوقت ويعظم الهال اكثره الفضل السوداوس في البدن
ويحدث الاستسقا اعله الطحال ومن كان يخاف عليه السيل وامره
بعد محيل فانه ينكشف امره في الخريف خاصة ليس ذلك الوقت وبره
واختلاف مزاجه ورياء الاخلط فيه وتقطير البول ايضا يتعرض
لهذه الاسباب خاصة في ذلك الوقت وذلك ان المئانة تبرد عند التغيير
الذي يحدث في الخريف على غير نظام بعته مرة الحر ومرة البرد وتلج
ايضا المئانة بحدة الاخلط الرديه التي تكون في البدن في ذلك الوقت
لا سيما اذا عرض تغير دفعة الى البرد فحقن الفضول التي كانت تخال
بالخريف في الصيف وريدها الى المئانة واما زلق الامعاء فهو مزيج الطعم
بالبراز يسرعة من غير ان يتغير منه وذلك يكون اما الفروج تحدث في
منح المعده والامعاء الباطن شبيهة بالفروج التي تعرض للصبيان في
افواهم التي تسمى الفلاج واما الضعف القوة المسكة والحال الاولى
تكون من الفضول الداعة رقيقه والحال الثانية تكون من تغير عظيم يكون
في مزاج المعده والامعاء الصفتان جميعا يتعرضان خاصة في الخريف واما
وجع الورك وهو الذي يسمى النسا فيجب ان يكون الخريف الاخلط في ذلك الوقت
والبرد واما الذئبة فتكون من فضل من جنس المزاج يميل الى الحار وبين
الذئبة العارضة في الخريف وبين العارضة في الربيع من الفرق التي تكون

الى

ان يكون تغيره

ان

في الربيع كانها الى البلغم اقرب والربو ايضا يكون في ذلك الوقت لحركة
 الاخلاط الى داخل والبرد وهذه الاسباب باعيا لها تحدث العلة التي تسمى
 ايلوس وهو امتناع فضول الغذاء من النفوذ الى اسفل واكثر ما يكون من
 ورم يحدث في موضع من الامعاء وحدوث الآفة بنواحي المعدة والامعاء
 اوجب ما يكون اذا كان الوقت باردا يابسا مختلف المزاج ففسد الاخلاط
 البدن وذلك ان الاخلاط في الصيف تكون رقيقة سريعة الحركة فيلغها
 الخريف وهو بارد مختلف وفي تلك من فيملها الى باطن البدن وعمقه
 والامعاء ما هو موضع في باطن البدن وعمقه واما الصرع فيعرض
 الخريف لمن كان منهيا لقبول هذه العلة للتغير الذي يحدث في هذا الوقت
 بغته الى الحالات المتضادة وذلك انه يعرض في هذا الوقت بانصاب
 النهار حدة وفي اول النهار وآخره برد وليس شئ اعون على تبيح فواجب
 الصرع من هذا التغير واما الجنون فيعرض في هذا الوقت حيث
 الاخلاط الرقيقة التي من جنس المرار واما الوسواس السوداوي
 فمن قبل المرة السوداء وقد وصفت امرها فيما تقدم

الحال

كب

واما في الشتاء فيعرض في الربو وذات الربو والزكام والحمى
 والسعال واوجاع الجنب والصداع والصدور والسكاك
 اما ذات الجنب وذات الربو فلما ينال آلات النفس من البرد بسبب
 البرد وبرد الهواء المستنشق يعرض في الشتاء ما يعرض من العلة ويعرض
 فيه خاصة السعال واوجاع الجنب ويسبب ذلك البرد ايضا تدخل الآفة

على الراس فيحدث من قبل ذلك الزكام والحمى وكما يعرض في الجنبين
 بسبب البرد فكذلك يعرض وجع الراس وجع العين والجملة وجع كل
 عضو عصبى والسدر ايضا انما يحدث من قبل الآفة الداخلة على الراس
 وكذلك السكاك فان هذه العلة انما تحدث اذا غلب الرطل من البلغم
 حتى يخرج

سج

فاما في الانسان فيعرض هذه الامراض اما في الاطفال
 الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والقي والسعال
 والسهر والتفزع وورم الشرة ورطوبة الاذنين

القلاع هو قرحة تعرض في الفم وانما تحدث في سطحه هذه الحالة خاصة
 اللبن الالات من الطفل حتى لا يحمل ملافة اللبن لها ولا يفيته لان اللبن
 رطوبته مائية ليست باليسيرة ولان لذلك في طبعها قوة جلا فليس اذا عجز
 ان تحدث في الاجسام اللينة فزوحا في ظاهرها وانما يعرض لهم القي
 لكثرة ما يترن من اللبن وقال انه يعرض لهم السهر وما السهر من
 عادة الاطفال وما هم في احترافاتهم الانيام الا ان يكون انما يعجز السهر
 لاحتجاب هذه السن مرضا مني عجز لهم لان الامر الطبيعي لهم هو خاصه
 كثرة النوم وقال انه يعرض لهم التفزع وذلك ما يعرض لهم في النوم
 منهم اذا كانت المعدة منه ضعيفة او حساسة بالطبع ثم فسد الطعام في
 معدته ففقد نفوذته هذا فوجدت في المستعمل فضلا عن الطفل انه يعرض
 له التحميل المبكر في النوم اذا اجتمع في المعدة فضول كثير ردية متعلها

وخاصه للنوم

وتلذذها واخصه في المعدة فان هذا الموضع منها اكثر مواضع حسا
وقال انه يعرض لهم ورم السرة وذلك وجب ان يعرض للطفل في سرته
لغزب عهدها بالقطع كما يعرض لغير السرة من الاعضاء ان احدث فيها جرح
قال ووصف فيما وصف رطوبة الاذنين وانما رطوبة الاذنين في امراض
الطفل ولم يعرض فيها رطوبة اللوات والمخزئين لان من الام الحار الطبع
ان يحرق فضول الدماغ من المخزئين في اللوات وذلك قد يكون في المستكمل
فضلا عن الطفل فاما آخر وجهها من الاذنين فيما العظمى الطبيعي الاله
قد يعرض للصبيان ان يكون تنفئة فضول الدماغ بغير وجهها من الاذنين
قال ج وما احسن ما صنع بفراط في ادخاله رطوبة الاذنين في الامر انما يخص
بها اصحاب هذه السن فان البدن كله في الصبي المولود هو في غاية الرطوبة حتى
تكون طبيعة العظام فيه بطبيعة التشيع اشبه منها بطبيعة الحجر الا ان
دماغه اربط كثير من ساير اعضائه كلها اذ كان في المستكمل على هذه الحال
فبالواجب اذ كانت الفضول فيه كثيرة صارت تجرى منه في جميع الماخذ
له كانه يجلب من يعرض على بفراط قابلا كيف مالت الرطوبة فيهم
في الاذنين في العظم الحكري يقول له طبيعة العظام فيهم بطبيعة التشيع اشبه
منها بطبيعة الحجر الذي يشبه به لهذا العظم في المستكمل
فاذا قرب الصبي من ان تبث له الاسنان يعرض له مضيق
في اللثة وحميات وتشيع واختلاف ولا سيما اذا تبث
الاسنان والاسنان الصبيان ولم يكن منهم بطن معتقلا

ج. النسي

كد

المضيق هو ضرب من الحكمة مع الذي ليس بالشديد وليس يعجب ان يعرض
ذلك للصبي اذا قرب من ان تبث اسنانه فاما الحكي والتشيع والاختلاف
فانما يعرض للصبي في حال تبث اسنانه لا اذا قارب وقت تبثها كما قد
ذكر بقوله لا سيما اذا تبثت الاسنان وواجب ان يحدث هذه
الاجداث عند ما تشعب الاسنان في اللثة كما يعرض عند دخول
السلي وما اشبهه في اللحم لا بل الذي العارض من الاسنان اشد من الذي العارض
من السلي لان السلي شاك ثابت في الموضع الذي انتشبت فيه منذ اوله
الامر والاسنان لا تزال تسعي وتشعب مادامت تشعوا في عرض للصبي
في هذه السن الحكي بسبب الوجع والتهر والورم فاما التشيع فيعرض
بسبب هذه الاشياء التي وصفنا ولان غذاء لا ينضم ولا طبيعة العصب
فيهم تشعب وتقوى بعد ويتبع هذه الاشياء كلها ضرورة الاختلاف
لان الغذاء لا ينضم ولا ينبت في البدن واما قوله للعجل من الصبيان
ولمن كانت بطنه معتقلا فنسوق على التشيع يعني ان التشيع انما يعرض
خاصة لمن كان من الصبيان عجل البدن معتقلا لطبيعته فان من كانت
هذه حاله من الصبيان فبدنه معتقلا كثير الفضول ولذلك يسرع اليه
التشيع فان التشيع اكثر ما يعرض للابدان التي هذه حالها

فاذا تجاوز الصبي هذه السن عرض له ورم الحلق ودخول
خرزة القفا والريو والحصى والحميات والورود والنوال
المتعلقة والخنازير وسائر الخراجات

كه

هذه السن التي كلامنا فيها هي بين انقضاء نبات الاسنان وبين السنة الثانية عشر والثالثة عشر والخلق هو الموضع الذي بين الفم وبين المريء وورمه ربما كان في العنقا المشترك والمستنبط للمعدة والمريء والخلق والفم كله فقط وربما كان مع ذلك فيما وراءه من العضل وعند ذلك عرض لحزنة القفا الجبل داخل اذا جذها العضل المتورم ومعنى الربو النفس المتواتر مثل النفس العارض لمن يحضر وانما يعرض الربو لا صاحب هذه السن وبالجمل طر لم يخرج حركة شديدة لضيق او عية النفس في الربو وانما يعرض هذا الضيق عند ما تملى الريه من فضول تجلب اليها من فوق وتولد الجصا في صاحب هذه السن لانه يجاوز الطريق القصد في المطعم فيجتمع في بدنه اخلاط بيته كثيرة فيعجز عن اغلظها شي مع البول في المثانة فيصير مادة لتولد الجصا فيها والحرارة في صاحب هذه السن مع ذلك كثيرة فيسببها يكون من ذلك الفضل الغليظ تولد الجصا والحيات والدور تنولد من عفونة وفي بدن صاحب هذه السن المادة التي منها يمكن تولد هذا الحيوان وفيه معها الحرارة التي تقوى على تلك المبادي حتى تعمل منها ذلك الحيوان والدور هو حيوان دقيق يتولد خاصة في اسفل المعدة الغليظ والحيات كثير ما تنولد في اعلاها حتى انما ما تصعد في المعدة وتولدها في الصفيان اكثر من تولد الدور وانما الدور العرض الشبيه بحب الفريخ وانما لم يذكرها هنا لانه ليس مما يذكره ووجه في صاحب هذه السن انه داخل من شروط خروجه غلظت من الفضل المستعجله

ليس

له ليس يكثر وجوده في اصحاب هذه السن وقد سمعت من كثير من الجبسة ان هذا الصنف يكثر فيهم في هذه السن وما بعد ما بين والتوالي المتعلقة والخنازير تنولد من فضل ردي عيل لظاهر البدن وسمي بفراط هذا الجنس كله من الادوية وخراجات وقد يحضر باسم الخراجات نوع من هذا الجنس وهو ورم خارجي حدث من غير سبب من خارج فيكون تولده على السرع ما يكون وكذلك ارتفاعه وكرد راسه وجمعه المدة واكثر ما يتولد هذا الورم في الاربعة وفي الابط لاستعداد اللحم الرخو الذي هناك للقبول والخنازير ايضا في ورم يحدث في هذا اللحم الرخو الا انه يكون من مادة هي البرد والى طبيعة البلغم اميل كونه ومدة التاليل المتعلقة هي مع غلظها غير بلغميه وقد اكتفا في بيان جمعها في الخنازير في قوله تنولد من فضل ردي

كو

ولما من جاوز هذه السن وقرب من ان يكون يثبت له الشعر في العانة فيعرض له كثير من هذه الامراض وحيات ازيد طولاً ورعافاً في ان الغلام يبدأ يثبت له الشعر في العانة بعد ان ياتي عليه اربع عشرة سنة من قرب من هذه السن هو من اتت عليه اثنا عشرة سنة او ثلاث عشرة سنة ومن الغلمان من ياتي عليه اربع عشرة سنة ولم يثبت لانه ليس جد الانبات يوجد على الصحة والاستقامة في جميع الغلمان لكنه يختلف بحسب حرارة المراتج وبرده والحرارة الشبيهة والبارد متأخر الانبات ويعرض لصاحب هذه السن كثير من الامراض التي ذكرناها قبلها شبيهة من اجملها صاحب السن التي قبله ويعرض له والحيات ما هو لطول

ما يعرض لذلك فالج الان بفراط لم يذكر شيئا فيما يعرض لصاحب تلك
 السن كثيرا من الحيات الا انك تستدل بما قاله في هذا الموضع انه يرى انه
 يعرض لصاحب تلك السن حيات حادة وذلك ان حال الصبي يتغير في السبع
 الاوقات لرطوبة بدنه وصحة قوته الطبيعية فكلما يفسر في لفظة اريد
 طولا ولعله اراد بذلك ان الخلط هو لا اريد ان يندى ولعل من الذين قبلهم وقولهم
 اشد فلان ينفع الاقوى الامن سبب اقوى منه فلو قوة السبب ومثابة
 الاخلط تكون الاخلط للحيات اريد طولا على كونها بسبب ما ذكره في
 حادة ايضا في فاما الرعاف فيعرض لصاحب هذه السن لانه يندى
 يكثر فيه الدم في هذه السن لانه ينولد اكثر مما كان ينولد لكن لانه يكون
 ما يغذ منه في هذه السن اقل مما كان يغذ منه قبل لان النشوب في ناس
 البدن يكون في هذه السن اقل مما كان يكون في السن التي قبلها
 واكثر ما يعرض للصبيان من الامراض ياتي في بعضه الجنان
 في اربعين يوما وفي بعضه في سبعة اشهر وفي بعضه في سبع
 سنين وفي بعضه اذا اشارت فوا النبات الشعرة العانة
 فاما ما يبقى من الامراض فلا ينجلي في وقت الانبات او في
 الاناث في وقت ميلجى منهن الطمث في شأنها في تطول
 في اى واكثر ما يعرض للصبيان من الامراض المزمنة ياتي في بعضه الجنان
 في اربعين يوما قال ويوم الاربعين هو اول يوم من ايام حضان الامراض المزمنة
 واخر يوم من ايام حضان الامراض الحادة المنتقلة فاما ما تجاوز هذا العدة

قال

كز

من ايام الجنان فخرانه يكون على حساب الاسبوع الا انه ليس بحسب
 الاسبوع عند ذلك بعدد الايام لكن بحسب اوله وحده والشهور ثم من بعده بعدد
 السنين ثم ما جاوز هذا الحد فخرانه يكون في اربع عشرة سنة لان هذا الوقت
 هو وقت استتمام الاسبوع الثاني ولانه يحدث للبدن تغير عظيم في وقت
 نبات الشعرة العانة وخاصة في الاناث لان انفجار الطمث فلم ينحل من
 الامراض ولا في هذه السن فخرى بان يفانها ناطوبلا
 واما الشباب فيعرض لهم نفث الدم والسل والحيات الحادة والصرع
 وسائر الامراض الان اكثر ما يعرض لهم ما ذكرناه
 في قاله ادى كيف تجاوز بفراط من الغثيان وهي في ايام سن من قد
 نبت له الشعرة العانة وبين سن المتناهي في الشباب قال في هذه السن
 يخصها خاصة في الذكورة الرعاف وقد ذكره بفراط فيمن قد شارف
 نبات الشعرة العانة لان الرعاف يندى ظهوره في تلك السن واغوى
 ما يكون حركة في الغثيان ثم يلتقص اذا صاروا في حد الرجال قال اما
 نفث الدم والسل فليس يعرضان للشباب من قبل مزاج سنده لكنهما اما
 يحدثان له بعرض ما ومن قبل ذلك العرض قال سبب ذلك قبل للشباب في اكثر
 الامراض عرض اقل ما يعرض للشباب وتلما في تفسير ذلك الكلام انه اما
 يعرض للشباب الامراض الكثرة لقله توقيرهم وظلمهم لانفسهم لا لضعف
 قواهم ومن قبل هذا صار يعرض للشباب نفث الدم قال نفث الدم رعا عرض
 لهم من ضرورة او من وجع او من وثبة او من صيحة شديدة ورعا عرض لهم

ح

من برد او من قوم على الارض بغير وطأ او من اكل من الطعام او من بعض ما اشبه ذلك من الاسباب فاداء عرض لم يفت الدم تبعه السيل فحدث السيل للشباب انما يكون يعرض لاجل ما يوجبهم سقمه قال ولم يكن ينبغي ان يحل فيقول حسان حاره لان الحيات الحارة قد تراها تعرض للصبيان ليس بدون ما تعرض للشباب لكن كان ينبغي ان يقول ان اكثر ما تعرض لهم من الامراض الحارة العقب والحصى المحرقه لان هاتين الحياتين اولى الحيات كلها بغلبة للرة الصفراء واكثر ما تعرض للشباب لخلية المرة الصفراء في تلك السن التي التي وقتها يتولد هذه الامراض للشباب قال فاما الصرع فليس ما تعرض للشباب كثيرا وان كان نديره في اكثر الايام نديرا رديا وانى لا عجب من نفاذ كيف عذر الصرع من امراض الشباب وهو يقول في غير هذا الكتاب ان اكثر ما يعرض هذا المرض للصبيان ولذلك قد يسمى خاصه مرض الصبيان وانه عند انشغال سقمهم يسكن وقد يعرض الصرع لبعض الشباب من غير ان يكون عرض لهم قبل التعبد يكون منهم في تدبيرهم للقصد اما في الطعام والمشراب واما بما يعملونه من الاعمال من قوم على الارض بغير وطأ ومن تعرض للشمس او للبرد او ما اشبه ذلك الا ان ما يعرض لهم من هذا المرض ليس بكثير

واما من جاوز هذه السن فيعرض لمرض الربو وذات الجنب وذات الرئة والحصى المحرقه فيكون معها السهول والحصى المحرقه معها ما يشبه اختلاط العقل والحصى المحرقه والهيبضة والاختلاف الطويل

ط

وسبح الامعاء وزلزال الامعاء وانفتاح افواه العروق ومن اسفل

هذه السن التي تلو اسن الشباب مدتها السبعون قال وانى لا عجب كيف لم يبد كر بقرط في امراض اصحاب هذه السن الوسواس السوداوى والربو وذات الجنب وذات الرئة يعرضون اكثر ما يعرض للشباب لانهم يستعملون من التدبير ومن العقب شديدا بما يستعمله الشباب وابدانهم اضعف من ابدان الشباب بكثير واما الحصى المحرقه فيكون من كيموس يلغمى قد اجتمع في الدماغ وهذا الكيموس فيما قبل هذه السن اولي بان يكون انقص واما في سن المشايخ فهو يتولد كثيرا الا انه ليرد تلك السن لا تشتعل منه حمى واما في الكهولة فهذا الكيموس زايد ولم تبلغ بعد ابدانهم من البرد ما يمنع من تولد الحصى وعدد بقرط فيما يعرض لاصحاب هذه السن جميع الامراض التي الغاذ كرها في صفة ما يعرض للشباب من الامراض عند ما اقتصر على ان قال وسنابر الامراض وذلك ان الحصى الذي يكون معها اختلاط العقل وهي التي تكون مع الورم الحار العارض في اغشية الدماغ او في الحجاب والحصى المحرقه وهي التي تكون من الصفراء اذا عفنت وبقيت داخل العروق والهيبضة وهي حركة الصفراء البقي والاختلاف الدم الذي يكون مع مج الامعاء يعرض للشباب ليس بدون ما يعرض للكهولة والسبب في تولد هذه الامراض هو المرة الصفراء فاما الذرب فيكون في الكهولة لطول نقصان الاعمال في ابدانهم فان اصحاب سن الكهولة يكادون ان يكونوا اقل حاجة الى تدبير في البدن من الغد لجميع اصحاب

كده في هذا التفسير ونظائر له في التفسير ما المتقطعة من الفقه ج وقصدت ان يكون ترتيب ما المتقطعة من التفسير نحو ترتيب ما في الفقه ما فسروا في غادر الترتيب لسعة مجاله ومعان عينها حتى عند وجه من اقتضب

الاسنان والاخر لان الذي يتخلل من ابدانهم اقل مما يتخلل من ابدان غيرهم لانه ليس في ابدانهم من الحرارة مثل ما كان فيها قبل ولا يتغذى من غذائهم في تنفسهم وابدانهم ولا ضعفت بعد القوة للماسكة فيهم للضعف الشديد كما تضعف في المشايخ فيكون ما يتخلل من ابدانهم بسبب ذلك اكثر فلان الاختلاف قد يكون من نقصان الرضخ او من نقصان ذهاب الغذاء في البدن ويكون ايضا من حدة المرار اذا سيج الامعاء وجميع هذه الاسباب موجودة في ابدان الكهول فالواجب بطولهم الاختلاف فاما زلق الامعاء فربما كان من بلغم وربما كان من تغير مزاج فقط تحدث منه القوة للماسكة التي في المعدة والامعاء ضعفت وربما كان من قروح تعرض في سطح المعدة والامعاء الباطن وجميع هذه الاسباب كثيرة المتفوق في الكهول فاما افتتاح افواه العروق من اسفل فهو مرض خاص باصحاب هذه السن بمنزلة الوسواس السوداوي وذلك انه يكون من المرة السوداء اذا انحدرت الى العروق التي في المعدة وكثرت هناك

واما المشايخ فيعرض لهم ردة التنفس والنزل التي تعرض معها السعال وتقطير البول وعسر ووجاع المفاصل ووجاع الكلى والروار والسكات والقرح الرديه ووجع البدن والسهل ولبس البطن وطول العيش والتخثرات وظلمة العين والزرقه وتقل السمع

في اكثر ما يعتري اصحاب هذه السن النزل التي تكون معها السعال وذلك

لأن

لان البرد يسرع الى الراس في صاحب هذه السن ولانه يتولد فيه فضول كثيرة بلغمية في الدماغ لفضل غلبة البرد عليه في هذه السن واما الرئو فيعرض لهم بسبب هذه النزل وبسبب ان آلات التنفس انفسها كثيرا ما تعرض البرد ابتداء في هذه السن ولما كانت تتولد في ابدانهم فضول كثيرة غليظة وكانت مع ذلك القوة فيهم ضعيفة صار يتولد في كلامهم سرد كثيرا وربما ولد فيها الحصا اذا اجتمع هناك فضل لزج او غليظ فبقي حتى يجف وتصلب فاما الوجاع للمفاصل فربما تعرضت لهم من فضول تجلب اليها وربما تعرضت لهم من برد الآلات المحركة لها فاما الروار فربما احدثه لهم رباح بخارية تستكن في نفس الدماغ وتتحرك فيه حركة مضطربة وربما احدثه لهم فضول رديه تجتمع في المعدة فيرتفع منها الى الراس بخار غليظ واما السكات فليس من الامراض مرض اخضر من المشايخ منه لان ادماختهم تمتلئ فضولا بلغمية وان حدثت في موضع من بدن الشيخ فرجة عسيرة وهالكة الدم فيه وما تعرض للشيخ انه يجتلك دائما لان الفضول للولادة للحكة فيه يعسر نفوذها من الجلد واستغراغها وذلك ان الجلد جري بان يكون اشد تكاثفا غلبة البرد والفضول ايضا في بدن الشيخ اكثر واغلظ وكثير من المشايخ فاني لا اقول كلهم يسهرون كثيرا وذلك لسببين احدهما ان الشيخوخة توتت في ما والاخر يسر بدن الشيخ ولذلك انما يعرض السهر للشيخ اصح مما يكون يدنا فقمينا في كتاب المزاج ان نفس اعضا البدن في الشيخوخة

لانه قد يفسد البرد وليس لفظه في القصص عساه جعله من ردة ردة التنفس

في مقدم

يكون الشيخ
اكثرهم

تكون اجف الا انه يجمع فيها فضول كثيرة بلغية ففي الوقت الذي يجمع
فيه من هذه الفضول في الدماغ شي كثير يوماً وفي الوقت الذي تنفض فيه
تلك الفضول على ما ينبغي يقل يومه ويسهر والتمنا يعرض الشيخ ان يكون
قول هذه الفضول فيه اقل وخروجها وانتفاضها اسرع في الوقت
الذي يكون فيه على اصح ما يكون بديناً ولذلك يقال ان السهر من اخص الاعراض
ليس المشايخ واما رطوبة العينين والمخز في الشيخ فبين ان سببها
كثرة فضول الدماغ فيه واذا الخدرك تلك الفضول فيه الى السطح
وكثير اما بلين واما طلمة البصر وتقل السمع فيجدان للشيخ لضعف
القوة الحسية واما الزرقه فلا رطوبه في البصر ولان هذا الجنس من
الزرقه انما هو صنف من الماء المتولد في العين ٥

قد كان في اصل نقل حديث ولان هذا الجنس من الزرقه ايضا هو صنف
من الماء المتولد في العين فصنف التاسع لفظة ايضا وكتب امانة

تمت المقالة الثالثة من فضول بقرط
وملي ثلثون فصلاً والمجد لله واجب
العقل مبدع الكل بلا نهاية

وصل الله على خير خلقه سيدنا وولانا
محمد وآله الطاهرين

المقالة الرابعة من فصول فقرات

ينبغي ان يسبق الحامل الدوا اذا كانت الاخلاط في بدنها ما يحجب
مكذباتي على الجنين اربعة اشهر الى ان ياتي عليه سبعة اشهر
ويكون التقدم على هذا اقل واما ما كان اصغر من ذلك او
اكثر منه فينبغي ان يتوقى عليه

لما الاصغر فضعف تعلقه واما الاكبر فثقله واستعداده بذلك
وتحركته للانفصال

انما ينبغي ان يسبق من الدوا ما يستفرغ من البدن النوع
الذي اذا استفرغ من تلقا نفسه نفع استفرغته
فاما ما كان استفرغته على خلاف ذلك فينبغي ان يقطع

ان استفرغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يبقا منه
نفع ذلك وايجز ليسهولة وان كان الامر على ضد ذلك
كان الامر عسرا

ينبغي ان يكون ما يستعمل من الاستفرغ بالدوا
الصيف من فوق اكثر وفي الشتاء من اسفل

بعد طلوع الشمس في العجور وفي وقت طلوعها

وقته

وقبله يعسر الاستفرغ بالادوية

من كان قصيف البدن وكان القوي سهل عليه فاجعل
استفرغته اياه بالدوا من فوق وتوق ان تفعل ذلك

في الشتاء

فاما من كان يعسر عليه القوي وكان من حسن اللحم
على حال متوسطة فاجعل استفرغته اياه بالدوا
من اسفل وتوق ان تفعل ذلك في الصيف

ان فان احتاج الى الاستفرغ من فوق فينبغي ان يجعل ذلك في الصيف فقط
واما اصحاب السبل فاذا استفرغتهم بالدوا
فاخذوا ان تستفرغهم من فوق

ان احذر ذلك لضعف الات النفس فيهم وقوله اصحاب السبل اما
الذين وقعوا فيه واما الذين ابدواهم مستعدة للوقوع فيه اعني اصحاب
الصدور الضيقة

واما من كان الغالب عليه المرة السوداء فينبغي ان تستفرغه
اليها من اسفله والفاظ ان تصيف الضدين الى قياس واحد

بدر والفاظ الى هذا القوي لان السواد يتقلها بطي ما يواني الدوا السهل
ولانها يتقلها نسيلا الى اسفل بالواجب امر ان يكون استفرغتها من اسفل
باسهل البطن مما امر ان يكون استفرغها من فوق بالقوي لان

الصغر أخفيفه تطفو اختياراً من تلقا أنفسهم حتى تصير رأس المعده فالامر
العام للاستغفار عشرين استغفار اجنا النسي من الموضع الذي قيل اليه من الموضع الذي
يصلح الاستغفار عدم الامر الخاص لكل واحد منها لما لو اريد ان يجعله
من فوق لان ذلك الخلط ميله الى فوق واما الاخر فان يجعله من اسفل
لان ميل ذلك الخلط ايضا الى اسفل فالاستغفار من فوق ضد الاستغفار
من اسفل وكلاهما يكونان بقبائير واحديهما وان ذلك بالواجب قال
بقراط لا تضعيف الصدين الى قياس واحد.

ينبغي ان تستعمل دواء الاستفداع في الامراض
الحادة جدا اذا كانت الاخلاط هابجة متداول
يوم فان ثا خيرة في مثل هذه الامراض دكتي

٣٠٠ يا مرن تبادر فستغفر الاخطا الهامجه من قبل ان تضعف القوة
او تزيد حرارة اللحمي وتصير تلك الاخطا المحيظه في البدن العنصر
من الاعضاء الشريفة فيتمكن منه والامراض التي سماها في هذا الموضع
حاده جديا هي التي احدث البحران فيها هو الاستغفر في الاول:

من كان به مغص واوجاع حول الشرة ووجع في
الفتن دائم لا ينحل الا بالبر والسهر ولا يجزيه فان امره
يؤولك الى الاسهال واليابس

٣٦ اما انقص وقد يكون من طذيع شديد او يكون من ارج غليظه نالفة
لا منفذ لها الا انها متحصنة في الغايف الامعاء ويتم ان الاوجاع ايضا

انما تكون من اشياء هذه الحالات لكنها اذا ثبتت فمما حول السرة واسفل
الصلب ثم لم تخل بالرد والمسهل ولا بغيره من العلاج فان في الاعضاء التي
هناك من اجابار ديا قد استولى عليها وتمكن منها وذلك للزجاج في
اكثر الامر اذا طال امره وان من احدث الاستسقا اليها من اجنى
الطبي وانما يجرد بفراط هذه العلة من اصناف الماء من قبل تشابهها
في انتفاخ البطن لان في هذه العلة في البطن طوية كما في الزقي ويشبه
ان يكون الرد في ينولد من برد ازيد والطبي من برد اقل وذلك ان
الرطوبة لا يمكن ان تتحمل فتصير هو اغلبها من غير حرارة

من كان به ريق الامعاء الشفا فاستغفره بالروا من فوقه

چه اذا خرج ما يوكل خرو جاسرجا وهو بالخال التي كان عليها وقت
 ما اوردت فانه يسمون هذه العلة زلق الامعاء وقد تكون هذه العلة
 من ضعف القوة الماسكة وضعف هذه القوة يكون من مزاج ردي
 يغلب على جميع الات البطن اعني المعدة والامعاء وقد يكون زلق الامعاء
 من تقرح في ظاهر سطح المعدة والامعاء والمزاج الردي ربما كان قد
 استولى على تلك الاعضاء انفسها وتمكن فيها وربما كان جاذبا فيها
 من الخارج اورد قد اجتمع فيها مثل الياخ الحامض خاصة واما التقح
 الذي في سطح المعدة والامعاء فسيببه كجوش حار لطيف وهذا
 الكيوس وان كان محتاجا ان يستغرس بالي الا انه اميل الى ان يطفئ
 الا انه في الشتاء لا يحتاج الى ذلك كما قلت قبل واما الكيوس الآخر

البلغى اذا كان لا صغار يحتاج في الامعاء فليس يحتاج في وقت من الاوقات
الى الاستفراغ من فوق اعني الاستفراغ بالدوا المقتضى لان الذي يمكن ان
يخرج بالقي ما كان في المعدة فقط فاما ما كان محتبسا في الامعاء فليس يمكن
ان يستفراغ بالقي منه شي

من احتاج الى ان يشفا الخريق وكان استفراغه من فوق
لا يواتيه بسهولة فينبغي ان يربط بدنه من قبل السفاه
لياه بغذاء اكثر وبراحة

يجرب من ثم بالسفاه الخريق لتعرف كيف سهولة الاستفراغ بالقي
عليه بالادوية للقيته اليه فان كان لا يواتيه التي بسهولة فلا ينبغي ان
تسقيه الخريق حتى تقدم فتهى بدنه وتغده لما تريد من استفراغه به
وذلك يكون تشيئين احدها بمدوامة التي حتى يتعود واعلم ان خرد ذلك
بفراط لانه امر يسير يعرفه كل احد والشئ الآخر وهو الافضل ان تقدم
فترطب البدن وتطيبه يكون بالغذاء الاكثر الخالي من كل طعم قوي اعني ان لا
يكون عسفا ولا حريفا ولا ملحا ولا مراً فالغذاء الذي يكون كذلك يربط
اعضاء البدن الاصلية لا بالعرض والراحة ليس تفعل تطيب البدن بل انها
لكنها انما تفعله بطريق العرض لا بالتحقيق الرطوبة المتولدة من الغذاء
اذا سقيت انسانا حريفا فليكن قصده الخريق بدنه اكثر
وليسكنه وتوعداقل وقد يولد ركوب السفين على ان الحركة
تنور الابدان

نحو

مع

بدن

قد يبين بفراط العلة التي من اجلها امر ان يحرك بدن للتناول الخريق وهو ان
الحركة تخيله وتغيره كما يدل المسير في السفن فاذا كانت هذه الحركة
اعني للمسير في السفن كافية في ان تبيع التي فيلحري ان تكون اقوى على ذلك
اذا اجتمعت مع الدوا المفيدة

اذا اردت ان يكون استفراغ الخريق اكثر فحرك البدن
واذا اردت ان تسكنه فتوهم الشارب له ولا تحركه

اذا كانت الحركات تبيع الاستفراغ فالسكون يسكنه ويقطعه واكثر
من السكون كثير النوم اذا كان يحدث هذ والحركات النفسانية
التي تكون بالحواس وبالعضلات في الحركات الارادية

شرب الخريق خطر لمن كان لحمه صحي او ذلك انما يشيئ

اذا كانت الحركات تبيع الاستفراغ فالسكون تسكنه ويقطعه
الشئ الذي قاله بفراط فيما تقدم بالجمله في كل تنقية يكون بالدوا قاله
الآن في التنقية التي تكون بالخريق معزدة فقد يمكن ان يتصل هذا الفصلان
هكذا من كان بدنه صحي فاستعمل الدوا فيه يحسر وقد يجد ان
شرب الخريق لمن كان لحمه صحيما خطروذلك انه يحدث تشيئا وان
للخريق خاصة لحيات التشيئ اشدة فاعله

من لم يكن به جملي وكان به امتناع من الطعام ونحوه
الغوار وسندرو ومزلة في الفم فذلك يدل
على استفراغه بالدوا من فوق

يه

يو

يز

٣٠

أما الامتناع من الطعام فهو ذهاب الشهوة وبطلانها وأما خسر الفوار
فهو لزج في المعدة وأما السدد فهو ان تخيل الى الانسان ان ما يراه يدور
حواله ويفقد حسن البصر بغيره حتى يظن انه قد غشيت جميع ما يراه ظلمة
وهذه الاعراض تكون اذا كانت في فم المعدة لخلط ردية تلذعه وذلك
انه يتحد من الدماغ اليه عصب عظيم فاذا نالته آفة دخلت بسببها
الضرر على افعال النفس وهذه الاعراض هي عامة لجميع الاخلالات التي
من شأنها التلذيع فاما مرارة الفم فهو عرض خاص لليرة الصفراء والحمر
دون غيرها فكانه قال الاعراض التي ذكرت تدل الطبيب
على ان ذلك البدن الذي ظهرت فيه يحتاج الى الاستفراغ بالدواء
من فوق اعني بالقيء

الاجاع التي فوق الحجاب تدل على الاستفراغ
بالدواء من فوق والاجاع التي من اسفل الحجاب
تدل على الاستفراغ بالدواء من اسفل

انما عني ان ينبغي على حسب ميل الاخلال المؤذي ان يجعل استفراغها
والاعلاج الاوجاع التي فوق الحجاب بالادوية المسهلة ولا الاوجاع
التي فيما دونه بادوية القيء

من شرب دواء الاستفراغ فاستفراغ ولم يعطش فليس
ينقطع عنه الاستفراغ حتى يعطش
ان بعض من يستفراغ بالدواء يسرع اليه العطش وبعضه يتاخر

عطش

عطشه وذلك يكون من قبل حال المعدة المتقدمة ومن قبل الدواء
الذي شرب ومن قبل طبيعة الخلط الذي يستفراغ اما من قبل المعدة
فيُسرع العطش لصاحبها عند الاستفراغ بالدواء اما من قبل حرارتها
واما من قبل يسرها واما من قبلها جميعا كان ذلك للشارب
للدواء الطبع او كان انما حدث له في ذلك الوقت واما من قبل نفس
الدواء فاذا كان حارذا لظن حاردا واما من قبل الخلط المستفراغ فلان
كان مرة صفرا ومن قبل هذه الاسباب يعطش صاحب الدواء المستفراغ
ومن قبل اضدادها يبقى مدة طويلة قبل ان يصيبه العطش الا ان
من تاخر عطشه ايضا ان استفراغ استفراغا كثيرا تبع ذلك عطش
فقد كفي اليبس العارض من الاستفراغ ان يحدث عطشا وقد يعين ذلك
قوة الدواء المستفراغ اذ كان لا يخلو وان لم يكن معه حدة وحرارة بينه
ان يكون معه من ذلك شي خفي

من لم تكن به حمى واصابه معض وثقل في الركبتين
ووجع في العظم فذلك يدل على انه يحتاج الى الاستفراغ
بالدواء من اسفل

ان ينبغي على حسب ميل الاخلال المؤذي ان يكون استفراغها
البراز الاسود الشبيه بالدم الا ان من تلقا نفسه
كان مع حمى او من غير حمى فهو من اردا العلامات
وكما كانت الالوان في البراز اردا كانت تلك علامة

3

كا

ح

يط

اردا اذا كان ذلك مع شرب دوا كانت
تلك علامة لاجد وكما كانت تلك الانوان
اكثر كان ذلك ابعد من البرائة

ان كلام بقراط في هذا الموضع في البراز الذي كان تسميه القدم البراز
الاسود وليس هو بالصحة مرة سودا لانه ليس معه بعد ما في المرة
السودا من الحدة والتاكل والجحوشة والخبابة وهو من ان يغلي منه الارض
اذا صب عليها بعد كثير الكنه منزلة عكر الدم وتغله قال فان
اتفق في وقت من الاوقات الا يكون الطحال في الكبد على ما ينبغي من
هذا العكر وان يكون الدم الذي في الكبد فيه من هذا العكر شي كثير وان
يضعف الكبد حتى يسلك فضلها فيها عند ذلك يخرج البراز الاسود
الذي كلام بقراط الآن فيه وقوله الشبيه بالدم يريد ان يدل به ان البراز
الاسود هو بالحوال التي يصير عليها الدم اذا اسود في الحدة والامعاء
ولم يزد انه يشبه الدم في حمرة قال وقد رأينا في ويا طال قوطا
كثير يخرج منهم مثل هذا البراز ولم يكن من هلك منهم باكثر من سلم
الا انه لم يزد هذا البراز فيه في اول المرض ولا في تزده فسلم صاحب
والذي رأينا فيه في اصحاب الامراض السليمة من البراز في اولها واورها
اشيا كانت تدوب من البدن بعضها لونها اللون الاحمر الناصع
وبعضها لونها اللون الاصفر المشمع فاما البراز الاسود الذي يظهر
في آخر الامر الذي هو بمنزلة قتل الدم فيتولد اما من غلبة الاحتراق عليه

التاكيل

واما من عفونة منكورة تعرض له بمنزلة الفساد الذي يعرض للطعام في
المعدة اذا لم ينضم قال فسادا الى الاخلال بردية ولذلك اذا ظهر
هذا البراز الاسود في اول المرض فليس يدل في حال من الاحوال على خير
لانه يدل على انه قد حدثت بالكبد آفة عظيمة واما اذا ظهر بعد
ان ينتهي المرض منتهاه فكثيرا ما يدل على خير اذا كان ظهوره انما هو
بدفع الطبيعة للفضول وتنقيتها للبدن منها الا ان ابقراط لم يستثن
هذا في هذا الفصل على انه قد قال في موضع آخر فولا كليا ان الاشيا
التي يكون بها الخران في الحال التي هي افضل ينبغي ان يظهر بدليا وقال في الفصل
الذي بعد هذا فولا جزيا وهو هذا الذي مرر خرجت في ابتداءه المرة
السودا من اسفل او من فوق وذلك فيه علامة دالة على الموت ولعل
بقراط رأى انه بقوله الاتي من تلقا نفسه قد بلغ في العبارة عن المعنى
الذي قصد اليه وذلك ان هذه اللفظة اعني الاتي يدل على طول من المدة
الحثي يكون ذلك البراز ياتي في مدة للمرض كله او في اكثرها فلو كان انما
اذا ان يدل على وقت واحد من اوقات المرض لكان قد قال لا محالة
لذا ظهر او اذا جاء ولم يكن ليقول الاتي من تلقا نفسه فان قوله الاتي مساو
لقوله الجاني لا يقول اذا جاء فاما متى سقى انسان دوا يستخرج الخلل
الاسود فليس منكرا ان يخرج عنه براز اسود وكذلك الاوان الكثيرة
الخارجة من الطبيعة التي تظهر في البراز اذا كان استفراغه من تلقا
نفسه ذلك على حالات كثيرة في البدن ردية واذا كان استفراغه

دلت

بداء من شأنه ان يستفرغ انواعا كثيرة من الاخلاط فليس يدرك ذلك على ما كره
 اى مرض خرجت في ابتداءه المرة السوداء من اسفل
 او من فوق فذلك منه علامة دالة على الموت

قد فرقت في تفسيرى للفصل الذى قبل هذا بين الخلط المقارب للمرة السوداء
 وبين المرة السوداء نفسها التى كلام بقراط فيها في هذا الفصل وقد وصفت
 وصفا كافيا هناك هناك مع ما وصفت السبب الذى من اجله صار
 ظهور هذه الاخلاط في اول المرض يدل على الهلاك وظهورها اخره قد يكون
 على طريق النحران وانا معيد ذلك الآن لان صفة ما الحاجة اليه اضطرارية
 في الصنعة مرارا كثيرة لاجود فاقول انه مادام المرض في ابتداءه فليس
 شئ ما يبرز من بدن المريض يكون خروجه حركته من الطبيعى لكن جميع
 ما يخرج انما خروجه بعرض لادم لحالات في البدن خارجة عن الطبيعى
 لانه لا يمكن في الوقت الذى فيه الطبيعى مثقلة باسباب المرض ولم
 تنضج فيه الاخلاط بعد الاستفرغ شئ ينفع باستفرغه ان كان يحتاج
 في ان يكون النحران الجيد المحمود ان يتقدم اولا النضج ثم يتبعه التمييز ثم
 يكون بعده الاستفرغ وقد خبرنا بذلك بفراط في المقالة الاولى من
 كتاب امدد عيالى قال ان النضج يدل على سرعة النحران وبقوة الصحة
 واما الاشياء البنية التى لم تنضج التى تؤكل الى خروج ردى فتدل اما على
 انه لا يكون نحران او لما على اوجاع واما على طول من مرض واما على موت
 واما على عودة من المرض فاذا كان بعد نضج المرض استفرغ بعض

كب

لذلك

ان يكون

٥

٥

٥

٥

النفوس

الاخلاط الردية فالطبيعه عند ذلك تستفرغ البدن وتنقيه ولذلك
 صارت المرة السوداء وكل خلط هو على الرداة في مثل حالها ان ظهرت اخر
 المرض بعد ظهور علامات النضج دل على ان استفرغه محمود فان
 كان استفرغه على خلاف ذلك اعنى ان يكون من غير ان يكون قد ظهرت
 علامات النضج فذلك عرض حيث يدل على التلف فاذا كانت العلامات
 التى تدل على انه لم يكن نضج موجودة ابدا في اول المرض فاستفرغ هذه
 الاخلاط فيه ردى دايما

من كان قد اهلك مرض جاد او مرض من من اسقاط
 او غير ذلك ثم خرجت منه مرة سودا او بمنزلة
 الدم الاسود فانه يموت في غدا ذلك اليوم

معنى قوله في هذا الفصل هو هذا الذى اصف انه منى ظهرت
 المرة السوداء التى ذكرها في الفصل الذى قبل هذا او البراز الاسود المشبه
 بالدم الذى قد ذكره في الفصل الذى قبله بعد ان يكون البدن قد بلغ
 الغاية من الهزال فصلاجه يموت من غد ذلك اليوم الذى يظهر
 فيه ما يظهر من هذا لان الطبيعى فيمن هذه حاله تكون قد ضعفت
 حتى لا تقدر ان تنضج ولا تميز ولا تستفرغ هذه الاخلاط التى في من
 الرداة على ما هي عليه فيعظم المرض وتعاظم تعريضه وتنصب اذ ليس
 شئ يحبسها ولذلك صار استفرغها يدل على شدة الحال وليس يتأخر
 الموت اذا كان ذلك كما قد يتأخر في امراض اخرى وذلك لضعف

س

القوة وقد دل في هذا الفصل دلالة بيّنة انه اراد في الفصل المتقدم حيث
قال البراز الاسود الشبيه بالدم ان يفهم عنه الشبيه بالدم الاسود ودل
ايضا على اننا قد احسينا في التفرقة بين البراز الاسود وبين المرة السوداء
لان البراز الاسود يخرج شبيه بالدم المسود ويخالق ذلك الدم ذائب
لا جامد مثله واما المرة السوداء فتخالق هذا المعنى بانها ذائبة
غير جامدة وبيان مع سوادها طريق وبيان معها تلذيع شبيه بتلذيع
الحل وبنش الارض اذا وقعت عليها وتحدث فيها غلبان وليس من
ذلك شي موجود في البراز الاسود

بانه

ملح كد

اختلاف الدم اذا كان ابتداءه من المرة السوداء
فتلك من علامات الموت

ج ان اكثر ما يكون ابتداء اختلاف الدم من المرة التي يسميها بعض الناس
صفرا وبعضهم حمرا عند ما يسبح هذا الخلط او الامعاء تحت ثوب باخرة
تحدث فيه تاكل حتى يحدث فيها قرحة وكثيرا ما يراه هذا النوع من
اختلاف الدم فاما ما كان منه من المرة السوداء فليس يبرأ ولا فرق بين
علة الامعاء فيه وبين السرطان الذي معه قرحة فاركان هذا السرطان
ولا اذا حدث في ظاهر البدن اما ان يصير برون او اما الا يبرأ به على انه قد
يمكن ان يلزم الدوا دائما واكثر الا يبرأ منه ما يعرض منه في الامعاء
اذا كان لا يمكن ان يلزم ويثبت عليه الدوا دائما وهذا مع ذلك فصول
الغذاء تزيده دائما وتلقاه فيجب من ذلك ان يكون له برون بته به

خرج يحدث فيها
تاكل

منها

في

ك

خروج الدم من فوق كيف كان هو علامة ردية وفروجة
من اسفل علامة جيدة اذا خرج منه شيء اسود

ج قد وصف بقراط في فصول قبل هذا حال من يخرج منه البراز الاسود
واما في هذا الفصل فوصف حال من يخرج منه الدم من فيه او من مقعرته
فينبغي ان نفهم عنه في هذا الفصل قوله من فوق انه يريد من الفم فقط من
غير ان يكون يشتمل على خروجه من المنخرين فقال ان الدم الذي يخرج
من الفم يخرج وجه ردي دائما كيف كانت حال ذلك الدم الذي يخرج
يعني ان ردي كان لم احمر مشبع او احمر فاني او احمر ناصع او احمر
اسود او رقيق ما في او خشن لا يخرج وجه من اسفل احمر وليس خروجه
ايضا من اسفل محمود اذا كان كثيرا على طريق الانتفاخ لكن اذا تجلب
قليل قليلا حتى يعرض له باطياه في مسلكه ان يسود وانصباب
الدم بالجمله الى شئ من الامعاء قد ينبغي ان يفهم انه ردي لا محالة الا انه
اذا كان قليلا كان احمر منه اذا كان كثيرا يخرج على طريق الانتفاخ
ولذلك فدينبغي ان نفهم قوله وخروجه من اسفل علامة جيدة لانه
قاله على طريق التحقيق لكن بطريق الاستعارة مكان ان يقول ان
خروجه من اسفل علامة اجود واحدا اذا كان ما يخرج منه اسود
فان الامر بالحقيقة ان هذا احمر من ان يخرج الدم من الفم كيف كانت
حاله فتدبر كل من يقول قايلا هذا في اصلاح التباين من قول بقراط
اذا قاله في هذا الفصل ان خروج البراز الاسود علامة مجنونة وقال

قبل ان خروجه علامه ردية وقد يمكن ايضا ان تفهم من قوله الاسود
ما قاله في كتاب ابدع في الدم الاسود الذي يخرج من اقواء عروق
تنفتح اسفل انه يكون به برؤا الوسواس فان الامر بالحقيقة ان من كان
قد اعتراه الوسواس فمن ابلغ الاشياء برؤا لفتح العروق من
اسفل ومن كان ايضا قد شارب ان يقع في الوسواس فذلك مانع
من وقوعه فيه فاذا فهمنا كلامه على هذا الطريق كان على ما اصفه
خروج الدم من فوق كيف كان فهو علامه ردية وخروج من
اسفل اذا كان من انفتاح العروق فهو علامه جيدة اذا كان ما يسفرغ
اسود يعني اذا كانت طبيعة ذلك البدن تولد من هذا الخلط شيئا
كثيرا فانه ان لم يكن الامر كذلك فليس ينبغي ان تدع العادة يخرج
بالاسفرغ من عروق تنفتح اسفل لان افراطه من الوجهين جميعا
خطر اعني ان زاد على ما ينبغي وان احتبس حتى لا يكون يخرج منه شيء
من كان به اختلاف دم يخرج منه شيء

يقطع اللحم فتلك من علامات الموت

ج ان في اختلاف الدم ما دامت فرجة الامعاء التي عنها يكون في الحدوث
والتكون يكون ما يخرج احسا ما ينبغي ان يخرج من بعد ذلك ان لم يقطع
الاختلاف ويسكن خراطه من نفس الامعاء يستشري على الامعاء
الداخل الذي هو غشا كفيف شبيه بالفتش فالارجحة من الجدار البراني
ثم من بعد ذلك يخرج شيء من جوف الامعاء نفسه وفي ذلك الوقت

ج

كو

ليس نقول ان فرجة الامعاء في الحدوث والتكون ولكنها نقول قد حدثت
وكانت وفرغت فاذا خرج من الامعاء في اختلاف اجزائها
من العظم ما يمكن معه ان يفتق لحم فان يفتق اللحم يقول ان هذا المرض
من الامراض القتالة لان الفرجة اذا كان معها من العظم هذا المقدار
كله لم يمكن ان ينبت فيها اللحم ولا ينمل

من النجاسة دم كثير من في موضع كل التجاره فانه
عند ما يفتق فيعذب بطنه باكثر من القدر

ج ان الحرارة الغريزية اذا ضعفت بسبب الفجار الدم لم يمكن ان
يفيض الطعام على ما ينبغي ولا ان يستحيل فيصير دما فاذا كان
ذلك لا يمكن فاحرى الا يمكن ان يذهب في البدن وينتشر فيه ولهذا
الاسباب كلها يجب ان ان يلين بطن من كانت هذه حاله باكثر
من المقدار المعتدل الى ان يتأدى به الزمان فتعود طبيعته التي
ما كانت عليه من القوة

من كان به اختلاف مزار فاصابه صم انقطع عنه

عند ذلك المزار الاختلاف ومن كان به صم وحده

به اختلاف مزار فذهب عنه الصم

الدم

كو

كج

ان يقرأ لم يعن بقوله الصم في هذا الموضع الصم المتقدم الثابت الذي
يعسر لخلاله لكنه انما عن الصم الذي يحدث بغضه في الحميات او في غيرها
عند تصاعد المرار الى الراس فان المرار اذا استولى على مجرى السمع احدث
صمما واذا دفعته الطبيعة من هناك وخرج في البران ذهب حروجه
بذلك الصم

من اصابه في الحمى في اليوم السادس من مرضه
نافض فان نحرانه يكون تكليا

ك

ان النافض اذا حدثت في الحمى لاسيما في الحرقه منها من عاداتها ان تأتي
بعدها بحران الا انه ان كانت النافض في يوم من ايام البحران وكانت
اعلام النضج قد ظهرت كان ذلك البحران جيدا ما وان كان في اليوم
او في علامات النضج نقصان لم يكن البحران مجيد ولم يكن ينال وقد خبر
بقراط في المقالة الاولى من كتاب اسد مينا انه ينبغي ان يكون الاختلاط
المزج معه بان يكون نحر وجهه بحران محمود قد نصحت وقد ذكر لا كلامه
في ذلك قبل وهو الكلام الذي اوله النضج يدل على سرعة البحران وتعد
الصحة وخبر ايضا ان البحران ليس يكون في الايام كلها في كتاب مقدمة
لمعرفه وفي هذا الكتاب اعني كتاب الفصول وفي المقالة الاولى من
كتاب اسد مينا وقد جمعنا جميع ما قاله في هذه الكتب واصفنا اليه

خ الله لا شك وكيف
معنى قول في اليوم
او في علامات النضج نقصان
ان كان اليوم غير مجمع
على كونه من ايام البحران
الجيد ولما احتاج الى ذكره
السادس قد ذكره بعد
باسمه

ما يحتاج

ما يحتاج اليه من الشرح والتفسير اما ما قاله في ايام البحران ففي كتابنا
في ايام البحران واما ما قاله في اعلام النضج ففي كتاب البحران وقد
وصفنا في كتاب البحران مع ما وصفنا امرا البحران الذي يكون في
اليوم السادس الذي ذكره بقراط في هذا الفصل فقال ان النافض
الذي يكون فيه يتبعه بحران يكبد ويعني بالنكد اما الردي واما الذي
لا يوثق به ولا يوم من معه ان يعاود للمرض بعد سريعا واما الذي
يطول به انقضا للمرض وربما كل ايضا البحران الا في اليوم السادس
مع اعراض صعبة شديدة وقد وصفنا امهدة الاشيا كلها عن اخرها
في الكتب التي ذكرتها قبل والبحرية تشهدان هذه الاشيا تكون على ما
وصفت ولان انا رمت ان اخبر باسبابها في هذا الموضع طال الكلام في
ذلك من غير ان يكون الامر اضطررا لذلك لاني قد وصفت العلل في
امر ايام البحران في المقالة الثالثة من كتاب ايام البحران ووصفت
امر النافض في مقالة اخرى

من كانت حماء بواب في اى ساعة كان تركها له اذا كان
احدهما له من غير في تلك الساعة بعينها فبحرانه يكون عسرا

في ان الشان احم في اول يوم من مرضه في الساعة الثالثة ثم سكنت
عنه الحمى في ساعة من ساعات ذلك اليوم اى ساعة كانت ثم ابتدأت
الحمى في اليوم الثاني في تلك الساعة التي ابتدأت فيها في اليوم الاول اعني
في الساعة الثالثة ثم سكنت في ليل وقت سكنت ثم ابتدأت ايضا

ل

في اليوم الثالث في الساعة الثالثة ثم سكنت في اى وقت سكنت ثم
ابتدت في الرابع في الساعة الثالثة ايضا وبقيت على ذلك دائما فيما
بعد ذلك من الايام ووقت اخذها واحد وهو الساعة الثالثة
وليس وقت تركها واحد لكنه مختلف اقول ان من كان مرضه كذلك
فيجب ضرورة ان تطول مدة مرضه اكثر مما يطول مدة مرض من كان
ابتداء نوايب حياه لا تكون في وقت واحد من جميع الايام ونحن نقول
ان هذا ما عناه بفراط في هذا القول وهو امر تشهد التجربة على صحته
وقد قال قوم ان بفراط عنا بقوله هذا ان الحى اذا ابتدت في اليوم الاول
في الساعة الثالثة في المنزل ثم سكنت في الساعة الثانية عشر في المنزل
ثم ابتدت نوايبها في اليوم الثاني في الساعة الثالثة عشر وانصل ذلك
دائما حتى يكون ابتداء النوبة في كل يوم في وقت انقضاء النوبة في اليوم
الذي قبله كان بخلاف ذلك للارض وانقضاء بعشر والفايلون لهذا القول
لم يأنوا الحجة فيه ولا قدرنا على ان يثبتوا على ان التجربة تشهد على صحة
قولهم وليس يمكن ان يفهم من قوله ان بخلافه يكون عسرا شى غير ان انقضاء
مرضه يعسر حتى يكون معنى قوله هذا انه اذا كان وقت نوايب الحى وقتا
واحد انايبه كانت في كل يوم او عينا او ريعا فذلك للارض يعسر انقضاء
كان لبث النوبة ساعات كثيرة او ساعات قليلة وهذا امر تشهد
التجربة على صحته واما علته فيدعى ان يوم له ما صفر جوهره انه اذا كانت
علة النوايب علة ليست بثابتة ممكنة لم تحفظ دورا واحدا ووقتا واحدا

محم

بعينه فاذا كانت العلة ثابتة ممكنة حفظت دورا واحدا ووقتا واحدا
ولذلك العلة الثابتة للممكنة بعسر انقضاءها والعلة التي ليست بثابتة
ولا ممكنة انقضاءها ولا يكون سريعا وذلك ان الشى للممكن الثابت يحتاج
الى معالجة قوية حتى ينقطع وذلك لا يكون الا في مدة طويلة وبأدوية قوية
كثيرة

صاحب الاعيا في الحى اكثر ما يخرج به الخراج
في مفاصله والى جانب الجبين

ج قد قلت فيما تقدم ان من الاعيا ما يكون من الحركة الكثيرة وهذا النوع هو
الذى يسمى الاعيا على الحقيقة وبالقول للطلق ومن الاعيا ما يكون من
غير ان يكون قد تحرك صاحبه حركة كثيرة او قوية وهذا النوع من
الاعيا يسمى اعيا بالقول مطلق لكن مع زيادة في القول وهو انه يسمى اعيا
من تلقا نفسه والموضع الذى حدثت به الآفة مشترك لهما وهو
حبس ما في البدن من العضل واما الاعيا الكاين من حركات كثيرة فمعه
شى خاص ليس هو مع غيره وهو حرارة تكون في المفاصل واذا كان ذلك
كذلك فليس يجب ان يكون الخراج في صاحبه ما يحدث في موضع
المفاصل مع ذلك المفاصل فيه تكون قد تعبت كما تعبت العضل وسخت
باكثر مما ينبغي واما في الاعيا الذى يكون من تلقا نفسه فانما يعرض
من تحريك العضل الى المفاصل كما يعرض من تحريك الامراض كلها او بعضها
الى ان يكون بخلاف الخراج بسبب سحر واحد فقط وهو ان سعة فضا

لا

لا يقول

المفاصل مستعد لقبول الفضول الا ان حدوث الخراجات في تلك الامراض
 اقل ولا تكاد تكون الا في الندرة واما في الامراض التي معها الاعيا فحدثت
 الخراجات فيها اكثر وخاصة اذا كان الاعيا من تلقا نفسه ومن
 اصحاب ذلك ايضا من كان انما تعرض له من كثرة الخلط في حلة القول
 وهذا الفضل هي هذه ان صاحب الاعيا كيف كان اعياوه في الحما
 يصيبه الخراج في مفاصله وخاصة في مفاصل الخبيث واما تعرض
 ذلك بسبب حرارة الحمى اذا كانت ترفع تلك الفضول الكثيرة الى الرأس
 ثم يقبلها الدم الرخو الذي عند الخبيث وكذلك اذا صارت الفضول الى
 الحالب او الى الابط قبل الدم الرخو الذي فيهما الفضول فحدث فيها الخراج
 من تشلل من مرضه فكل منه موضع من بدنه
 حدث به في ذلك الموضع خراج

لب ملح

بان كان الكلال قد يدل على الحركة الشديدة وهي التي تسمى التعب
 ويدل على الوجع ويدل على الضرر كما بينا قبل فبين ان قوله كل قد جعل
 ان يكون معناه ان نالته حركة كثيرة وان حدث فيه وجع او ضرر
 وقد راي ايضا بعض من يقوم من مرض اذا لم يكن بدنه نقي حسنا
 من الخلط لافا علة لمرضه لكن قد بقيت فيه ارجاس من تلك الفضول
 اذا نال عضوا من اعضائه تعب او حدث فيه وجع خرج فيه

خراج

خراج والتعب في ذلك يقوم مقام سبب والوجع يقوم مقام علامة
 وذلك ان عند الحركة الشديدة قد تضعف القوة وتترك الحرارة ولما
 الوجع فيكون عند ما يجلب الى العضو الفضل فالوجع كما قلت علامة
 تدل على خراج وهو في الحوادث واما الحرارة والضعف فتدل على الفضول
 الى العضو الذي نالته الآفة فقد يمكن ان تفهم قوله كل على وجهين
 جميعا الا ان احد المعنيين او في هذا الكلام كله الذي يفرض فيه اذا كان
 قد تقدم بذكر الحمى التي يكون معها الاعيا وكان يقع هذا القول فقوله
 وان كان ايضا قد تقدم فتعب عضو من الاعضاء فقد يظهر ان كلامه
 في الفصل الذي اوله صاحب الاعيا في الحمى انما هو في الاعيا الذي يكون في
 نفس المرض وكلامه في هذا الفصل الذي نحن في تفسيره في الاعيا الذي
 يكون في وقت ما يخرج للمريض من مرضه وكلامه في الفصل الذي
 يأتي بعده في الاعيا الذي يتقدم للمريض

وان كان ايضا قد تقدم فتعب عضو من الاعضاء قبل ان
 يمرض صاحبه ففي ذلك العضو يمكن الممرض

انه لا فرق عندي ان يوصل هذا الفضل الفضلين اللذين قبله حتى يكون
 من ثلاثا فصلا واحدا فين ان تتولد كل واحد منها على حدة فقد بينا
 ما يشترك فيه وما يخص كل واحد منهما اختلافا فقد بينا تقدم من
 القول وانا واصف ذلك في هذا الموضع بايجاز فاقول انه متى احس
 مريض في مرضه باعيا ينبغي ان يتوقع له حدوث خراج في بعض مفاصله

٧

لا سيما عند الحميم وكذلك من انتقل من مرض فانتعج عضوا من بدنه
او كان ذلك منه قبل ان يمرض فتوقع ذلك بعينه فان من عادة انفسوا
في اكثر الامور ان تقع هذه الموضع ويمن ان ذلك انما هو في الامراض
التي يتوقع فيها حدوث الخراج الا ان يتقدم المرض فيأتي بخراجه باستنفار
وقد ذكرت اشيا فيما تقدم من امر تعرف هذه الامراض واما القول
في ذلك باسوه فقد قلته في كتابي في الخراج

١٢١

من اعترته حمى وليس في خلقه انتفاخ فعرض له اختناق
بغته فذلك من علامات الموت

ك

ج قد يمكن ان تعلم اول هذا الفصل وهو قوله من اعترته حمى على طريق
القول المطلق كما لو قال من كان به حمى وليس في خلقه انتفاخ ويمكن
ان تعلم انه اراد بقوله من اعترته حمى ان يزيد في تأكيد الخراج كما من عادته
ان يقول في كتاب ابيد عتيا فان من عادته هناك اذا قال في انسان
ان حمى اخذته واعترته ان لا يكون قصده القول المطلق بانه حمى ان حمى
كانت لكن يكون قصده انه حمى شديدة وقد يمكن من غير حمى عظيمة
اذا عرض اختناق بغيره ان تلك المرض لا الله اذا كانت حمى المبردة
شديدة كان احسن ان لا يسلم من الموت وان كان موته او حتى لا يتخلص
ولا على طريق الامر البديع المستغرب وذلك انه يحتاج في مثل
تلك الحمى كما بينت في كتابي في رداء النفس استنشاق هو اشهر
ومن عرض له الاختناق فليس يكون استنشاق الهواء من كثير الكثرة

يكون

يكون قليلا وتحتاج اذا ان الاختناق ليس هو شئ سوى الهلاك فسبب
نقصان استنشاق الهواء يكون من قبل ضيق يحدث في بعض آلات التنفس
لان الهلاك الذي يكون من غير ضيق تلك الآلات انما هو من جنس بطلان
النفس لا من جنس الاختناق وبطلان النفس يكون ايضا اما من ضعف القوة
المحركة للصدر ولما من برد مغرط يغلب على ابتداء الحياة واما الاختناق
فانما يكون لا محالة من ضيق آلات النفس وذلك الضيق يكون اما عند امتلاء
الغضا الذي فيها من الصدر والويه والخلل الذي في جوف الويه او عند ورم يشغل
على الرية كلها او على قصبتها او على راس قصبتها الذي تسميه الخجرة واما
كان ذلك الورم في الغضا الذي من قبل الخجرة الذي اسمه الخلق فقد قال
او ميرس ان الطعام والشراب يمر في الخلق فذلك ان معنى الخلق عنده
الموضع الذي يقضي المرى والخجرة مما يلي الفم وقد تجد بقرط في هذا الموضع
ايضا قد سمي هذا الموضع بالاسم الذي سماه او ميرس فقال وليس في خلقه
انتفاخ فذلك بذكره على انه يمكن اذا فتح الفم فحاشا ان يرى هذا الموضع روية
صحيحة مستقصاة وليس ذلك ممكن في الخجرة فيصير قوله كذا على هذا
المثال من اعترته حمى فعرض له اختناق بغيره ان يكون في
خلق انتفاخ فتلك من علامات الموت فقد كان الاول يحس عند
اسم الانتفاخ واسم الورم مجرى واحدا وقد علمنا ان اصناف الورك ثلاثة
وذلك انه اما ان يكون مع وجع والخلل يسمى هذا النوع فلغوي من اسم
الحرارة والالتهاب واما ان يكون من غير وجع ويكون صلبا فيسمونه صلابة

اليه

واما ان يكون ليس معه وجع ويكون ليثا رخوا فيسمونه خاصه اشتقاخا وتربلا
ولذلك تركوا اما كانوا يستعملون الاويل فلم يشعروا كل تربلا يكون في جرم
العضو اشتقاخا فاذا رايت الحلق ليس فيه ورم ورايت الاختناق وقد
عرض بغنة فان الافة عند ذلك انما هي في الحنجرة فقط فان الاختناق قد
يعرض كما قلت من امراض اخر قد وصفتها قبيل واما الاختناق بغنة
فانما يعرض من قبل الحنجرة فقط لان الورم الحادث في الرية لا يخنق صاحبه
بغنة لكنه لا يزال ينزوي منذ اول امره الى ان ينتهي منها ثم عند ذلك
يعرض منه هذا العارض وان عرض ايضا في الرية خراج فان امره ايضا
يطول وكذلك ايضا الغشاء الذي فيما بين الصدر والرية قد يمتلئ ايضا
كثيرا مدة فتختص صاحبها وتلك المدة انما تصير فيما بين الرية والصدر من
خراج ينخرج الى ذلك العضو وذلك الخراج انما يتولد في زمان طويل ولما ورم
قصة الرية فقد يمكن ان تحدث عسيرة في النفس الا انه لا يمكن ان يخنق
السعة مجراها ولو قد تم ذلك انه لا يمكن ان يخنق الرية مجراها
اذا كان يجرها على ما هو عليه من الرقعة لانه انما هو من جنس الاعشيشية وكل
المجرى الذي في جوفها على ما هو عليه من السعة الكثيرة فقد يفي ان الحنجرة
هي التي يمكن ان تحدث بسببها اختناق نفسة لان مجرى النفس يصب في رية والعضل
الذي يطوقها مع الغشاء المحيط بها اذا حدث فيها ورم يمكن ان يغلق ويعلق
ذلك الورم طريق النفس وقوم من الأطباء يشكون هذا الاسوة على باليتين
لكن قومي بالثبات ولم الذين يحبون ان يسموا ورم الحلق سوتخي باليتين

يلاد ورم

م

ومنه قد يسمى اورا ماتكون هناك بعضها فاداسونخي وبعضها فادافونخي
اما فاداسونخي فاذا كان الورم في العضل الذي من وراء الحلق واما فادافونخي
فاذا كان الورم في العضل الذي من خارج الحنجرة فواجب مما قلنا ان يكون
هذه العلة تحدث وجعا في الحنجرة وقد وجدنا بفرطه وقد ذكر ذلك ذكرنا
بيننا في كتاب مقدمة المعرفة حين قال ان الحلق اذا كان وجعا وكان
صائرا وكانت مع ذلك صعوبة وقلق فهو يخنق ويقتل قتلا وجعا
الا انه في هذا الفصل يذكر الوجع اما انكلامه على انه يعرف مع ما تقدم
ذكره واما لانه راي انه قد يكون هذا الاختناق الذي ذكره في هذا القول
ولم يكن وجع فان كان يمكن ان يكون الاختناق مع غير وجع فمسبب
كونه ما اصف اقول انه قد يمكن ان يكون رطوبة كثيرة لاسيما بلغمية
قد بدت الغشا المستبطن للحنجرة فيحدث منها فيه ورم ليس معه
وجع ويمكن ان تتصل حركة العضل التي يفتح الحنجرة فيضيق مجراها
حتى يحدث الاختناق ويمكن ان يجمع الامر جميعا ويمكن ايضا ان
يقطع اليبس على العضل الذي في داخل الحنجرة فيسوزون رية كثيرا فيضيق
مجراها وقد بينت في كتابي في الصوت في العضل هو هذا وكيف يغلق
ويسد الحنجرة اذا فونخي

من اعترته حتى ما عوجت معها رقبته وعسر عليه
الازدرا حتى لا يقدر ان يزدردا لا يكر من غير ان
يظهر فيه اشتقاخ فذلك من علامات الموت

له

ان ينظر لما ذكر الانتفاخ في هذا الفصل لم يذكر معه الموضع الذي عنى
 انه لا يظهر فيه كما ذكر في الفصل الذي قبله الخلق فقال وليس في خلقه انتفاخ
 واما انا فاقول ان الامر لا يخلو من احد وجيهين اما ان يكون عنى بالموضع
 الذي لا يظهر فيه الانتفاخ الخلق فيكون ذكره الخلق مشتركا للوجيهين جميعا
 واما ان يكون عنى انه لا يظهر في شئ من جميع مواضع الرقبة منه فانه
 اذا لم يظهر انتفاخ في شئ من هذه المواضع منه لامن داخل في الخلق اذا وقع
 النغم ولا من خارج وعرض لذلك الانسان ان يمتنع عليه الازدراد فان
 هذا العرض عرض قتل ويكون اما من ورم يحدث للعصل المستنطق
 للمرى واما من ورم يحدث في نفس المرى فان بين هذه الاعضاء وبين الخلق
 والاعششية المحيطة به والعظام التي من رايها التي هي الفقار مشاركة
 بعصب ورباطات فاذا مدت تلك الرباطات والعصب نحو الاعضا
 التي فيها الورم وجب ضرورة ان تجذب الخثرة التي تنصل بها اما الى
 داخل واما الى جانب ان كان المدا غرض فيها في جانب واحد من العصب
 والرباطات فالى جانب وان كان المدا غرض في العصب والرباطات
 من الجانبين فالى داخل وسنشرح هذا شرحا كثيرا في تفسيره بالكتاب
 بفراط في الخلق حيث يذكر بفراط اعوجاج الفقار يكون من خراجات
 تحدث في باطنه من الخراجات التي لا تنضج وقائمة ذلك الكتاب ان الخدبة
 ايضا التي تكون من خلف اما تكون من امتداد الفقار لا داخل الخدبة
 التي تكون من قدام او من جانب فاما في المقالة الثانية من كتاب

م آله الذي للمرى له
 كالسطانة

البيضاء

ابدا عما فقد ذكر بفراط هذا الصنف من الذئبة الذي ذكره في هذا الفصل
 ففان قداما على اصحاب الذئبة فكانت على ما اصف كان فقار الرقبة
 تميل لا داخل وكان يظهر في الرقبة من خارج موضع عيني وكان
 اذا لمس ذلك الموضع او جع ففي هذا القول دل بفراط على نوع واحد
 من انواع اعوجاج الفقار وهو الذي يكون لا داخل واما في هذا الفصل
 الذي نحن في تفسيره فقد استعمل الاسم العام لهذا الجنس كله حيث قال
 فاعوجت معمار رقبة فان هذه اللفظة اعني قوله اعوجت يدل
 على كل روال تحدث للفقار عن الاستقامة خارج عن الطبيعه
 وقد زاد بفراط في قوله في مقاله الثانيه من كتاب ابدا بما انه
 كل اذا لمس ذلك الموضع او جع واما في هذا الفصل فلم يذكر الوجع
 على انه يجب ان ضرورة ان يكون مع الورم الحار الحادث في الرقبة
 وجع الان يكون اما عنى في هذا الفصل الانخذاب والامتداد والاعوجاج
 الذي يكون افراط اليبس فقط ولذلك قال ان هذا العرض من امارات
 الموت فان النوع الاخر الذي يكون من الورم ليس بموجب لامحالة
 الموت كما يوجب ذلك النوع الاول من الذئبة الذي تكون مع
 الاختناق ولان الخطر ان يمتنع الانسان وفي الازدراد لا يمتنع
 ليس عتسا والانه ان كان اعوجاج الرقبة وغسر الازدراد من
 افراط اليبس فذلك العرض قتال لا سيما اذا كانت معه حمى شديدة
 حتى يكون هذا معنى قوله من اعترته حمى ويشبه ان يكون ذلك

خو

الموضع

اليبس المفطر الذي عرض في تلك الاعضاء انما هو بسبب تلك الحمى وتكون
تلك الحمى الشديدة تقوم في اللوت مقام شئيين مقام علامة ومقام سبب
اما مقام علامة فانها تدل على ان ذلك الاعوجاج وامتناع الازدراد انما
كافا عن اليبس واما مقام سبب فلانها قد تعين من ايضا على حدوث
الموت كاحد الاسباب الجالبة له

لو
بلغ

العرق يحد في الحمى ان ابتداء في اليوم الثالث او في الخامس
او في السابع او في التاسع او في الحادي عشر او في الرابع عشر
او في السابع عشر او في العشرين او في الرابع والعشرين
او في الرابع والعشرين او في السابع والعشرين او في الثلاثين
او في الواحد والثلاثين او في الرابع والثلاثين او في السابع
والثلاثين فان العرق الذي يكون في هذه الايام يكون به
البحران الامراض واما العرق الذي لا يكون في هذه الايام
فهو يدل على اقذا وعلى طول من المرض او على انكسار

في السر في الواحد والثلاثين
وجده ملحقا في الاصل والمخفا
ايضا في المتن مع السر في
ولم يتفهمه بنفسه
عند الاذنين وعند ساير المفاصل انما تحدث اذا ظهرت في الايام المذكورة فان
القول بلجله انما هو هذا الذي اقول وهو علامات البخران واعراض
انما تحدث اذا ظهرت في ايام البخران واو قال هذا القول لكن كما في
لكنه لم يقصد بكلامه في هذا الفصل قصد جميع علامات البخران لكنه
انما يقصد به قصد العرق وحده واذا تحدثنا فيه بايام البخران التي

فيما

فيما دون الاربعين فان الامراض التي تتجاوز هذا الحد لا يكاد ان يكون فيها
بخران يعرق ولا ينوع من انواع الاستغناء بسبب لكن انفسها يكون اما
بان تنفخ اولافا ولا واما يخرج يخرج وقد شهد التجربة منها دة بينة على
انه ليس كل عدد من اعداد الايام يصلح للبخران قال وقد وقع اختلاف
كثير في النسخ في اعداد هذه الايام التي ذكرها بفراط في هذا الفصل وكتب
كل واحد عددها على ما اراد واما نحن فنجعلنا بتقديرها على ما قاله
بفراط في كتاب تقدمت المعرفة وفي كتاب ابدى عيا وفي هذا الكتاب
اعلى كتاب الفصول وقد جمعت كلام بفراط الذي ذكر فيه
هذه الايام فوضعت في كتاب ايام البخران وفي كتاب البخران قال
وابدء من الثالث لا قد يند بالاربع في الامراض التي هي اقل مدة ثم ذكر
بعده الخامس لان البخران قد يتأخر عن الرابع فيكون في الخامس قال
ولم اجده في شئ من النسخ ذكر الرابع في هذا الفصل على ان الرابع هو اول ايام
البخران الا ان بفراط الغا ذكره في هذا الفصل او يكون النسخ لاول لهذا
الفصل الكتاب تركه فان كان بفراط هو الذي ترك ذكره فان كان
انما فعل ذلك لهذا السبب وهو ان اكثر الامراض الحادة جدا التي يكون
بخرانها يعرق فحذفها ليكون في الثالث والخامس اكثر ما يكون في
الرابع ولا يكاد يكون بخرانها في الرابع الا في النادرة ومنشبه ان يكون ذلك
ما يكون في النادر ما وصفت لان اول يوم من الامراض الحادة جدا يكون
اشد واصعب وتطاولها من الثوابت التي تنوب عنها وقد علمنا ان البخران

لانه

انما يكون في الموايب التي هي اشدد واصعب وان الامراض التي تنوب في
 الافراد يكون بحرارة السرع والامراض التي تنوب في الارواح تطول
 ولذا ان كان مرض نوايبه في اوله في الافراد استندت كانت الحالت
 فيه تؤول الى ان تتناول انتقلت نوايبه الاضعف الى الارواح فاما
 في اخر هذا الفصل فبعضهم كتب في الواحد والثلاثين وبعضهم في
 الرابع والثلاثين وقد علم انهما جميعا داخلان في عداد ايام الجحرا
 وخلق ان يكون اليوم الرابع والثلاثون اقوى ولم يذكر يوم الاربعين
 لانه راي انه اول ايام الجحرا الامراض المزمنة وتلك الامراض لا تكاد
 يكون الجحرا فيها بعرق فان ايام الجحرا التي قبل الاربعين القليلة
 منه مثل اليوم الرابع والثلاثين والواحد والثلاثين والسادس والثلاثين
 ما يوجد الجحرا فيها بعرق في

يكون
 كثر

العرق البارد اذا كان مع حمى حارة دل على الموت
واذا كان مع حمى هادئة دل على طول من المرض

ان التجربة تشهد على ان الامر في هذا الذي وصف بقرط يكون كثيرا
 عاما وصف لكن قد ينبغي ان يبحث عن مسبب فيه لانه قد يظن ان
 من بعد الاشياء مما يعقل ان يكون بالاشنان حمى في غلبة الحرارة ويكون
 العرق باردا فاقول ان من البين ان الحرارة استندت في بعض ان يكون من
 بدن صاحب هذه الحالة المواضع غير المواضع التي يستفرغ منها
 العرق لانه لو كان العرق يخرج من المواضع التي فيها الحرارة الشديدة لمقد كان

يسخن

يسخن والعرق يستفرغ من الجلد وقد يمكن ان يكون الجلد باردا او ما وراه
 بحرارة فقد بينا ان الحيات الحارة انما تكون عندما تغتن لخلط
 مما والاخلاق ربما عفت في البدن كله وربما عفت في العروق فقط
 فاذا اتفق امران احدهما ان يكون الاخلاق التي في العروق قد عفت والاخران
 تكون الطبيعية التي تدبر الاعضاء الاصلية التي هي في قول بفراط الحرارة الغريزية
 لما قد طغيت به ولما قد قربت من ان تطفأ كان ما يستفرغ من تلك
 الاعضاء الاصلية يظهر باردا ولم يكن شئ يمنع من ان تكون الحرارة الحادة
 في العنونة على غاية الشدة ولذلك صارت هذه العلامة تدل على الهلاك
 لانها تدل على انه قد غلبت في البدن رطوبات كثيرة باردة بلع من
 حالها الا تفوق الحرارة الغريزية ولا حرارة الحمى ان شحنتها فاما مستى
 كانت الحمى فائرة فقد يمكن ان يسلم المريض اذا نصحت تلك الرطوبات
 الكثيرة الباردة على طول الزمان واستولت عليها الطبيعة حتى تقهرها
 فالحمى الحادة في صاحب هذه الحال علة للهلاك وعلامة تدل عليه
 اما علة فلان من شأنها ان تخل الابدان واما علامة دالة عليه فلاها
 تدل على ان تلك الرطوبات التي قد غلبت في البدن وكثرت في غايه البرد
 اذ كان لا يغيرها حرارة الحمى فضلا عن غيرها فاما الحمى التي ليست
 بحادة لكنها هادئة فتميل الطبيعة ان تنقص تلك الرطوبات الكثيرة على
 طول الايام لانها لا شدة فتخل البدن كما تفعل الحادة وليس هي ايضا علامة
 تدل على الهلاك مثل الحمى الشديدة لانه قد يمكن اذا كانت الحمى فائرة وان

كانت الاخلاط يسميرة البردان تبقى فلا تسخن

وحيث كان العرق من البدن فهو بارد

عما ان المرض في ذلك الموضع

لان المرض لو كان مشتقاً على البدن كله لكان سيجعل الاستفراغ من البدن كله بالسوا وذلك ان العرق يكون اما باستفراغ الطبيعة للمشي الفاضل وعند ذلك يكون بالعرق بحران محمود واما بان الرطوبة لا تستمر في البدن بسبب المرض وعلى الحالين كان العرق قائماً تستفرغ به الرطوبات من الاعضاء العلية

الرطوبة
لط

واي موضع من البدن كان باردا او حاراً فقيه للمرض

جاي عضون من اعضا البدن كانت بد حرارة يئنه او بردين فواجب ان يكون للمرض فيه وذلك لان العضو الذي هذه حاله قد خرج عن اعتدال الطبيعى الذى هو نوع من الصحة

واذا كانت تحرق في البدن كله تغاير وكان البدن يبرد مرة ثم يسخن آخرى او يتلون بلون ثم بغيره ذلك

ذلك على طوالب من المرض

ج المرض الذى فيه انواع كثيرة هو ابد الطول من المرض الذى هو نوع واحد والامر في ذلك يئنه انما هو من قبل ان الطبيعة لا تقدر ان تفسد على الصلاح الانواع الكثيرة من المرض

العرق الكثير الذى يكون بعد النوع من غير سبب يئنه

ما

عما ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان

كان ذلك وهو لا ينال من الطعام فاعلم ان بدنه يحتاج الاستفراغ

ج ان قوماً يكتبون هذا الفصل على هذا المثال العرق الكثير الذى يكون بعد في النوم من غير سبب يئنه وقوم يكتبون مكان من غير سبب يئنه من غير سبب اخر وهذه الشرايط وان لم تزد فقد تفهم وقد تجد بفراط في كلام كثير من كلامه في مواضع كثيرة من كتبه فقد ترك اشباه هذه الشرايط انك لا تثق على انا تفهمها وان لم يقلها اذ كان قد علمنا مرة واحدة ان الاعراض التي تحدث بسبب من خارج الامن قبل حال البدن ليس يصح تقدمه للمعرفة الماخوذة منها وهذا ما ينبغي ان يكون حاضراً عند كل ادبنا واما ملاك ما خبر به في هذا الفصل فهو خاصه في الشريطة التي استقر بها في العرق حين قال الكثير وذلك انه ان لم يكن العرق كثيراً فقد علم ان يكون من قبل ضعف القوة ومن قبل سخافة البدن واما كثرة فيكون على احد وجهين احدهما من قبل الفراط في تناول ما تناوله صاحب ذلك العرق قبل من الاطعمة واما من قبل كثرة ما كان قد تناوله قبل ذلك فان كان ذلك انما هو من قبل كثرة ما تناوله قبل فينبغي ان نمنعه من ان يكثر من

لذكر

م جاشبه له لفظه
قد يشير لفظه ما
مب كان تناوله

الطعم وان كان انما هو من قبل ما كان قد تناوله فينبغي ان يستعزع بدنه
العرق الكثير الذي يجري دايمًا حارًا كان او بارداً فالبارد
منه يدل على ان المرض لعظم والحار منه يدل على ان المرض اخف
ج اما العرق الذي يكون في ايام الحمران فقد تكلم فيه فيما تقدم واما العرق
الذي يظهر في مدة المرض كلها من غير حمران فدل عليه في هذا الفصل فقال
ان ما كان منه بارداً فهو رداً وما كان حاراً فهو اقل ردة من البارد لانها
جميعاً يدلان على كثرة من الاخلط الا ان البارد منها يدل على ان تلك الاخلط
باردة واذ كانت كذلك فهي اقل ردة والحار يدل على ان الاخلط حارة واذ
كانت كذلك فهي اقل ردة ودلالة على الهلاك

من تلكم
ج

اذا كانت الحمى غير متفارقة ثم كانت تشتد غيماً
فهي اعظم خطراً واذا كانت الحمى تفارق على الوجه
كانت فهي تدل على انها لا خطر فيها

ج قد بين بقراط في هذا الفصل انه يعني بقوله ان الحمى تفارق اذا كانت
نوايب الحمى تسكن حتى يبقا البدن اذ ايت القول وجردته ان الحمى
اذا كانت تفارق ثم كانت من الحيات شي نبوت غيماً كيف كانت
نوايبها فلا خطر فيها لانه ليس في هذه الحيات شي لا خطر فيه التامة بقا
منه البدن بقا تاماً وان كانت نوايب تلك الحمى هذه حالها على
غاية الشدة او كانت مدتها طويلة جداً وذلك انه ان كانت مدة
النوايب فيها على مثل ما هي عليه في القصرة الغيب الخالصة الى طول

منه

مدة نوايبها اقل من اثني عشرة ساعة فتلك الحمى ليست فقط سليمة
من الخطر لكنها مع ذلك سرعية الانقضاء وان كانت مدة نوايبها اكثر
من اثني عشرة ساعة فتلك ايضا سليمة من الخطر لانها اطول من الخالصة
بحسب فضل طول نوايبها على نوايب الغيب الخالصة وبما واجب
قال ان الحمى التي تنقضيها البدن سليمة من الخطر لانها ان كانت كذلك
لم تكن من ورم ولا من عفونة خبيثة في الاخلط لان الحمى التي تكون
من احد هذين الشيئين لا تنقضي البدن مع نوايبها فاذا كانت نوايبها
تفارق على اتي وجه كانت فهي تدل على انه لا خطر فيها يعني كانت
النوايب شديدة صعبة او كانت طويلة

من اصابته حمى طويلة فانه يعرض له اما خراجات
واما كلال في مفاصله

ج ليس هذا ما يكون دايمًا ولا غيره مما شبهه لكنه مما نراه يعرض كثيراً
والعلة فيه بيينة وذلك ان الامراض انما تطول مدتها اما لكثرة الاخلط الملوثة
للحمى واما لغلظها واما لبردها لانها اذا كانت كذلك احتاجت الى زمان
طويل حتى تنضم فواجب ان يعرض لمن هذه حاله الخراجات وان تجلب
الغضول الى مفاصله وان فهمت من قوله الكلال الوجع وان فهمت
من قوله الضربة والضرر وجدت القول محتملاً للوجعين جميعاً لان هذين المرضين
جميعاً يعرضان عند اندفاع الغضول الى المفاصل

من اصابته خراج او كلال في المفاصل بعد الحمى فانه يتناول

مد

مد

من الطعام اكثر مما تحتمل

ان يفراط بخبر في هذا الفصل عن حال النافذة من المرض فانه اذا ملا اكثر من الطعم غير بعيد مما يعرض له العلة التي تكون من الامتلاء وكثرة الاظلام ولا سيما اذا كانت قوته قد ضعفت

اذا كانت تعرض نافذ في حمى غير مفارقة لمن قد ضعف قلبه من علامات الموت

ليس القول اذا كانت تعرض والقول ان عرضت واحدا من القول ان عرضت انما يدل على وقوع النافذ مرة واحدة ولما القول اذا كانت تعرض فيدل على وقوعها مرارا واذا عرضت النافذ مرة واحدة لم يتبين بعد هل يتبع ذلك الهلاك او كبران محمود وذلك انه قد يمكن ان يكون هذا العارض اما عرض من قبل ضعف القوة فيكون دالا على الهلاك ويمكن ان يتبع هذا العرض كبران وان كان ذا خطر الا ان امره يؤول الى خير فاما حدوث النافذ مرارا والحمى لا تفلح فهو وان كانت القوة قوية ليس بمحمود فان كان ذلك والقوة ضعيفة فهو من علامات الهلاك وذلك انه يتبع النافذ استنفار ثم لم تسكن بالحمى فواجب ان تنحل القوة ذلك البدن من الوجع هين جميعا اعني من قبل ان القوة لا تحتمل بعد النافذ وزعم عن البدن ومن قبل ان الاستنفار يزورها صغارا واسترخاء وان حدثت النافذ وحدها ولم يتبعها الاستنفار فهذا العارض ليس محمود من الوجع هين جميعا اعني من قبل ان هذا العارض يقوم مقام سبب

ردى ينكأ في القوة ومن قبل انه يصير علامة ردية تدل على ضعف من القوة في الغاية القصوى اذ كانت من عادتها بعد حدوث النافذ ان تستنفذ الاخلاط اللوزية وكانت في هذه الحال قد عجزت عن ذلك

في الحمى لا تقارن الحاجة الكثرة والشبهه بالدم والمنتنة والتي من جبر المرار كلها ردية فان انتفضت انتفاضا جيدا فهي محمود وكذلك الحال في البراز والبول فان خرج مالا يتنفع به من احد هذه المواضع فذلك ردى

ان الاشياء الردية التي تستنفذ تدل على حالات ردية في الابدان التي تستنفذ منها الا انها ربما كان خروجها بمنزلة خروج الصديد من الفروج المتعفنه فلا يتنفع بخروجها في ذلك المرض الذي خرجت بسببه وربما كان خروجها بمنزلة خروج المدة من خراج يتفجر يكون به نقا محمود للعضو الذي فيه العلة والعلامات الدالة على ان خرج ما يخرج جيدا هي نضجه خاصة واختلال البدن خروج وجه بسهولة وخفته به ومع ذلك ايضا طبيعة المرض ومن بعدها الوقت الحاضر من السنه والبلد والسن وطبيعة المرض قال في فاما اخر هذا الفصل في وجود النسخ مكتوبا على وجهين وذلك انه يوجد بعضها على ما وصفت في هذا المقام وهو ان خرج مالا يتنفع به ويوجد بعضها ليس فيه لا على هذا المثال فان خرج مالا يتنفع به والكلام يكون على حسب النسخة الاولى على هذا المثال فان خرج مالا يتنفع بخروجه من احد

هذه المواضع فذلك ليس محمود وعلى حسب النسخة الثانية على هذا
المثال فان خرج ما ينتفع به بدن الحيوان وما هو موافق له فليس
ذلك محمود والشبهة الاولى على حال اجوده
اذا كان في حمى لا تفارق ظاهر البدن باردا وباطنه
يحترق وكل من مع ذلك عطش فتلك من علامات الموت
فقد ينبغي ان ينظر هل يمكن ان تكون هذه الاعراض التي تقدم ذكرها
في حمى تفارق فان انا ما رايت هذا قط ولا اقول مع انه يكون وما رايت
هذا يكون الا فيما كان من الحمى المحرقة مهلكا وسواء سميت بها كذلك او
او سميتها من الحمى المحرقة في غاية الخبث مثل الحمى التي يقال لها الغوياس
فاما غير ذلك من الحميات فليس واحدة منها يعرض فيها ان يكون
باطن البدن يكثر والجسد بارد فان الحمى المحرقة السليمة لا يعرض
فيها هذا ولا ايضا في الحمى الغيب للفقار فمع ان هاتين الحميتين اسمين
الحميات فنشبهه ان تكون زيادته ما زاد في هذا الفصل من قوله اذا
كان في حمى لا تفارق ليس هو لتفرقة فيما بين هذه وغيرها في هذه
الحال لكن تكون بمنزلة ما قاله في موضع اخر حين ذكر الفقار فلم يقصر
على ان قال الفقار فقط لكن قال فقار الصلب لان في البدن في غير
الصلب فقار لكن كانه قال الفقار وموضع من البدن الصلب
فعلى هذا المثال يفهم في هذا الفصل قولنا انه اذا كان باطن البدن يكثر
والجسد بارد فتلك من علامات الهلاك وذلك انما يكون في بعض الحميات

ج

من

في

التي لا تفارق والعللة فيه انه متى كان قد حدث ودم حار قوي في
بعض الاعضاء الباطنة من جنس الاورام التي تكون من الدم التي يقال
لها فلقوني او من الاورام التي تكون من الصغرا التي يقال لها الحمة الجدة
الدم كله ولذلك يكثر في باطن البدن حرارة والجسد بارد كما يعرض
في اول نوايب الحمى
متى التوت في حمى غير مفارقة الشفعا والعين او
الانف او الحجاب او لم يبر للمريض او لم يسمع اي
هذه كان وقد ضعف فالموت منه قريب
في الاثنا عشر وفي الاعضاء اذا غدر العصب الذي ينصل بها والجذب
لا اصوله وشيخ والتمدد يعرض في العصب من قبل الاورام الحارة
والجاسية ومن قبل البس والتبرد المفرط وهذه الافات كلها
اذا حدثت بالقرب من اصل العصب فهي صعبة وكذلك اذا
كانت الحمى مطبقة والمريض قد ضعف ثم ظهر بعض هذه العلامات
فالموت قريب ولا سيما اذا لم يسمع المريض او لم يتصرف لضعف
القوة الحساسة
اذا حدثت في حمى غير مفارقة رداءة في التنفس
والاختلاط في العقل فتلك من علامات الموت
ما كان هذا العرضان اعني رداءة التنفس وتغير العقل من سبب
طارد وهو علة تكون قد حدثت في الدماغ ويرى عند ذلك

في
الى العضو العليل
من البدن كله
مط

ن

النفس كما قال بقراط في كتاب مقدمة المعرفة يكون عظيمًا فيما ليس
مدد طولًا أعني عظيمًا متفاوتًا وقد يمكن أن يكون بغير النفس من
علة تحدث في بعض آلات النفس فإن ورم الغنشا المستبطر بالاضطرار
وورم الرية وسائر العلل التي تحدث في الصدر والرية تغير النفس
وفي هذه الامراض كلها خطر شديد لاسيما مع الحمى المطبقة التي من
شأنها أن تكون دائما مع هذه الامراض فعوله في هذا الفصل ايضا
في حمى غير مغارة نظير لقوله ذلك في الفصل الذي تقدم في

الخراج الذي يحدث في الحمى فلا يخل في اوقات
البحران الأول ينذر من الضر بطول

في ان الامر الذي وصفه في هذا القول لا مريض ولا احسبه مما
كان يحتاج من بقرط فيه الى قول وذلك انه لا يشتك الخراج
اذ لم يخل في الايام الأول من ايام البخران فالمرض لا محالة بطول
الدموع التي تجرى في الحمى او غيرها من الامراض ان كان
ذلك عن ارادة من المريض فليس ذلك بمنكر وان كان
عن غير ارادة فهو ارادي

في قد قيل في كتاب مقدمة المعرفة ان الدمع اذا جرى من العين ليس هو
بعاشق محمود اذ امل يمكن في العين علة خاصة مثل رمد او خشونة
في الاحقان وما اشبه ذلك لئلا الدمع اذا جرى من غير علة من العين
وعن غير ارادة فهو يدل على ضعف من القوة المتأسكة ولم ينسب

في

من كتب اخر حرف من هذا الفصل على طريق المقايسة باردي والاجود
كان ان يكتب مطلقا على غير مقايسة ردي واري ان الخطا في هذا
انما في من قبل الناح الاول لا من قبل بقراط

من غشيت اسنانه لزوجات فحاه تكون قوية
في ذلك على ان هذه اللزوجات لا يمكن ان تتولد على الاسنان الا من
حرارة وقوة تعمل في رطوبة بلغية حتى تحفظها

من عرض له في حمى محروقة سعال كثير يابس ثم كان
يبيحه له يسيرا فانه لا يكاد يعطش

في السعال اليابس عندهم هو الذي لا ينفث معه شي ورعا كان
من خراج ردي يحدث في آلات التنفس ورعا كان من خشونة الحلق
من رطوبة رقيقة يسيرة تجرى فيه واي هذه الاسباب كان سببه
فان قضبه الرية وما يليها تنأيه ولذلك نقا العطش فانه ان كان سبب
السعال انما هو خشونة فقط فحركة السعال قد يحد رطوبة مما
من المواضع القريبة وكذلك ان كان سببه انما هو تغير المزاج فقط
كل حمى تكون مع ورم الحمى الرخو الذي في الحالبين

مع غيره مما اشبهه من رديك الا ان تكون حمى يوم

في كل حمى من نفس جدها انما تكون يوما واحدا وبقراط يسميها حمى يوم
ومن هذه الحمى التي تكون مع ورم الحمى الرخو الذي يكون في الايتيم وغيرهما
من ابدن اذا كان حدوث ذلك الورم الذي من سبب ظاهر

في

في

في

في

في السرمان كل يوم

فاما سائر الاورام التي تحدث في هذا اللحم من غير سبب ظاهر فلا تكثر
 ان تحدث الا مع حدوث اورام حارة في الاجسام ولذلك اللحم التي تكون بهارة
 اذا كانت بالسان لحمي فاصابه عرق ولم يقلع عنه اللحم
 فذلك علامة رديته وذلك انها تستد بطول
 من المرض وتدل على رطوبة كثيرة
 ج كان ينبغي ان يفرق هذا الفصل الذي تقدم الذي قال فيه العرق الكثير
 الذي يجري دائما حارا كان او باردا فالبارد منه يدل على خذا والحار
 يدل على خذا وقد دل في هذا الفصل من اي وجه قال ان هذا العرق
 ردي فاما رداءه فمن قبل انه مع ما يحل المرض ينذر منه بطول واما
 السبب في طول مدته فذكر انه كثرة الاخلال لان الرطوبة اذا
 كانت كثيرة احتاجت الطبيعة الى مدة طويلة حتى تنضجها وتخلصها
 فيجب ضرورة من قبل ذلك ان يطول المرض

نو

بالفصل

نر

من اعراض تشنج او تمدد اصابته لحمي الحار بها مرضه
 ج الفقد صنف من اصناف التشنج الا انه ليس يجرى فيه الاعضاء
 تشنجا لانها تمدد الى ورا والى قدام تمددا سواء ولذلك خص باسم التمدد
 فيكون اصناف التشنج ثلاثة التشنج الخلف والتشنج القدام والتمدد
 وجميع اصناف التشنج تكون في قول بطران لما من استل الاغصان العصبية
 واما من استل اعصابها فاسمع من التشنج حمي محرقه فواجب ان يكون حدوثه
 من اليأس وما كان من التشنج يحدث بعد فواجب ان يكون تولده من

الاشياء



الامتلا فبهذا الصنف من التشنج اذا حدثت بعده حمي حار ذلك بعض
 رطوبة الفضل وانضج بعض سرودتها وهذا انهما غرضا الاطباء في
 يعالجونه فبالواجب صار ما يحدث من التشنج بعد لحمي حينئذ مملكا
 وما يكون منه في اللحم ليس مملكا

ح

اذا كان بالسان لحمي محرقه فغرضت له نافع لخلت بها حماء
 ج قد ثبتت في مقالة وصفت وبها امر النافض ان النافض قد يكون من
 مرة صفرا تتحرك حركة سريعة في الاجسام الحساسة ومن صابة
 ذلك فيمن ان يطنه ينطلق ويصيبه عرق وفي مرار فلان المرار التي
 هو المولد للحرقه يستفرغ وينقاه من البدن فان تلك اللحم تغل وتنقص
 فقد اخبرنا بقراط ان اللحم المحرقه تكون عند ما تحف العروق في الصفيح
 فتجذب اليها رطوبات حارة من جنس المكرار

نط

الغيب الطول ما تكون تنقضي في سبعة اوار
 ج لا فرق بين الغيب وبين اللحم المحرقه في الخلط المولد لهما فانهما جميعا
 اعاني بولدان من المرة الصفراء والعروق بينهما ان اللحم المحرقه تكون اذا
 غلبت المرة الصفراء وكثرت وغلبت في العروق مع الدم واما
 الغيب فتكون اذا كانت المرة الصفراء سارية متحركة في البدن كله
 الغيب الحالة هي الحافظة لطبيعها صفة نقيه والحافظة لذلك
 هي التي تكون المرة الصفراء فيها من العلية والكثرة والحركة عما وصفت
 بالوقت مع ذلك صايف والبلد على مثل حال الوقت حاريا بر وسن

الغيب

المريض ومزاجه على مثل هذه الحال وإذا كانت العجب على مثل هذه
 من الحال فنوايلها بالجملة تأتي مع ناقض وانقضاء النوايل يكون يعرف
 أو بقي صفراً أو باختلاف صفراً أو بجميع هذه كلها وإذا كانت العجب على مثل
 هذه من الحال كانت مدة النوبة من نوايلها انقصر كثيراً من مدة سكوتها
 وذلك لأن الدور من ادوارها بأسره يتم في يومين وليتبع فإذا كانت خلقة
 لم تجد نوايلها تطول منه أكثر من اثني عشر ساعة فيقراط يقول
 فيما كان من العجب على هذه أنها تطول ما تكون يأتي تحركاتها وتنقص في سبعة
 ادوار فإن ما يقوى عليه اليوم الواحد في الحيلولة هو ما يقوى عليه
 النوبة الواحدة في الحيلولة فحركاتها إنما يكون على حساب النوايل
 وهذا هو ما عني بقراط في كتاب تقدمته للعرفه عند ذكره للحمل الرباعي حين
 قال أن يسكن حمى الربيع أيضاً يكون على هذا النظام وقد رصدنا وتقدرنا
 البحران في الربيع والعجب ووجدناه يكون على حساب عدد الادوار
 لا على حساب عدد الايام من ذلك أن الدور السابع في العجب يقع في اليوم
 الثالث عشر من اولها وفي ذلك اليوم في أكثر الامر يكون بحران المريض
 وانقضاءه من غير أن تنتظره الرابع عشر وكان الامراض الاربعة
 حد الامراض الحادة منها هو اليوم الرابع عشر وحد الامراض المزمنة
 حدها هو اليوم السابع وذلك في الحيات المقارنة فان قصرت حدة
 وهي العجب حدها الذي لا يتجاوز الدور السابع وكل يكمل ايضا في الامراض
 الحادة جداً ان ينقضي المرض في اليوم الخامس وفي اليوم الرابع وفي اليوم

الثالث

الثالث كذلك يمكن في العجب ان يكون انقضاءها وفي تلك الاعداد باعياها
 من اعداد الادوار من غير ان تكون تنتظر الطبيعة بالبحران الدور السابع
 وبقراط يعاين العجب التي هذه حالها عجباً خالصة وربما اكتفى ان
 يسميها عجباً بقول مطلق من غير زيادة كما سماها في هذا الفصل لأن من
 عادته وسائر اليونانيين ان يسموا جميع ما عانت هذه حاله من
 الاشياء على هذين الوجهين

من اصابه في الحمى اذ ينه صم فخرى من مخربه
 دم او استطلق بطنه لخل بذلك مرضه

ليس يجب ان تسكن الاعراض عند استفراغ الاخلاط للوارة لها وانقلابها
 اذ لم يكن قلاع الحمى عن الحجوم في يوم الايام الافراد
 من عادتها ان تغاوده

ما روي بقراط كتب هذا الفصل ولا احسبه البعض الفصول التي
 ذكرت في هذا الكتاب فان بقراط قد وصف في كتاب تقدمته
 للمعرفة وفي هذا الكتاب اعني كتاب الفصول يتردد حساب
 ايام البحران ونزكيبه على اربعة اربعة ووصف في كتاب ابيزيميا
 مرضي كثيرين لثام البحران في الرابع عشر فقط لكن في اليوم
 العشرين وفي اليوم الاربعين وفي يوم السبعين وفي يوم الثمانين
 واليوم الرابع والعشرين ايضا عند قوم بحران واليوم الرابع
 والثلثون وقيل هذه كلها منذ اول الامر في اليوم الرابع فكيف يجوز

وليس في الرابع عشر

ان يقول الآن انه ان لم يكن سكن الحصى في يوم من الايام الا فرادى لم يكن معلوم
ولا موثوق به فالا جود ان يكتب مكان من الايام الا فرادى من ايام البحران
كما قدر ان قوم ان يكتبوا في نسخهم وقد تجد في نسخ كثيرة مكان في
يوم من الايام الا فرادى في ايام البحران

سبب

اذا عرض البرقان في الحصى قبل اليوم السابع فهو علامة ردية
في البرقان رعا كان يدفع الطبيعة للمرة الصغرى الى البدن كله وخاصة
الى الجلد على طريق البحران وقد يكون البرقان على طريق العرض
عند اقوى تحدث بالكبد والكفالت التي تحدث بالكبد فيكون منها
البرقان ثلاث الورم الصلب والورم الحار والسدة الان الورم
الصلب مرض طويل من من يحدث على طول الايام ولما الورم الحار
والسدة فقد يمكن ان يعرض ابغته والبرقان الذي يحدث قبل
اليوم السابع انما يكون من احدى هاتين الاقطين وذلك انه لا يمكن
ان تنصبت للمرة الصغرى وتنبت على طريق البحران قبل السابع
والقول بان البرقان الحادث قبل السابع علامة ردية حق وليس
القول بان البرقان الحادث بعد السابع سليم من الخطر حق ولا قال
هذا بقرط في هذا الفصل لانه قد يمكن ان يتناول امر الورم الحار
وامر السدة حتى يتجاوز السابع فاما قبل السابع فلا يمكن ان ينصب
المرار وينبت في البدن على طريق البحران ج وقد تجد في بعض النسخ
زيادة في اخر هذا الفصل هي هذه الان ينبغي ان يطولت من البطن

لارد

واراد صاحب هذه الزيادة به ان يسفرغ المرار مع انبثاثة في البدن
من البطن

سبب

م كان يصيبه في حماء نافض في كل يوم حماء تنقضي في كل يوم
كلما كانت النافضات تكون عند ما يتحرك المرار وينبت في البدن
كله ولذلك ينقضي ويستفرغ في كل واحدة من نوايب الحصى الواجب
صار البدن ينقي من الحصى اذا كانت على هذه الحال في وقت تركها
وهذا هو معنى قوله في هذا الفصل ان حماء تنقضي في كل يوم كانه
قال ان الحصى تنقاع عن المرار في كل يوم حتى لا يكون به منها شيء وكما انه
ان كانت النافض تعرض في كل يوم كانت الحصى تسكن في كل يوم كذلك
ان كانت النافض تعرض غيا او ربعا كان سكن الحصى على حسب ذلك وكذلك
نرى الامر يكون في ادوار الغب والربع فانا نرى نوايب الحصى تنقضي
ثم تعود فتحدث الا انها وان كانت تنقضي فانه يبقى في البدن حال
خارجة عن الطبيعة من قبلها تكون عودات الحصى على الدور وسائر
الاعراض

سد

معي عرض البرقان في الحصى في اليوم السابع او التاسع او في
الرباع عشر فذلك محمود الا ان يكون الجانب الايمن مما
دون الشرايين صلبا وان كان كذلك فليس اموره محمود
ج ان الاجود كان ان يقرن هذا الفصل بالفصل الذي قال فيه اذا عرض
البرقان في الحصى قبل اليوم السابع فهو علامة ردية حتى يكون القول

كله على هذا المثال ان البرقان متى عرض قبل اليوم السابع فهو
لا محالة علامة ردية فان عرض في اليوم السابع او بعده فهو علامة
محمودة الا ان يكون الجانب الايمن مما دون الشراسيف صلبا
يعني الا ان يكون في الكبد بعض الافات التي ذكرناها قبل وذلك انه
لما كان الدم انما يتخلص حتى يبقى في الكبد وكان المراد انما تاخذ الحما
الموديه له الى المرارة من العروق التي في الكبد وجب ضرورة مسني
حدثت سده في بعض المواضع التي تاخذ ذلك المراد او ورم حار او
صلب ان لا يتخلص الدم ويتهدب وينفك لكن ينفد المرار معه الى
البدن كله واذا كان ذلك فيجب ضرورة ان يحدث البرقان

متى كان في الحمى التهاب شديدا المعدة وخفقان
في الفؤاد فتلك علامة رديه

انه ما قد اتفق عليه انه ليس العضو النابض من فاته بالطبع يسمى
الفؤاد فقط لكن قد سمي القدم راس المعدة بهذا الاسم فانهم يسمون
الاجاع العارضة في هذا الموضع اجاع الفؤاد واما خفقان الفؤاد
فاكثر من فسر كتاب القصول راي ان معناه ومعنى وخج
الفؤاد واحد وقد قال قوم انه عتاء خفقان الفؤاد حركة تفور
من نفس القلب وفسر وحركة التفورقة اليها حركة
متواترة شبيهة بالاختلاج والالتهاب الشديد قد يكون في المعدة
من قبل المرة السوداء اذا غارت وغلت في طبقاتها وبالواجب

يعرض لمن كانت هذه حالة الذبح وفيه معدته وهو ما عنه بقوله
خفقان الفؤاد ولذلك صار هذا العرض عرضا رديا فان فهمت
من قوله خفقان الفؤاد الحركة المتواترة السريعة من القلب
ولاسيما اذا كانت شبيهة بالاختلاج فهذا العارض من الرداة
في الغايه لانه يدل على ان ينبوع الحياة قد جف وتحت سخونة نارية
التشنج والاجاع العارضة في الاحشاء في الحميات
الحادة علامة رديه

سو

الحمى القوية الشديدة تخفف العصب بمنزلة النار فتمده و
وتجذبه وعلى هذا الوجه تحدث التشنج للمهلك وربما عرض في
الاحشاء ايضا الوجع من هذه الحال بعينه العن من شدة الالتهاب
واليبس ولذلك قال ان هذه الحال حال رديه واحرى ان تكون
رداها ازيد مني كان الوجع شديدا وقد علمنا انه قد تعرض
الاجاع في الاحشاء بسبب الورم الحار اذا عرض فيها والحمة
او السدة القوية او الخراج ولكنه ليس يشبه ان يكون كلام بقراط
في هذا الفصل في تلك الاجاع لان الخطر في تلك ما هو مكتشف
وليس بحسب ضرورة ان يكون امرها متصلا بامر التشنج ومن عادة
بقراط ايضا اذا قال في الحميات يعني في الامراض التي تهاجم
الامراض التي تهاجم فيها عرض لازم لعله عصوص حدث فيه
بعض الامراض التي تقدم ذكرها

التفرع والتشيع العارضان في الحمن النوم من العلامات الرديه
 ج قد قال بقراط فيما تقدم ايضا ان النوم الذي يضمر للمريض من علامات
 الموت والنوم الذي لا يضمره ليس من علامات الموت واتي على قوله
 بمثل حين قال متى سكن النوم اختلاط الزهن فتلك علامة صالحة فدل
 بقوله ذلك انه قد يكون من النوم ما لا يسكن اختلاط الزهن لا بل انما زاد
 فيه راد فيه وربما ولد ودرسه في هذا الفصل مثالات أخر تدل على الضرر
 الحادث من النوم وهي التفرع والتشيع وفي بعض النسخ يوجد مكان
 التفرع والتوجع وقد رأينا مرارا كثيرة في امراض مهلكة التفرع
 والتشيع والتوجع يحدث في النوم ويشبه ان يكون ذلك يعرض عند
 مصير الخاط المودى المولد للمريض في وقت النوم لا الرماع لان حركة
 الطبيعة في ذلك الوقت تكون لا داخل البدن اكثر منها الى خارجه وكما
 ان الانسان اذا صار بعد تناول الطعام الى النوم عرض له في راسه
 الامتلاء كذلك اذا صار الى النوم من في برنه امتلاء وكثرة من الاختلاط
 يعرض له في راسه الامتلاء فيثقل فان كان الخاط الغالب ما يلا الى
 السوداء عرض منه التفرع وان لم يكن كذلك عرض منه التوجع والتشيع
 وقد كان النوم سيجر دأيا بسبب انصباب اللوار فيه الى تحت
 البدن وما يلى الاحشاء لولا ان منتهى سبب انصبابه لما احتاج الى
 النضج اكثر من مضمرته بسبب ميل الاختلاط فيه الى داخل وليس اجتماع
 الاختلاط الرديه في الرماع فقط يحدث هذه الاعراض لكن قد يحدثها ايضا

لا حظ التشيع

الدماغ

اجتماعها

اجتماعها في في المعدة فان تضاعف البخار في وقت النوم من هناك
 يكون اكثر فاذا كانت تلك الاختلاط قد بقيت عديمة للنضج والنوم
 العارض بسببها صار ومتى نضجت فان النوم الذي يجلبه يكون ناضجا
 اذا كان الهواء في الحمن يتعثر في مجاريه من البدن
 فذلك روي لانه يدل على التشيع
 ج يعني هو التشيع وهذا التعثر انما يكون وقد قال عضل الصدر والعصب
 للحركة طرف من التشيع فان تزايدت تلك الحال وسعت في اعصاب
 اكثر اعتنى صاحبها تشيع ظاهر وقوله يتعثر في مجاريه يعني في
 حركته الى داخل وفي حركته الى خارج او فيهما جميعا
 من كان بوله غليظا شديدا بالعبيط يسيرا وليس بدنه
 ينقي من الحمن اذا بال بولا كثيرا رقيقا انتفع به واكثر
 من يبول هذا البول من كان يرسب في بوله
 منذ اول مرضه او بعده بفليل سريريا ثقل
 ج يريد بقوله شديدا بالعبيط احدا من من اما ان يدل على مقدار غلظه
 واما على اختلاف قوامه ويشته به حتى يرى فيه قطع كبيره متجازه
 مثل قطع العبيط وما يدل على انه انما اراد به البول اليسير الغليظ فقط
 ما وصفه ارا ما تقدم من قوله فانه قال اذا بال بولا كثيرا رقيقا
 انتفع به فلو كان اقتصار على ان قال من كان بوله غليظا يسيرا
 لما كان في قوله نقصان وقد يبول قوم مثل هذا البول من غير حمن

سح

سط

فانه

عند ما دفع الطبيعة فضول البدن كله وتغلبها على طريق الكلى وقد بول
 قوم مثل هذا البول مع حمى وخلق يان يتوهم للتوهم عام كانت به
 الحمى انقلاب هذا البول الى ضد ما كان عليه ليس بمحمول لان انتقال
 البول في اخر الامر في الحميات انما يكون عن رقة تكون فيه في اول
 الامر الى ان تزداد غلظا كلها فارب للمرض انقضاء وه وارى ان اخر
 ما د غما بقرط الى ان كتب هذا الفصل هذا الذي وصفت لانه اراد
 ان يخبر بما مرنا به وذلك انه ربما كان البول في اول المرض او بعد
 اوله بزمان يسير غليظا خشنا فيترسب فيه ثقل الثقل وما كان من
 البول على هذه الصفة فليس الثقل الراسب فيه بعلا مة محمود كما هو
 في غيره من البول الذي يكون رقيقا في اول الامر ثم يرسب فيه
 الثقل من قبل نضج المرض كله وبالأوجب ان يكون البول الخشن في
 مقداره يسيرا لانه لا ينغذ الى الكلى الا برك فاذا استفرغ اكثر ذلك الخلف
 الردى ونضج ما تبقى منه استفرغ عند ذلك من البول ما هو ارق وكثرا
 مما كان قبل فان القول هكذا هو اجود من ان يطلق كما اطلقه بقرط فقال
 رقيقا لان البول الطبيعى ليس هو رقيقا مطلقا ولا خشنا لكنه متوسط
 ضما بين الافرجين معتدل فهو غلظ من الرقيق المائى وارق من الغليظ
 الشبيه بالغليظ وبالأوجب ان يكون لانه كان قبل مختبرا في الوقت
 الذي يجسر نفوره للخنق

من بال بولا مشورا شيئا ببول الدواب فيه

صداع حاصر او مستحدث به

انما يكون البول كذلك اذا عملت الحرارة في مادة غليظة كثيفة فاما انما
 نرى ما كان من المواد على هذه الصفة خاصة اذا عملت فيه الحرارة الخارجة
 يتولد منه الريح حتى يبول مثل الغير والزفت والراتنج وما اشبه
 ذلك فلا يجب ضرورة اذا كان البول مشورا على ما وصف بقرط
 ان يكون معه صداع حاصر او يحدث بعده او يكون قد تقدمه وذلك ان
 الريح الغليظة مع الحرارة تسرع الصعود الى الراس الا انه لا يجب ضرورة
 ان يكون منى خايا انسان قد مضى او يصنع ان يكون بوله على هذه الصفة
 وذلك انه قد يكون الصداع من حرارة فقط وربما كان من مرة صفرا
 اما في الراس خاصة واما في المقعدة وربما كان من لطوبات كثيرة
 مستنكة في الراس وربما كان من سدة فيه وربما كان من ريح متولدة في
 الراس وليس بوجوب واحدة من هذه الحالات ضرورة ان يكون البول
 على ما وصفته قال ج من هذا البول ما يبقى زمانا طويلا وهو مشور
 ومنه ما يرسب فيه ثقل غليظ بسرعة واذا كان كذلك دل على
 ان المرض ينفضى سريعا فاما البول الآخر الذي لا يرسب فيه ثقل
 بل يبقى على متوره فان كانت القوة معه قوية دل على طول من
 المرض وان كانت القوة ضعيفة دل على ان المريض عوف

من ياتيه الجريان في الساج فقد يظهر في بوله في الرابع
 غمامة حمراء وسيلر العلامات تكون على هذا القياس

بعض المفسرين ظن ان بفراط انما يستقصي في هذا الفصل فقال
وساير العلامات تكون على هذا القياس وهو يريد ان العلامات
التي توخذ من النوم او من اليقظة او من النفس او من الاضطجاع او من
النشوض او من غير ذلك مما اشبهها ما وصفه في كتاب تقدمت المعرفة
اذا ظهرت كلها على ما ينبغي ان يكون ذلك على ان الجحش يكون في اليوم
السابع وهم عندي قد جهلوا في ذلك اعظم اصول تقدمت للمعرفة
وجعلها وذلك ان المرضى قد يسهرون في اكثر الامور ويقلقون ويتشتتوا
لحميها في نوم يوم الجحش وكثير منهم يتغير نفسهم بالقرب من الجحش
فليس اذن يحتاج في العلامات التي ظهرت في البول ان يكون خلوا من
هذه الاعراض التي وصفت حتى يصير الرجاء للجحش الكاين فيما للجحش
الكاين فيما بعد لكنه انما عني بقوله ان ساير العلامات تكون على هذا
القياس علامات اخرى كثيرة تظهر كثيرا اكثر مما تظهر هذه العلامة
التي وصفت مما لا يشبه ان يكون عرّف سنيا منها القوم الذين اقدموا
على تفسير كتب بفراط قبل ان يتعلموا ويستوعبوا جميع علمه وحذقه
بمذه الصنعة وذلك ان اليوم الرابع يوم انذار كما خبر بذلك وهو
يدل كيف يكون الحال في اليوم السابع فكل علامة ذات قد يظهر
فيه لم تكن ظهرت قبله تدل على النضج في ذلك الجحش الكاين في اليوم
السابع وليس اذن الغمامة الجحش التي تظهر فيه فقط ولم تظهر قبله
تدل على الجحش الكاين في السابع لكن الغمامة البيضاء اخرى ان تدل على

فذلك

ذلك واولي منها بالدلالة على ذلك السحاب المتعلق في وسط من البول
اذا كان مستويا مجتمعوا اذا كان للرض سريع الحركة جدا فان تغير
اللون وحده وتغير القوام يكون شل واحد منهما دلالة كافية على الجحش
الكاين في السابع من ذلك ان البول الرقيق اذا غلظ في الرابع غلظا
معتدلا والبول الابيض ان اصغر فيه حتى يصير انرجيا فيما حاله
من المرض الحال التي وصفت فانه يندب بجحش كاين في السابع
فذكر بفراط علامة واحدة باسمها وصلى الغمامة الجحش وان يعلم
امر ساير العلامات التي تدل على الجحش المرضي بان يكون على حسب
ما رسمه بفراط لنا فيها وتلك العلامات هي العلامات التي تحدث
في الايام التي يسميها ايام الانذار كما يظهر في البول او في البراز او في
البزاق فان هذه العلامات كلها تدل دائما على جحش يحدث الا انها
لا تدل دائما على ان ذلك الجحش يكون محمودا وليس تدل على الجحش
المحمود الا علامات النضج فقط اذا ظهرت في ايام الانذار فربما
هو معنى قوله في هذا الفصل وانما ذكر الغمامة الجحش دون غيرها
لان هذه العلامة علامة نادرة لان الغمامة البيضاء كثيرة ما تظهر
وهي من ايقين العلامات الدالة على النضج واما الغمامة الجحش فقليل
ما تظهر ولولا ان بفراط فيما احسب قال في هذا الفصل انها ايضا
اذا ظهرت في يوم انذار تدل على جحش كاين لما كان احد يرى لها
هذه القوة او كان اللون الاحمر يدل على سلامة الدالة مع ذلك يدل

لا ح له اذا كان اللون
الاجم مع انه يدل
على سلامة قد يدل
ايضا على ان المرض لا يزول
هولاً

على ان المرض اريد طولاً فقد قال فيه بقراط في كتاب تقدمه للمعرفة
قوله لا بهذا اللفظ فان كان البول ما يلا الى الحمة القانية وكان التفل الراسب
فيه بذلك اللون وهو مع ذلك املس فانه يدل على ان المرض الحول من
الاول الا انه سليم جداً وقد ينبغي ان تنظر وتسقضي النظر هل هذه
الغمامة اذا ظهرت في اليوم الرابع تدل على ان الجحان يكون في السابع وان
ظهرت في غير الرابع من ايام الا انذار لم تدل على الجحان كاي في اليوم
الذي يندريه ذلك اليوم ام الامر على خلاف ذلك ومعنى قول من تنظر
في هذا هو انه ينبغي ان تتعقد وترصد في المرض وذلك انه يمكن على طريق
القياس ان يخرج في القولين جميعاً الا ان الحجة في ان هذه العلامة لا تندر بالجحان
اذا ظهرت في غير الرابع على ما تندر اذا ظهرت فيه اصح وافق لان يكون
للمرض يتحرك حركة سريعة جداً وذلك ان هذه العلامة اذا ظهرت
في اليوم الرابع فيها ياتي بعد ظهورها من الزمان بلا حلول السابع مساو
لما مضى منه قبل ظهورها فلذلك قد يمكن ان يدل على الجحان يكون في
السابع واما متى ظهرت هذه العلامة في اليوم الحادي عشر فلا يكره فيها
ان كان يكون انما يحتاج الى ثلاثة ايام فقط حتى يحل الجحان لكن قد يحتاج
من الايام الى ما هو اكثر من ذلك وذلك ان من اصح الاشياء ان هذا اللون
متى ظهر دل على فضل اخر من انقضاء المرض وقد رايت مراراً ليس
بالثبيرة هذه العلامة وقد ظهرت في ايام اخر غير الرابع فمن ظهرت
فيه في السابع اناه الجحان في اليوم الرابع عشر ومن ظهرت فيه في اليوم

الرابع

الرابع عشر اناه الجحان في العشرين وقد رايت من ظهرت فيه
هذه العلامة في اليوم الحادي عشر وانا الجحان في السابع عشر ورايت
اكثر ظهرت فيه هذه العلامة في اليوم الحادي عشر فانا الجحان في اليوم
العشرين في

اذا كان البول ذا مستشف ايض فهو ردي وخاصة
في اصحاب الحمى التي مع ورم الدماغ في

ج اذا كان البول على هذه الصفة فهو يدل على غلبة البعد من النضج ولذلك
قد يندر بطول من المرض وما الحال فيه على هذه الحال من الامراض ما
يسبق فيجل القوة فيكون مرضاً مهلكاً كما قد نرى في الحمى التي تكون مع ورم
الدماغ فاني لا اعلم احداً من اصحاب هذه العلة ممن رايت بوله على هذه
الحال سليم وذلك ان الاجود اذا كانت هذه العلة انما اصلها كله المرار ان
نرى الغالب على البول ايضاً المرار فاما البول للماء وهو الذي وصفه
بقراط بانه ذو مستشف ايض فانه يدل على كثرة البعد من النضج ويدل
مع ذلك على ان حركة المرة الصغرى كلها انما هي في فوق نحو الراس وذلك
انه قد يكون البول ذا مستشف من غير ان يكون ايضاً اذا كان قوله
جوامار قيماً صافياً وكان الغالب على لونه المرار واما البول الذي قد
جميع ان يكون له مستشف وان يكون ايضاً فهو في الغاية من اللآنية
من كانت المواضع التي فيها دون الشراسيف منه
عالية فيها فمرة ثم حدث له وجع في اسفل ظهره فان

ع

ج

بطنه بلين الان ينبعث منه رياح كثيرة وذلك في الحميات
 ج عالية متتفة وذلك يكون من اسباب كثيرة ولحد تلك الاسباب
 الريح الغليظة الناتجة التي كلامه فيها في هذا الفصل وهذه الريح تكون على ضربين
 ربما كانت من حال المعدة والمواضع التي تليها متمكنة ثابتة يعسر تحللها
 وربما كانت من سبب حادث فبفراط يفرق في هذا الفصل بين هاتين
 الحالتين بان الحال الاولى لا يكون معها قزقة لكن تكون للمواضع التي فيها
 دون الشراسيف فيها متدة منتفخة كانهما رفق واما الحال الاخرى
 فيكون معها قزقة ومعنى القزقة صوت يسمع للريح اذا لم يكن عظيم
 ولا بكثير لكن كانت الريح تتحرك الى اسفل مع رطوبة يسيرة ويعرض
 اذا تحدثت هذه القزقة ان يحيط معها انتفاخ للمواضع التي فيها دون
 الشراسيف الى ما يلي اسفل الصلب فاذا تمددت من قبل ذلك الاعضا
 التي هناك عرض في ذلك الموضع وجمع ثم انه ربما نادت تلك الرطوبة
 الى العروق فخرجت الريح وحدها وربما خرجت الريح مع الرطوبة
 والرطوبة التي تنادي الى العروق ايضا في اكثر الامور تخرج بالبول فتد
 احسن في قوله انه عند ظهور العلامات التي وصف ينطلق البطن الان
 تسبق الرطوبة فتتادى على حدة الى العروق وتخرج الريح التي تبقى
 في الامعاء المتعددة على حدة وتنادي كلاهما الى العروق اعني الرطوبة
 والريح فينفذ سريعاً الى المثانة فاما استثنائه في اخر هذا الفصل وهو
 قوله وذلك في الحميات فاني انه انما اذا كان بول به على ما وصف اتول

انه كان من عادة الاوابل اذا قالوا ان انسانا اعزته حمى واصابه حمى ان
 يعنوا من حمى من غير ورم حار ولا خراج ولا حمرة ولا علة من العلة بل الجله
 تخص عضوا من الاعضاء فاما من حمى من قبل ورم تحدث في جنبه او
 في رتيه او في احد ساير اعضائه فلم يكن من عادتهم ان يقولوا اصابته
 حمى او اعزته حمى لكن كانوا يقولون اصابته ذات الجنب او ذات
 الربيه او ذات الكبد او ذات الطحال او غير ذلك مما اشبهه بفراط
 يريد ان يدل في هذا الموضع فيما ارى على الحد امين لما على ان هذه
 الاعراض التي ذكرنا تعرض في الحميات التي ليس معها علة خاصة
 في عضو من الاعضاء او على ان هذه الاعراض قد تحدث في تلك الامراض
 الا انه لا ينطلق فيها او ينبعث فيها رياح او بول وذلك ان القزقة في
 تلك الامراض ليس تكون بحركة طبيعية تدفع بها الاعضاء عنها الرياح
 الغليظة الناتجة وانما تكون على سبيل العرض فقط

بلغ عند

من ينوقع ان يخرج به خراج في شئ من مفاصله فقد
 يتخلص من ذلك الخراج ببول كثير ابيض بوله كما قد
 يتبدى في الاعيا اليوم الرابع في بعض من به حمى مع
 اعيا فان رعب كان انقضا مرضه مع ذلك سريعاً جداً
 قد قلت قبل ان الخراج يخرج في المفاصل فيمن اتعب مفاصله
 قبل المرض وفيمن اصابه الاعيا في نفس مرضه على اي وجه كان ومع ذلك
 ايضا فيمن يطول به المرض من قبل كثرة الاخلط الغليظة فيه فان

قويته الطبيعية على ان تنقص البدن وتنقيه بالبول سلم بذلك للمريض
من الخراج لاستفراغ الطبيعة بالمتانة ما هو من مع ان يجذب الى
بعض المفاصل فيولد الخراج والحفا بقرطه بذكر الحمى معها اعيان
تجعلها مثالا لغيرها وتجعل ابتداء ميل الفضل فيها الى طريق البول في اليوم
الاول من ايام الانتذار فان هذه الحمى معها اعيان من شأنها ان تحدث
الخراج وليس ينطويه مدة طول كسابير الحميات وقد يعرض لاصحاب
هذه الحمى الخراج عند الاذن كما يعرض لاصحاب العلل المزمنة ان تكون
تجلب الفضول وتولد الخراج فيها اسفل اخر فاما اذا كانت الحارة
كثيرة فترفعت المادة الى فوق فانه اما ان يحدث خراج عند
الاذن واما ان يحدث رعا ف وليس يحتاج الكلام في انقضاء المرض بالرعاف
يكون اسرع منه بالبول ولذلك ناذ بقرطه في قوله عند ذكره الرعاف
ان انقضاء المرض به يكون سريعا جدا لان الاستفراغ الاخر
الذي يكون بالبول يحتاج الى ايام كثيرة واما قوله في اليوم الرابع فانه
يجعله مثالا ويذبح ان يفهم منه سابر جميع ايام الانتذار والخراج على
مثال ما وصفته فيه :

ان

من كل بول دما وقححا فان ذلك يدل على ان به

قرحة في كلاله او في مشائه :

ج انه من كانت قرحة في المشاء او في كلاله ثم كملت فيها في موضع شقوق
ذي قدر وخاصة مع تناول فاء يقيها بول مرة وحدها وقد يمكن ان

تكون

عه

دم ومن كانت
القرحة في غير
موضع عرق
ومع غير تاكل
فانه يشعها بولم
مد

قطع اللحم صحيحة فإدراكها فقط يخرج في البول وأرى أنه يمكن أن يكون مغزله
عنا بالبول الغليظ البول المعتدل الطبيعي لأن هذا البول من وجه ما قد
يضاد البول الرقيق وقد يعلم أن الرقيق والغليظ بالحقبة أما يسمى بها
القدران الخارجان عن الاعتدال إلى الإفراط لكن قد يمكن على سبيل الاستعارة
أن يسمى المتوسط المعتدل باسم الطرفين جميعاً فإذا فئس إلى المسند الغليظ
سمى رقيقاً وإذا فئس إلى ما هو من الرقة في الغاية سمي غليظاً وإن فئس قوله
عنا هذا المثال من كان في بوله وليس هو بالرقيق قطع لحم صغاراً أو
عنزله الشعر فذلك يخرج من كراهه وأما متى كان البول رقيقاً فالعلة
في جنس العروق كله وأرى أنه قد أشار إلى هذا المعنى في الفصل الذي بعده
من خرج في بوله وهو غليظ بمنزلة

النخالة فثانته جريبة

أما البول متى كان رقيقاً فلبست حال العروق حالاً طبيعياً ومن كان
ليس رقيقاً لكن معتدلاً الغليظ وهو المعنى الذي أراده في هذا الفصل بقوله غليظ
ويخرج مع هذا البول يدل على أن العلة في الكلى أو في المثانة وذلك أنه
لما كان البول أمتاجي من العروق ويتصفى في الكلى ويجمع في المثانة فكل
ما يظهر فيه مما هو خارج عن الأمر الطبيعي فهو يدل إما على رداء حال
العروق وإما على علة تحدث في الكلى وإما على علة تحدث في المثانة كما أن ما هو معتزله النخالة كما
قال في هذا الفصل يدل على أن المثانة جربة إذا ما لم يكن بالعروق علة فانه
لما خرج منه هو بمنزلة النخالة من العروق وربما كان ذلك من علة في بطن

النسب

عز

العروق كما يكون من بدن المثانة وما كان من قبل ان الدم الذي فيه لا يتحرك
 من قبل حرارة مفرطة وبين ان الاحتراق الى ما كان فيه من الخلط الغليظ اسرع
 ولا سيما الشئ الذي هو من الدم بمنزلة الدودي من الشراب الذي من عادته ان
 فسميه الخلط الاسود وكما انه ينقشر من سطح الجلد في الجرب فتشور رقائق
 بمنزلة سطح الحبة كذلك اذا غرض في شئ من الاعضاء الباطنة علة شبيهة
 بما يعرض في ظاهرها تنقشر من سطح ما هو له بمنزلة الجلد مثل الذي ينقشر
 من ظاهر الجلد فلهذا السبب اذا جريت العروق او المثانة تخرج مع
 البول فتشور الشبيهة بالخالة وتبتر بين خروجهما من العروق وخروجها
 من المثانة برفق البول الكافي على ان العلة في العروق والبول الذي ليس برفق
 يدل على ان العلة في المثانة

وغلظه كما قالت
 قبل لان البول الرقيق
 يدل على علة
 ع

من بال دما من غير شئ متقدم دل ذلك على
 ان عروقها كلاء انصددع

ج قوله من غير شئ متقدم يحتمل ان يكون غنا به من غير سبب من خارج
 وتحتمل ان يكون غنا به بغته من غير ان يكون تقدم ذلك عرض من الاعراض
 كما نراه يعرض عند حدوث الفزعة في المثانة فانه ليس يمكن في المثانة ان
 يصدع عروق من قبل دم كثير ينصب اليها كما يعرض ذلك في الكلى وذلك
 انه ليس يتصفا الدم في العروق التي في المثانة كما يتصفا في العروق التي في
 الكلى وانما يخرجها من الدم ما يكفيها لتغذي به فقط ومع ذلك ايضا فان
 العروق التي في المثانة ليست بمكشوفة ولا غير متحدة مثل العروق التي تدخل

لا بطي الكليتين التي قد يحدث فيها التقيح والصدع من قبل كثرة الاخلال
 تكون فيها وغالظها والعرق اذا انصدع استفرغ منه دم صحيح فاما اذا انصدع
 فليس يخرج منه دم كثير ذفعة وخاصة اذا كان انفتاحه يسيرا لكنه
 يرشح منه ارقه قليلا قليلا فيرى البول فتخالطه شئ من الدم وقد يكون
 استفرغ الدم كما قلت من العروق التي في المثانة اذا كانت الانه يتقدم
 ذلك علامات الفزعة الكليتين في المثانة وهي وجع يعرض في ذلك العضو
 وخروج الدم وخراج ايضا قطع من حرم المثانة وعلى هذا القياس
 فالجود ان قهر من قوله عن غير شئ متقدم لا بغته لاعتبار غير سبب
 ظاهر وذلك انه قد يخرج الدم من الكلى كثيرا من غير سبب من خارج
 عند انصداع عروق فيها يعرض من قبل كثرة الدم فيه وخراج
 ايضا عند ثبته شديدة او سقطة او ضربية

لم عط

من كان يربط في بوله شئ شبيه بالرمول والخصاة في مثانته
 ليس يجب متى بال الانسان رملا ان يكون تولد الخصاة في المثانة لا محالة
 لكن يمكن ان يكون تولد هاتفي الكلى والخطا هو في هذا الفصل يترن ولا يتلوا
 اما ان يكون قبلها غفل نصف القول او يكون الناحية الاولى اسقط منه
 خرقا وذلك انه حيث ما تولد الخصا كان تولد في الكلى او كان في المثانة
 فانه يخرج مع البول شئ شبيه بالرمول

ع

ان له من بال دما غليظا وكان به تفظير البول واصابه وجع
 في اسفل بطنه وعائنه فان ايلي مثانته يرجع

ج قوله مايلي مثاثة ليس يريد به نفس المثانة وخذها لكنه يريد المثانة وما
 يتصل بها من الاعضاء وذلك ان هذه الاعراض المذكورة هي مشتركة لآلات
 البول كلها وفي المثانة والكلبي والمجريان اللذان فيهما بين الكليتين والمثانة
 فليس قوله ان المثانة نفسها علية وقوله ان مايلي المثانة عليل معنى واحد
 من كان يولد دما وقحيا وقشورا وكان لبوله بايعة منكرة
 فذلك يدل على قرينة في مثاثة

ت

ج اما الدم والقيح اذا تلاقها دليلان مشتركان للقرينة التي تكون في جميع
 آلات البول واما الراجحة المنكرة الكريمة فعلاصة خاصة للمثانة
 واكثر منها القشور

ف

من خرجت به بيرة في اجليله فانها اذا بقيت
 وانفجرت انقضت علتة

ج قد يمكن ان يكون في حال من الاحوال اسر البول بسبب هذه البثرة
 فاذا قاحت تلك البثرة وانفجرت برأصا حبها من اسر البول وينبغي ان
 ينظر هل يريد بقرينة ان البثور التي تخرج في هذا الموضع انما يكون بركوها
 بان تنفجر فقط او قد يعرض ذلك في اكثر الامور وقد يمكن في بعض الاوقات
 ان تتحلل واصح القولين عندى القول الثاني وانما ذكر الانحجار ليحمله
 مثالا لانقضا العللة

من قال من الليل بولا كثيرا ذلك على ان يراوه فيقول
 ج ما يخفى على احد من الناس ان يجب مشروبة في تادق الرطوبة

البردة

الخ في البطن العروق ان البراز يقل ويتبين بيان هذا ان تلك الرطوبة اذا
 خرجت مع ثقل الطعام كان البراز ارق والين ولذلك يكون اكثر وكان البول
 اقل وهذا القول بينهما مما ينبغي ان تدلوا به ليس البطن وليس له وذلك ان
 من كان البطن الين مما ينبغي فينبغي ان يقلل الشرب وتدره عوالمثانه ومن
 كان البطن اجف مما ينبغي فينبغي ان يزيد في مقدار الشرب ومنع من
 نفوذه الى العروق ما امكنا

تمت المقالة الرابعة من فصول بفراط
 وبه الحمد كما هو اهل

صلى الله عليه وسلم
 الطاهر من علم

بما استوفى في كتابه
 من فوائد الطب النبوي

المقالة الخامسة من فصول بقراط قال

التشنج الذي يكون من الخرق من علامات الموت

من عادتهم اذا قالوا الخرق مطلقا ان يعنوا الابيض منه من غير ان
لونه كما يستثنوا بحتا جو ان يفتشوا اللون الاسود منه قال فمن شرب هذا الخرق فاستقر
ثم حدث به تشنج فان هذا العرض من الاعراض التي تدل على الهلاك لان هذا
العرض ليس يكون في اول الاستفراغ عند ما يخاف على المتناول لهذا الدواعي
ان يختنق ولكنه انما يعرض له عند ما تزججه وتجده شدة التي اذا كل
العصب بسبب شدة الحركة في الاخرى بالمشاهدة من العصب في الالم
لعم المعدة وقد راينا مرارا كثيرة من عرض له لدغ شديد وفي المعدة
من غير ان شرب الخرق فاصابه من ذلك تشنج عند ما فيها خلط رجا رجا
وكان تشنج في بطنه كله فلما استفراغ ذلك الذي عرض له عند اول التشنج
منه اللدغ المذكور سكنت حماه وذهب عنه التشنج على المكان وقد
يمكن كما قلت ان يعرض التشنج لشرب الخرق الابيض مشاركة العصب
في الالم لعم المعدة وهذا هو اسهل ما يعرض منه من التشنج وقد يمكن ان
يحدث لشرب هذا الخرق التشنج بسبب نفس الاستفراغ اذا اخرج
كما يعرض كثيرا لمن يصيبه الهيبه في مرار ان تشنج مواضع من بطنه
وخاصه العضل الذي في بطن ساقيه ويمكن ايضا بسبب فعل الدواء
جذب الرطوبات التي في العصب اليه فتسبب ان يعرض التشنج من هذا

الجهد ويمكن ايضا ان تسرى قوة الخرق في البدن بحركة قوية فتجفف جوهر
العصب تجفقا شديدا فيعرض من قبل ذلك التشنج وقد خبرنا بفراط ان التشنج
يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ اذا غرضنا في الاحسام العصبية التي بها
تكون الحركات الارادية وهذه الاحسام هي العضل والاوتار والرباطات
وذلك انما كثر خارجا السيور والاوتار تندر وتوتر من غلب عليها
البس ومن ابتلت برطوبة كثيرة وكذلك يجب ان يكون التشنج في العصب
في ابدان الحيوان ويترن ان التشنج الذي يكون من الامتلاء يمكن ان يبرأ بالاستفراغ
فاما التشنج الذي يكون من استفراغ العصب ويبيسه فلا يكاد يمكن ان
يبرأ وقد يكون التشنج كما قلت عا طريق المشاركة في الالم ولا ينبغي
ان يتوهم على بقراط انه ذهب عليه امر هذا التشنج فانه انما قصد في
قوله ان التشنج يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ ليدل على التشنج الذي يكون
ابتداء عا طريق المشاركة في الالم وقد علم ايضا انه قد يعرض العواف
بسبب لدغ يعرض في عم المعدة والمرى فيخطر بالامسان من ذلك انه
قد يعرض للعصب تنبيه بهذا العارض ونرى انه قد يعرض في بعض الاوقات
هذا الصنف من التشنج لمن يستقر عنه الخرق ولم يذكره بقراط الا ان يقول
فان قيل ان هذا الصنف من التشنج ايضا انما يعرض من الاستفراغ لان الاشياء
اللدغة هي مجموعة فدره هي اصناف التشنج التي يعرض من شرب الخرق
والتي هي ايضا النوع الذي يكون من اللدغ والذي يكون من شدة حركة
التي فاما الذي يكون من البس فهو لا يبرأ فبالواجب نسب بقراط

جنس هذا التشنج الى انه من علامات الموت لان بعض انواعه يعسر برؤها
واحد منها لا يبرأ

التشنج الذي يحدث من جراحة من علامات الموت

كما قال بقراط في القول الذي قبل هذا ان التشنج الذي يكون من الخريف
من علامات الموت وعنايه لذلك انه يدل على خطر وكثيرا ما يموت صاحبه
كذلك قال في هذا القول في التشنج الذي يكون من جراحة انه من علامات
الموت لانه يجب ضرورة متى كان ان يموت صاحبه دائما لكنه يعني انه
كثيرا ما يموت وعلى هذه الطريق قد يفرط قد استعمل هذه اللفظة ليعني
قوله ان التشنج من علامات الموت في فصول كثيرة ما تقدم فاما التشنج
الذي يحدث من الجراحة فحدوته يكون سبب ما يتبع الجراحة من
الورم اذا نال الاعضا العصبية واول ما نراه يتشنج من الاعضاء ما كان
تحت الموضع الذي حدث فيه الورم ثم ان العلة اذا تراوت حتى
تتأصل اصل العصب فانها تنحدر على البدن كله

اذا جرى من البدن دم كثير فحدث فواق

او تشنج فتلك علامة رديئة

قوله هاهنا علامة رديئة نحو قوله قبل من علامات الموت فان من عادة
ان يسمى هذه الاسماء ما كان من العلامات يتبعه الموت كثيرا الا ان يقول
ان اللفظتين مختلفان من طريق الاكثر والاقل ويكون قوله علامة من
علامات الموت يدل على خطر اكثر من قوله تلك علامة رديئة من ذلك

ان التشنج الذي يكون من استفراغ دم كثير يحدث من كل واحد من جنس
الاسباب الفاعلة للتشنج كما قلت قبل

كما انما قال كما قلت قبل في تفسير الفصل الاول من هذه المقالة
الخامسة فانه قال هناك ان التشنج يكون من جنس اسبابه هي الاستفراغ
والامتلاء وبين كيفية خونه عنهما فاما كيف يكون التشنج عن كل واحد
من هذه الاسباب فيمن جرى منه دم كثير فليذكره اما كيفية كونه عن
الجنس الاستفراغ فظاهر واما كيفية كونه عن الجنس الامتلاء
فاذا تهيأ مع ضعف الاعضا العصبية التالى لجريان الدم الكثير
ان يدبر مع اليد اعضا آخر فضلا لقبلة لضعفها الحادث للسبب
الذكر فيملأها ويشنجه

اذا حدث التشنج او الفواق بعد استفراغ مفرط من علامة رديئة

كما ان الشئ الذي تقدم بقراط فوصفه انه ربما عرض لشارب الخمر حكم
في هذا الفصل انه يعرض لجميع من يستفرغ بدنه في نوع كان من الاستفراغ
وذلك انه ان افراط عليه ذلك الاستفراغ عرض له التشنج من قبل
تلك الاسباب التي وصفناها عند ذكر حال الشارب الخمر وتخلل
بصاحب هذه العلة من الخطر ما ليس هو ليسير لان التشنج الذي يكون
من الاستفراغ اشد اكثر من التشنج الذي يكون من الامتلاء وقد علمنا
ان الفواق ايضا هو تشنج يعرض في راس المعدة والجرى في قول

بقراط في راس المعدة والجرى في قول

نوع

جنس

إذا عرض لسكران سكات بغته فانه يشيج ويموت

الآن يحدث به حمى أو يتكلم إذا حضرت الساعة لم يتكلم فانه حيا

ان هذا التشيج يحدث من قبل امتلاء العصب ومن شأن الخمر ان يملأ العصب سرعيا لانها في طبيعتها حارة وما كانت طبيعته كذلك فهو يعرض في كل شئ ياهون سعي ولا سيما اذا لم يكن يغليط فالشراب اذا اشترقه فهو بكثرة حجه تجلب للعصب تشيجا الا انه يكفيه يداوى ويصلح ما انسك في العصب لو كان يستحقه ويحققه فمن لم يقدر على ان يفعل ذلك فيجب ضرورة ان يلحق التشيج الحادث منه الموت والقوة قلنا ان الخمر يورث بها التشيج قد يشفيه بها ايضا الحما وقد ينبغي ان نتفقد في هذا الموضع خاصه عادة بقراط في تعلم انه ينسب جميع من يغى عليه الى السكات والمعنى بالحقيقة فيمن يغى عليه هو ان يعدم بدنه كله الحس والحركة ومن عادة بقراط ان يسمي هذه الحال من واحد من اعراضها سكاتا وبين انها اما تحدث عند افة تعرض في أصل العصب وذلك انه لا يمكن ان يعرض التشيج في البدن كله دون ان تحدث به افة اما ابتداء واما بالمشاركة لعصوا اخر وقد حدثت به افة قبله واما الخمار فهو عند جميع اليونانيين الضرر الحادث في الرأس من شرب الخمر ولما قول بقراط الساعة التي يتكلم فيها حماره فعدنا بالساعة الوقت وليس ذلك الوقت محجور ود جميع الناس بمقداره واحد فان من الناس من يسكن خماره من غير اليوم الذي شرب فيه ومنهم من يسكن عنده في الليلة التي تتلوها ومنهم من

يغى

يتكلم عنه لا محالة في اليوم الثالث وذلك يكون بحسبه كثرة الشراب الذي شربه وقوته وطبيعته شارب فكم ان الغذاء ليس لاستمراره حد واحد موقوف عليه في جميع الناس كذلك ليس للشراب وقت محدد يستمر فيه ويتكلم فضله فينبغي ان يكون خيرا بطبيعة صاحب هذه الحال للوصوفه او ينظر به اقصى اوقان خلال خماره فان لم يجد في ذلك الوقت قد حدثت به حمى ولا فاق فتكلم فاعلم انه يشيج ويموت

من اعتراه التمدد فانه يهلك في اربعة ايام فان جاوز

الاربعة فانه يبرأ

ج التمدد من الامراض الحادة جدا فانه مركب من التشيج الذي يكون الى خلف والتشيج الذي يكون لاقدام وبالواجب صار خمرانه وانقضاؤه يكون بسرعة اذا كانت الطبيعة لا تتحمل تعب تمدده مدة اطول فبحران هذا المرض وانقضاؤه يكون في اول دور من ادوار ايام الخمران في من اصابه الصرع قبل انبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتي عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به

ج انتقال للمرض يقال بالحقيقة اذا انتقل من عضو الى عضو ويقال بالاستعارة على انه انتقال يكون للمرض واثم بقراط انما استعمل هذه اللفظة في هذا الفصل على هذا المعنى الذي في ذلك ان انتقال الصرع ليس يكون بانتقال الاخلاط العائلة له فقط لكن قد يكون ايضا بصلابها الصلاح التام والاختلاط للولدة

ويتكلم

للصرع هي غليظة باردة بلغية وصلاحها يكون بانتقال السن عن
الطوبه الى اليسر وبالرياضه والتدبير المحفف مع الادوية اللواقفه
في هذا الباب الا ان بفراط لم يذكر في هذا الفصل الا النحر الذي يكون
بسبب السن فانا اذا فهمناه بمرئنا على وجود طريق التدبير في
هذه العلة واستعمال الادوية وقد قال في موضع اخر في هذا
الكتاب ان صاحب الصرع اذا كان حدثا فهو منه يكون خاصة
بانتقاله في السن والبلد والتدبير وقوله ما قاله هناك في هذه
العلة هو قوله ها هنا وهوان فقال ان الصرع الذي يعرض من قبل
نبات الشعرة في العانة يسكن عند تغير السن في وقت نباته
واما الصرع الذي يعرض لمن قد انت عليه خمس وعشرون سنة
فصاعدا فان صاحبه يموت وهو به وذلك يدل على انه يرى
ان مدة زمان نبات الشعرة في العانة هي ما بين انقضاء الاسبوع
الثاني وبين ان ياتي على الفتي خمس وعشرون سنة ويتبين انه
ليس جميع من اصابته هذه العلة قبل وقت نبات الشعرة
في العانة يبرأ في سن نباته ان لم تعاون تلك السن بفعل ساير ما ينبغي
ان يفعل على الصواب ولا جميع من اصابته بعد تلك السن
يبقى به دائما ان احسن التدبير وانما يعدم هذا البرء الذي يكون
من قبل السن بحسب هذا لا غير ويجب ان يتفاهم العلة ما
بقي وقد دل على هذا دلالة بيينة فاما قوله ان عرض له وقت

١٤

اتي عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به
فلم يشرحه وتبين معناه فيه على ان من لم يطلب استقصاء فهمه
فكره ان قد شرحه وتبين معناه فيه وذلك انه ليس من عرضت
له هذه العلة وقد انت عليه من السنين خمس وعشرون سنة فهو
فقط يموت وهو به لكن من قد انت عليه من السنين اكثر من ذلك
اخرى بان تكون هذه حاله وانا زائد في كلام بفراط ما نقص حتى
يكون قولنا حقيقيا تاما فاقول ان الصرع اذا عرض قبل وقت
نبات الشعرة في العانة فانه ينحل وينقضي في وقت نباته واذا
عرض بعد نبات الشعرة في العانة بقي صاحبه الى ان يموت ووقت
نبات الشعرة في العانة هو في المدة التي ما بين اربع عشرة سنة وبين
خمس وعشرون سنة وقد نجد في هذا الفصل في بعض النسخ حرفا
ليس يوجد في كثير منها والذي يوجد في تلك النسخ هو على هذا
المثال فاما من عرض له وقد اتي عليه من السنين خمس وعشرون
سنة فانه يكاد ان يموت وهو به ومعناه في قوله يكاد اي في الشر
الامر يموت وهو به في

من اصابته ذات الجنب فلم يبق في اربعة عشر

يوما فلن حاله نؤول الى النقش في

بحر ان من عادة بفراط ان يسمى استغفار الاخلاط المولده لذات الجنب
بالنفس نقلا واستنقا ولذلك اذا اراد ينفض ويبرق قال يستغفر

وفي هذا الفصل خمسة وثمانون سنة فيكون فيه ربيعان ذات الجنب
تنتقل إلى التقيع وعني بالتقيع ما كان تغير يحدث في موضع الورم إلى اللدة واما
انفجار اللمدة وانصبابها في العضو الذي فيها بين الصدر والربيع فان كل
واحد من هذين الامور قد يكون اذا لم يستنفذ صاحب ذات الجنب
بالتفت الا ان المعنى الثاني قد يسمى بفراط فيما بعد انفجار اللمدة
اكثر ما يكون السيل في السنين الثمينة

عشر سنة وبين خمس وثلاثين سنة

في السنين الثماني عشرة سنة وبين خمس وعشرين سنة هي سن
العتيان والسنين الثماني عشرة سنة وبين خمس وعشرين سنة
هي سن الشباب

من اصابته ذكبة فتخلص منها قال الفضل لا ريبه فانه

يموت في سبعة ايام فان جاوزها صار الى التقيع

ان كلام بقراط في هذا الفصل في انتقال العلة من الخلق إلى الربيع وقال
انه يعرض عند ذلك في اكثر الامران تقتل هذه العلة صاحبها قبل اليوم
السابع وذلك انه يحتاج اختناقا فان لم يكن ان يجاوز السبعة فان ذلك
الفضل يستحيل فيصير مودة فيقع صاحب هذه العلة في وقت للمدة
اذا كان ناسا ن السيل وكان ما يقذفه بالسعال من الزراق
منكر الريح اذا القي على اليد وكان شعر الرأس ينبت شعرا
فذلك من علامات الموت

في ان يوافق

ان بقراط يعني بقوله السيل في هذا الموضع الفرخة التي تكون في الربيع
وقال ان ما ينفثه صاحب فرخة الربيع يكون له راحة منكبة فان تناثر
شعر الرأس فمن هذه حاله دل ذلك على انه قريب من الهلاك من قبل ان
ذلك يدل على غاية نقصان القوى وخلق به ان يكون بعد ذلك
على فساد الاخلاط

من نشأ قط شعر راسه من اصحاب السيل ثم حدث له اختلاف
فانه يموت

ان افراط انما جعل كلامه في هذا الموضع فمن قد قرب من الموت من
اصحاب السيل وقد كان دل على حاله تساقط شعر راسه وان حدث
لهم مع ذلك اختلاف والموت يتوقع لهم عن قريب لان هذا العرض سبب
ردي وعلامة ردية وذلك انه انما يكون من ضعف القوة وهو ايضا
يزيدهم ذلك ضعفا

من قذف دما زيدا فقد فاه اياه انما هو من ريبته

الدم الذي هو بهذه الحال يدل على ان الفرخة انما هي في الجوهر الحمي
الذي في الربيع وهو جسمها الخاص واقول ان القول بان الدم الزبد
انما يدل على ان الفرخة في الربيع فقط حق وليس القول بانه متى كانت
الفرخة في الربيع فيجب ضرورة ان يكون الدم الذي يقذف زيدا
حق فقد رأينا من اولا كثيرة قوما سفطوا من موضع عال وقوما
وقعت بهم صدمة من داخل اوراق او ضارب في موضع الضراع في

في ان يوافق

اليوم من الضربة التي تكون اذا سقط الرجل على الارض ووقع اخر على صدره
فتفتتوا مع سعال دما كثيرا احسن اللون جدا من غير وجع بطنه وكان
اشبه الامر واولاه ان يكون ذلك الدم انما قذف من عرق النضيق
في الرية

اذا حدث بمن به السيل اختلاف دل على الموت

ج في هذا الموضع اطلق القول فقال انه اذا حدث بمن به السيل اختلاف
دل على الموت من غير ان يذكر المدة والشعر فدل بذلك ان الاختلاف
وحده كيف كان يكفي في الدلالة على الموت لكنه لا يدل على ان الموت
قريب سريعا حيث كماله اذا كان مع تناثر الشعرة
من الت به الحال من ذات الجنب الى الشفخ فانه ان استنقا
في اربعين يوما في اليوم الذي انفجرت فيه المدة فان
علته تنقضي وان لم يستنق في هذه المدة فانه يقع
في السلة

ج ان يقرطها زاد في قوله اسم الانفجار دل دلالة بينة ان كلامه اعما هو
فيمن وقع الورم الذي كان به في جنبه ثم انفجر فقصار المدة في العضو الذي
يما بين صدره وريته فان جميع من هذه حاله اذا لم تستفرغ منه المدة
حتى تنقب بالنفث في اربعين يوما انقضاء فيجب ضرورة ان يتاكل رية
لان المدة تعفن على طول المدة حتى
في ذات الجنب اليوم الرابع عشر وحمل حده في اصحاب المدة يوم الاربعين

وقد وصفت الحال في اختلاف هذين اليومين من ايام الحمران وسابغ
ايام الحمران صفة شافية في كتابي في ايام الحمران

بمع

الحار يضر من كثر استعماله هذه المضار يوثق اللحم ويقع العصب
وتخدر الذهن ويحبس سيلان الدم والغشي ويلجأ صاحب ذلك الموت
ي يوثق اللحم يرخيه ويفتح ويقع العصب يضعفه ويرخيه
تخليل الحرارة الجوهر وتخدر الذهن يضعف الذهن وتذهب
بقوته وذلك يكون بتخليل الجوهر الدمع كتخليل جوهر العصب وعلى هذا
الطريق يجب استعمال الحار سيلان الدم المفرط في البدن الذي حاله
حال متهيئة ان يجري منه الدم وينبع سيلان الدم الغشي وينبع الغشي
للموت

واما البارد فيحدث التشنج والتمدد والاسوداد والنافض التي
تكون معها حمى

ج يعني ان البارد المفرط يحدث التشنج والتمدد بتبريده للعصب وكما انه
لا ينبغي ان يتخلل جوهر العصب بافراط الحرارة عليه كذلك لا ينبغي ان
يبرد اكثر مما ينبغي ويجمد وينضغط ويفعل ايضا الاسوداد ببرد والنافض
التي تجلب حمى وكان الاجود ان يقول والنافض التي تحدث التشنج والاسوداد
والحمى وقد وصفنا اسباب جميع الاعراض وشرحناها في اواخر اوردناها
الباز وجوار الحظام والاشنان والعصب والدماع
والخراج صواعدا الحار فربما نفع لك

ظ
بمع

بمع

ما كان من الاعضا في طبيعته الى البرد اميل وهذه حال كل ما كان من اعضا
البدن عديا للدم اصلا فالضرر من الاستعمال المفرط للبارد اسرع اليه
وانكافئه والحار لما كانت حاله ضد حال هذه الاعضا بالواجب صار
اوفق وانفع

كل موضع قد برد فينبغي ان يشحن الان بخاف عليه انفجار الدم منه
كما لم ينقص من هذا القول الذي قاله في هذا الموضع قوله بان الضد والاضد
وهو الباب الذي استقصينا شرحه في كتاب جيلة البرد وقد بينا
ان في الطب بابا اخر يحتاج اليه ضرورة اكثر من هذا وهو انه ينبغي ان
تبدأ بمداواة ما حفره اشد اعنى ما كان الخطر فيه اعظم وكذلك الحال في هذا
الموضع في انفجار الدم فيجب ان تبدأ بمداواتها ثم تقبل على العضو فيبرد
الى اعتداله المختص به

البارد لداع للفروج ويصلب الجلد ويحدث من الوجع
ما لا يكون معه تقيع ويسود وتحدث النافض التي يكون
معها حمى والتشنج والتمدد

قد يقال في الماء انه لداع لامتنى لقي الجلد في اي حال كان لكن من كانت
فيه فرجة لان العضو الذي قد حدثت فيه فرجة اشد تخليا لاول ما لم يكن
فيه فرجة فليس الماء البارد له بل داع بل يصلب ما عليه من الجلد يتلذذ
لجوهره ويحدث ايضا البرد من الوجع ما لا يكون معه تقيع يتبرده للحرارة
الغريزية التي بها يكون تولد القيع في الفروج ويمنع ايضا الاشياء المحدثه

البارد

البارد

الوجع من ان تخال فاما ما بعد هذا فقد ذكره فيما تقدم اعنى الاسوداد
والنافض التي تكون معها حمى والتشنج والتمدد

ورعاضت على من به تمدد من غير فرجة وهو شاب
حسن اللحم في وسط الصيف ما يبارد كثير فاجد
فيه انعطافا من حرارة كثيرة فكان يخلصه بذلك

يقول لما وصف ما وصف من امر البارد والحار اخذ في صفة
ما قد ينتفع به في التدرج من البارد والحار وبدل البارد فقال انه
من كان انسان تمدد ويبين انه يريد بالتدرج وغيره من جميع اصناف
التشنج وكان ذلك في وسط من الصيف وكان بدن المريض حسن
اللحم وكان شابا فضب عليه ما يبارد كثير دفعه لحدث الحرارة
في بدنه اعطافا فاشفى بذلك مرضه وقد تيقن من هذا ان البارد ليس
بقوته يشفي هذا المرض لكنه انما يشفيه بعرض من قبل انه يحدث
فيمن كان شابا حسن اللحم الحرارة في بدنه اعطافا وما يستدل به
على صحة ما قلت انه ليس ينتفع في سن غير هذه السن لانه لا يحدث
في غير الحرارة اعطافا واذا كان في هذه السن ايضا لا ينتفع ايضا في
وقت من الاوقات غير الوقت الاوسط من الصيف لان البارد اذا
يلاقى البدن فهو لما ان يقتصر الحرارة الغريزية واما ان يجمعها اما قهره
لها فيكون كانت ضعيفة ولما جمعتها اياها فتكونت قوته قوية ولما
يجمعها يحصرها اياها ومنعه من التحلل ويحدث ريقا من استعمال

ذلك في التشنج الذي يكون من فرجة لانه ليس ببر هذا التشنج في وقت
من الاوقات باستعمال البارد وان كان المريض شابا وكان طبيعته حارا
وكان الوقت من السنة وقتا حارا وكان البلد كذلك لان الامر في البارد
على ما وصفته قبل انه لداع للقروح ويحدث من الالوجع ما لا يكون
معه قبح فمن حدث به تشنج من فرجة بسبب ورم اعضا عصبية
فالبارد من اضر الاشياء به لانه لا يسكن من عادية القرحة ولا يحل ورم
الاعضاء العصبية

الحار في كل فرجة وذلك من اعظم العلامات دلالة
على الشفة والامن ويلين الجلد ويرفقه ويسكن الوجع ويكسر
عادية النافض والتشنج والتمدد ويحل التصلب العارض في الراس
وهو من اوفق الاشياء لكسر العظام وخاصة المعرة منها
ومن العظام خاصة لعظام الراس وكل ما امانه البرد واقوه
وللفروج التي تسع وتاكل والمقعدة والفرج والرحم والحار
لاصحاب هذه العلل نافع شاف والبارد لهم ضار فانه

ج كان البارد وهو يحدث التشنج والتمدد قد يرى على حال في التمدد من
التمدد كذلك الحار وهو مفتح في طبيعته وعالم بفتح وذلك ان الفروج اذا
كانت متعنته او كانت بالجله مما يجلب اليها فضول من حر
فيها الحار تفتح لكنه يضربها من عظمه والاشهر ان جميعا يجتمعان
في شئ واحد اعني ان الشئ الضار للفرجة والشئ الذي لا يحدث فيها قبحا

هو شئ واحد وكذلك ايضا فان ضدي هذين يجتمعان في شئ واحد اعني
ان الشئ النافع للفرجة والشئ المفتح لها شئ واحد فان تولد المدة في القرحة
وتوليد الدواء المفتح لها من اعظم العلامات دلالة على الشفة والامن فيها
لانه لا يمكن ان يكون لفرجة يتولد فيها قرح عادية ولا يخاف مكره
فان القروح التي يحدث بسببها التشنج في لا محالة ما لا تنفع وكذلك القروح
للمتخفة وكلما كان في المواضع التي حوله منها تاكل وكل ما كان منها
ايضا يحسر اندماله وهو ما لا يتفق وكل ما كان ايضا من الفروج
الحديثة قد خسر باسم وسميه مثل القرحة التي يقال لها السرطانية
والقرحة التي تسمى خيرة ويون من اسم طبيب علجها فيون والقرحة
التي تسمى طيلافون من اسم رجل عرضت له والقرحة التي تسمى الكلة
فان جميعها ما لا يتفق فالتفتح اذا من اعظم العلامات دلالة على الشفة
والامن في القرحة وهذا فاستدل على استعمال الماء الحار فانه
اذ لم يفتح القرحة رايها بفتح بعد استعماله غير متفتح ثم عذر
بعد هذا افعالا من افعال الحار نزلها تحدث دائما منها انه يلين الجلد
اذ اصلب ويرفقه اذا غلظ ويسكن الوجع ويكسر من عادية
التشنج والتمدد ولا يحدث كما يحدث البارد من الوجع ما لا يكون معه
فتح كما فرته لطبيعية ابداننا التي هي الحرارة الغريزية وهذه الطبيعة
في شئ واحد اعني ان الشئ الضار للفرجة والشئ الذي لا يحدث فيها قبحا
جميع ما وصفه ايضا جرحه بعض ما يحتاج الى الانضاج والحالت

ذلك في التشنج الذي يكون من فرجة لانه ليس ببرأ هذا التشنج في وقت
من الاوقات باستعمال البارد وان كان للمريض شأبا وكان في طبيعته حارا
وكان الوقت من السنة وقتا حارا وكان البلد كذلك لان الامر في البارد
على ما وصفته قبل انه لداع للفروج ويحدث من الاوجاع ما لا يكون
معه تقير فمن حدث به تشنج من فرجة بسبب ورم اعضا عصبية
فالبارد من اضر الاشياء به لانه لا يسكن من عارضة القرحة ولا يحل ورم
الاعضاء العصبية

الحار في كل فرجة وذلك من اعظم العلامات دلالة
على الشقة والامم ويلين الجلد ويرققه ويسكن الوجع ويكسر
عارضة النافض والتشنج والتمدد ويحل التقل العارض في الراس
وهو من اوفق الاشياء لكسر العظام وخاصة المعراة منها
ومن العظام خاصة لعظام الراس وكل ما امانه البرد واقوه
وللفروج التي تسع وتاكل والمفعدة والفرج والرجم والحار
لاصحاب هذه العلل نافع شاف والبارد لم يضر فاقول

ج كان البارد وهو يحدث التشنج والتمدد قد يبرئ على حال في الشدة من
التمدد كذلك الحار وهو مفتح في طبيعته يعلم بفتح وذلك ان الفروج اذا
كانت متعنتة او كانت بالجله مما يجلب اليها وصول الدم يحدث
فيها الحار فيجلى لكنه يضرها مضر عظيمة والامر ان يجمعها جفتان
في شئ واحد اعني ان الشئ الضار للفرجة والشئ الذي لا يجرى فيها فجمعها

هو شئ واحد وكذلك ايضا فان ضدي هذين جفتان في شئ واحد اعني
ان الشئ النافع للفرجة والشئ المفتح لها شئ واحد فان تولد المرة في الفروج
وتوليد الدواء المفتح لها من اعظم العلامات دلالة على الشقة والامم فيها
لانه لا يمكن ان يكون للفرجة يتولد فيها قرح عارضة ولا يخاف مكره
فان الفروج التي يحدث بسببها التشنج في الامم لا يفتح وكذا الفروج
للمتخفة وكلما كان في المواضع التي حوله منها تاكل وكل ما كان منها
ايضا يحسر اندما له فهو مما لا يفتح وكل ما كان ايضا من الفروج
الحديثة قد خضر باسم وسم به مثل الفرح الذي يقال لها السرطانيت
والفرجة التي تسمى خير ويون من اسم طبيب علجها فبرقت والفرجة
التي تسمى طيلابون من اسم رجل عرضت له والفرجة التي تسمى الكلة
فان جميعها مما لا يفتح فالفتح اذا من اعظم العلامات دلالة على الشقة
والامر في الفرجة وهذا فاستدل على استعمال الماء الحار فانه
اذ لم يفتح الفرجة رايته تاقم بعد استعماله غير متفتح ثم عود
بعد هذا افعالا من افعال الحار نزلها تحايف دائما منها انه يلين الجلد
اذا صلبت ويرققه اذا غلظ ويسكن الوجع ويكسر من عارضة
التشنج والتمدد ولا يحدث كما يحدث البارد من الوجع ما لا يكون معه
فتح لما قرنته لطبيعة ابداننا التي هي الحرارة الغريزية وهذه الطبيعة
هي التي يهيئ الحار اذا في البدن من خارج على اعتدال في فعل
جميع ما وصفته بانضاجه بعض ما يحتاج الى الانضاج واحالته

اياله الى الحال الاجور وتخليله واستنزاعه للاشياء المؤذية وابرأيه بذلك
 لما يحدث عنها فان لم يبرأها البرد التام فإنه على حال يسكن الاوجاع فاما
 في علل الراس فإنه قد يفعل ما وصفنا ويبرأ النفل العارض في الراس
 بانضاجه وتخليله لما يؤذيه وهو ايضا من انفع الاسباب لكسر العظام
 وبخاصة لما كان منها منعرجا يعني معرج من اللحم ولا سيما لما كان من الكسر
 في عظام الراس لان البرد من اضرر الاشياء تلك لانه ليس للعظام فقط
 هو ضار لكنه مع ذلك هو ضار للدمغ وثما اماته ايضا من الاعضاء الباردة
 فان الحار يشفيه وما افرجه ايضا من الاعضاء الباردة كما يفرج العقب
 والاصابع وبالحمل اطراف البدن في الشتاء فان الحار لها شاف وهو
 ايضا موافق للفرج والشراب وتسمى الى يقال لها النملة اذا كان معها
 ناكل على ان تلك الفروج انما تكون من خلط حار من جنس المرار لكن
 لمكان نفس الفرجة فالبارد يقاومها ويضرها لان البرد كما قال لذاع
 للفرج وكذلك ايضا فان جميع العلل التي تكون في المفعدة فان الحار
 لها موافق والبارد مقاوم ضار جدا لان المفعدة عضو عصبى والبارد
 ضار للعصب ولان البرد بطريق المشاركة ينزاعا سريعا من المفعدة
 الى البطن وكذلك الحرارة على هذا القياس وكذلك ايضا للرجم والشنابة
 اما الحار فموافق شاف واما البرد فضار منه ذلك وذلك لان هذه الاعضاء
 ايضا عصبية وينزاعا منها البرد كما هو في ما مضى وليس يشك احد
 وان لم اقل ان ما اتبع به هذا القول فلما لا يحجب هذه العلل تافه شاف

والبرد

والبارد لهم ضار فاقبل انما اراد ان يعبر به جميع اصحاب العلل التي ذكرها
 في هذا الفصل

فاما البرد فاما ينبغي ان يستعمل في هذه المواضع اعني للوضع
 الذي يجري منه الدم او مزيج بان يجري منه وليس ينبغي
 ان يستعمل في نفس الموضع الذي يجري منه الدم لكن حوله
 ومن حيث يجي وفيما كان من الاورام الحارة والتلخع ما يلا الى
 الحمرة ولون الدم الطري لانه ان استعمل فيما قد عتق فيه
 الدم سوده وفي الورم الذي يسمى الحمرة اذ لم يكن معه
 منه فرجة فهو يضره

في موضع

مزيج بان يجري منه الدم في مستعد لان يحدث فيه ذلك وليس ينبغي
 ان يستعمل البرد على موضع الفرجة نفسه الذي يجري منه الدم لان
 البرد كما قال ضار للفرج والتلخع عني به المواضع التي كان النار قد
 كونها واحرقها الشدة حرارة الاخلط الفاعلة لذلك بجزع هذا التلخع
 ايضا قد يتنفع بالبارد في الورم المعروف بالحمرة اذا ما لم يكن فرجة
 لانه اذا كانت معه فرجة فالبارد له لذاع مؤلم من قبل ذلك قد يضره
 لان الموضع اذا حدث فيه وجع فهو يستدعي انضاج المواد اليه
 ان الاستنباط الباردة مثل الثلج والبرد ضارة للصدر
 فيجوز للشمع الجالدة لان النار الدم والشراب
 من المصار الحارته من الثلج والبرد اعظم من المصار الحارته من الحار البارد

فرجة لان ملكات
معه

الثلج

بحسب فضل يرد لها عاير به وانها لم تضر الا شيا لخواحي الصدر وتنج السعال
وتقصير كثير العروق فيحدث بسبب ذلك انفجار الدم وهي مع ذلك
بالنزول التي تخدر هاهن الراس تنكاف الصدر والريه لان الثلج والجهد فتجربان
النزل بتبريد ههنا الدماغ كما انما يضمران فواحي الصدر ويهيجان
السعال باحد انتها سو من لاج بارد مختلف

الاورام التي تكون في المفاصل والاورام التي تكون من غير قرحه
واوجاع اصحاب النفوس واصحاب الفسح الحادث في المواضع
العصبية واكثر ما تشبه هذه فانه اذا ضرب عليها ما بارد
كثير سكنها واضمها وسكن الوجع باحداته الخدر والخدر
ايضا يستبرئ مسكن للوجع

ج قال ان البارد ينفع اكثر ما تشبه هذه ثم لم يصف تلك الامتيا وليس
يعسر ان تعلم ذلك ما تقدم فانه قد قال ان البارد قد يشفي من الاورام
الحارة ما كان ما يلا الحمة ولون الدم الطري وذلك لان البارد يدفع
عن تلك الاعضاء ما يجري اليها وبهذا الوجه يستفرغها ولذلك قد يسكن
الوجع في مثل هذه المواضع بقطع السبب الذي يكون منه ونفس السرد
ايضا الحادث في العضو يحدث فنه خدر لا يسير والخدر ايضا فتر ما يسكن الوجع
بتنقيصه للجس

لما الذي يستخرج سريعا ويبرد سريعا هو الخمر الميسر او الميسر
ج انما عني بقوله في هذا الموضع اخف المياه لما الذي لا يتقل المعده وينفذ عنها

المرق

سريعا كما انما قد يسمى الثقيل ما كان ضد ذلك اعني ما كان يتقل المعده ولا
ينفذ عنها سريعا ويتبين انه ليس بهذا السبار فقط يسير فضيله لما كان بقرط
انما ذكر هذا السبار فقط دون غيره لان السبار الاخر سهل الوقوف عليها
وكل الناس تعرفوا وهذا السبار فيه علم لطيف من علم الطب واول
تلك السبار لا يكون لما خدر ولا عكرا والثاني الا يكون يظهر في راحته
او طعمه كيفية منكورة والثالث هذا السبار الذي وصفه بقرط في هذا
الفضل وهو ان يكون يستخرج ويبرد سريعا فانه اذا كان كذلك فاكما فيه
يقين انه سريع الاستحالة وكان فضيلة الطعام سرعة استحالة كذلك تلك
ايضا فضيلة لما اذا كنا نريد من كل ما يرايه ان ينفض على ما ينبغي من آلات الهضم
ان يكون بغيره واستحالة على اهل ما يكون واسرعه فاما من امتحن افضل
المياه بحال شاربها فقط فانهم قد يستعملون من الدليل ما لا يكون او ثولا
اخر منه الا انهم ان اقتصر على هذا الدليل وحده لم يكونوا في ذلك مصيبين
وذلك انه ينبغي ان يمتحن اول الدليل الذي وضعنا قبل ان يصير للاستعمل له
التي تجربته على هذا الوجه

من دعت شهيته الى الشرب بالليل وكان عطشه
شديدا فانه ان نام بعد ذلك فذلك محمود

ج لم يخبر بقرط على من عطف عطشا شديدا بالليل في الشرب
اولا ينبغي ان يؤذن له فيه لانه لا يقتصر على ان قال ان النوم ينفع صاحب
هذه الحال بعد ما لان الشئ الذي كان سبب العطش ينفض ويخدر في وقت

النوم وليس ما يخفائه فدينغي ان يؤذن من اشتد عطشه في الشرب كان
 ذلك من شرب شراب قليل المزلج او كان من قلة الشرب فان لحد الابواب
 التي يكون بها حفظ الصحة ان يداوى بفتحها الرطوبة بالزيادة فيها وان
 تطفأ وتضع الحرارة المتولدة من التبيد بالما فاما من كان العطش سببا فليس
 يجب لاحتماله ان يؤذن لصاحبه في الشرب لكن قد يدينغي ان ينظر هل
 عطشه من نقصان الرطوبة او من كثرة شرب الشراب فان كان من نقصان
 الرطوبة اذن له في الشرب وان كان من كثرة شرب الشراب لم يؤذن له لانه
 قد يمكن اذا نام هذا ان يبتفع :-

التكميد بالا فاويه عجلب الدم الذي يحيى من النساء وقد كان سينفع
 به في مواضع اخرى كثيرة لولاه انه يحدث في الراس ثقلا :-

ان يفرط عني بالدم الذي يحيى من النساء الذي يستفرغ من المرأة
 من الرحم في وقت الحذر طهرتها وبعد ولادها ويترن انه متى كان احتباس
 هذا الدم بسبب ورم في الرحم او بسبب التوليد او غير ذلك مما شبهه
 قد اوانه تكون عاميا يدينغي ببراء العلة التي عرضت بسببها احتباس ذلك الدم
 فاما نقصان استفرغ ذلك الدم الحادث من غير علة من هذه العلل واشباهها
 قد اوانه تكون بهذا التكميد الذي ذكر فان المرأة التي هذه حالها انما بسبب احتباس
 الدم الذي كان يدينغي ان يحيى منها لما غلظ الدم واما سبب في العروق التي
 تنتهي الى الرحم واما انضمام افواها واما كثرة من جود الرحم كله فاني
 هذه الاسباب كان والتكميد بالا فاويه يسرى منه لانه يقدر ان يفتح افواه العروق

الاذن

اذا كانت قد انضمت ويرفق الدم اذا كان قد غلظ ويفتق السدد وتلطيفه
 وتقطيعه قال ولولاه يحدث في الراس ثقلا لقد كان سينفع في مواضع
 اخرى كثيرة لانه قد كان يمكن ان يسحق البدن كله بتكميد الرحم في جميع
 الامراض الباردة الرطبة لولاه ان يخاف من ذلك التكميد من الصداع
 ولا سيما في الحصى وقد تدلك التجربة على ان الافاويه كلها اللسان عنها
 يصدر والقياس ايضا يدلك على ذلك لان كل ما يستحق ان يحا فويا فهو يصنع
 لان من شأن الحارة طبيعته ان يرتفع الى فوق وطبيعة جميع الافاويه
 حارة حرارة قوية لا سيما السليخة والقسط والدار صيني والحمامات
 يدينغي ان تساق الحامل الدوا اذا كانت الاخلط وتهدنها هاجبة
 منذ ياتي على الجنين اربعة اشهر الى ان ياتي عليه سبعة اشهر
 ويكون التقدم على هذا اقل واما ما كان اصغر من ذلك واكبر
 منه فينبغي ان يتوقا عليه :-

قد قيل له فتم هذا الفصل فيما تقدم في الكلام في الادوية المسهلة ويوجد
 ايضا في اكثر النسخ مثبتا في هذا الموضع في ذكر علل النساء :-

المرأة الحامل ان فضلت اسقطت وخاصة ان كان طفلها قد عظم :-

ان الطفل اذا عدم الغذاء هلك وليس يعرض له ذلك عند اقتصاد امه
 فقط لكن عند امساكها من الطعام ايضا مدة طويلة وكلما كان اعظم كان
 اشكى ان يعطى عند اقتصاد امه لانه كلما كان اعظم يحتاج من الغذاء
 الى المقدار اكثر :-

عن

إذا كانت المرأة حاملا فاعلمنا أنها بعض الأمراض
الحادة فذلك من علامات الموت

جأن هذا الواجب وذلك أنه إن كان المرض من الأمراض التي معها خفيجب
ضرورة أن تكون تلك الحمى مطبقة لازمة لأن ذلك من شروط المرض الحاد الذي
معه حمى والخطر في المرض الذي هذه حاله ضريان أحدهما من نفس الحمى إذا كان
لا يوم من منها أن تقتل الطفل والآخر أن ياعدا فيما بين أوقات الغذاء
قتلنا الطفل بعد ما إن الغذاء وان تحركنا سلامة الطفل فغير ما بين أوقات
الغذاء زدنا في تلك الحمى الدائمة باعطاء الغذاء في غير وقته فقتلنا به ذلك
الحامل وإن كان المرض من الأمراض الحادة التي ليست معها حمى مثل
الفاالج والصرع والتشنج والتمدد ثم نفق المرأة على احتمال عظم المرض وثقلته
المرأة إذا كانت تنقبها دما فانبعث طمها انقطع عنها ذلك النقي

جأن هذا الواجب من قبل أن الدم الذي كانت حركته إلى فوق يجتذب
إلى أسفل ويستفرغ والجزء به تدرك على أن هذا إذا كان فهو ما ينفع به
وقد يبين ما نراه من ذلك بالجزئية على أن نحو أخو ما تفعله الطبيعة
على ما ينبغي ونفتدي بها فنستفرغ المرأة التي هذه حالها بالفضد

إذا انقطع الطمث والرغاف محمود

جما يشك أحد أنه يجب ضرورة أن يكون الدم الذي يستفرغ في كل شهرة
على ما ينبغي إذا احتبس بسبب من الأسباب التي تضر احتباسه في المرأة وأنه
إذا استفرغ من موضع آخر افتقد البين كله من شهرة خصه الله تعالى

المرأة

لم تقو المرأة للتعبه
على احتمال عظم المرض
ومشدته

المواضع التي يمكن استفرغها منها كثيرة وليس من ياتى اعفا وابعاد
من المكروه من استفرغها من المخبرين الذي ذكره بفراط في هذا الموضع
واما سائر المواضع كلها فقد يلحق فيها الضرر ويختلف ذلك في أمه
في بعضها أكثر وبعضها أقل وليس أن وجد استفرغ غير هذا البين فيه
مكروه فهذا الفصل بسبب ذلك كذب وذلك أنه لم يقل أن استفرغ
الدم من المخبرين وجد محمود عند انقطاع الطمث لكنه إنما حمده
حمدا مطلقا من غير أن يلحقه قوله أنه محمود دون غيره فإن قال
قائلا أن استفرغ الدم من المفردة محمود في المرأة التي هذه حالها وليس
قوله بما فطر لهذا الفصل فانا قد نجد بفراط في مواضع كثيرة يذكر الشئ
الواحد فيقضى فيه بقضية وهو يرد أن يجعله مثلا لا يلزم الحكم فيه
جميع ما هو نظيره

المرأة الحامل أن الح عليها استطلاق البطن يؤمن عليها أن تسقط
جأن بفراط في هذا الموضع أيضا إنما قال أنه يخاف على الحامل أن تسقط
بسبب الاستفرغ كما بينا قبل عند ذكره للقص

إذا كان بالمرأة علة لأرحام أو عسر ولادها فاصابها

عطاس فذلك محمود

جأما القول بأن المرأة إذا بطلت نفسها بسبب علة الأرحام ثم أصابها
عطاس فحفظ ما بها حق يقين وليس ذلك لأن العطاس إذا حدث
فليس على المرأة التي هذه حالها فهو علة محمود فقط لكنه مع ذلك سبب

لانه يصير كاللؤلؤ
لذلك العلة وانما
قلت له علامة
محمودة هي من

محمود من قبل انه يدل على ان الطبيعه وقد كانت قبل خمدت وماتت
قد نهضت وانعشت وراجعت حركاتها الخاصة بها وعند ذلك
تدفع بعض الفضول فقد بينا في كلامنا في اسباب الاعراض ان العطاس
قد يكون على هذا الوجه وانما قلت ان العطاس يكون سببا لمنفعة
في هذه العلة من قبل انه بشدة هزّه ونفضه للبدن امام وجهه فيلير
الطبيعه وينهتها وامام وجهه آخر فانه ينفض من اعضا البدن ما هو
لاصق بها متشبث فيها يعسر التخلص منها وهذا الوجه قد يرى
العطاس الفواق

اذا كان طمث المرأة متغير اللون ولم يكن مجيئه في
وقته دائما دل ذلك على ان بدنها يحتاج الى تنقية

ج قد نجد هذا الفصل في نسخ كثيرة مكتوبا على هذا المثال اذا كان طمث
للرأة متخلفا ولم يكن مجيئه في وقته دائما دل ذلك على ان بدنها يحتاج الى
تنقية وقد يمكن ان يدل الطمث المتخلف اعني المتخلف عن وقت دروره
الذي جرت به العادة على انه يحتاج الى تنقية البدن من الخلط البلغمي الذي
يسببه نخر جرية الدم فيجب سبب ذلك الطمث ولكنه ليس بالحاجة
ضرورة انما هي الى التنقية فقط يعني الاستفراغ الذي يكون بالدواء
لانا قد نداوى هذه الحال كثيرا بالدبر الملطف وقد وصفت امسر
هذا التدبير في كتاب افردته له ومع هذا التدبير ايضا وان التكميد بالافاويه
والبرنجيات المحملة التي قوتها قوة ذلك التكميد والادوية التي نشرحها

بمرزجات جمع
بترجيلة خيالة

التنقية

القطاعة للملطف لخلط الاخلط مثل الدواء الذي يتخذ بالفوقج النهرى الذي
من عادتنا ان نستعمله كثيرا فزيد الطمث اذا ابطأ مجيئه فان الغرض في
مدواة تنقية السدد التي في العروق والمخدرة الى الرحم وتلطيف الدم وتزويده
ومع ذلك ايضا فتتقية البدن كما قلت من الاخلط الغليظه فترسغ في
هذه الحال فان كانت النسجه الصحيحة هي التي فيها اذا كان الطمث
متغير اللون فاجزى ان تكون تنقية البدن تنقي المرأة التي هذه حالها فان
الطمث يتغير لونه لاسباب الخلط البلغمي فقط كما وسبب السوداء
وبسبب المرة الصفراء وقد علمنا بقراط في المقالة الاولى من كتابه
في اوجاع النساء كيف ينبغي ان يستدل على الخلط الغالب في البدن وما
في هذا النوع فاجزى ان استفراغه ينبغي ان يكون بالتنقية اعني
بالدواء المسهل والمقوي وانما قوله ولم يكن مجيئه في وقته دائما فهو بمنزلة
النسجه السد مأفقه حتى يكون قوله كله على هذا المثال اذا كان طمث
المرأة متغير اللون ولم يكن مجيئه دائما في وقته الذي كانت جرت
عادة المرأة ان يجيها فيه قبل ذلك على ان بدنها يحتاج الى تنقية
فانه قد يعرض للمرأة اذا غلب على بدنها بعض الاخلط الرديه التي تغير
لون طمثها فقط كما نرى بعدد مع ذلك جدا دواءه فان كانت الاخلط
في بدنها صارت اعظمت مما كانت عليه في الحال الطبيعه واعسر
انما يزيل عي الطمث وتماخر وان كانت صارت على ضد ذلك اعني
ان طيب وارق تقدم عي الطمث الوقت الذي كانت جرت العادة ان تجيء

ملح

النوم ما العسل فان اصابها امعصر في بطنها

فهي حامل وان لم يصبها امعصر فليست بحاملة

يجب ان المعصر قد يكون من التلذيع وقد يكون من ليلاج غليظة تافحه ليس لها منفذ سهل وهذا النوع من المعصر هو الذي ينبغي ان ينوهم انه يعرض للحمل بسبب من لجة الرحم وتضييقها الطريق تلك الرياح وامر ان تستفا المرأة ما العسل عند النوم ويمن انه يريد ان يكون عسلا نبيجا غير مطبوخ لانه انما يحتاج منه في تعرف ما يريد تعرفه الى ما تولد من الرياح والتنفخ واراد باسقاها ذلك عند النوم ان يوا في ذلك مسها وقت سكون وانتلا من الطعام فان هذين الامرين جميعا معيين على حدوث المعصر

اذا كانت المرأة حبل يذكركان لونها حسنا واذا

كانت بانثى كان لونها جايلا

يجب ان يفراط اما وصف ما وصف من الاستدلال بحسن اللون وقبحه على ان يقاس لون المرأة بما كان عليه لا يكون غيرها فاما المرأة اذا كانت حبل بانثى رايت لونها اقبح مما كان وذلك لان الانثى ابرد من الذكر وليس تكون بالجله للمرأة ابرد الان يكون مني الرجل ورحم المرأة في وقت ما تحمل ذلك الحمل ابرد ولذلك اما هذا القول من الاقاويل انه يقال على الامر الاكثر وذلك انه قد يمكن ان تنال المرأة في حسن التدبير بعد ان تعلق فيحسن لونها ويمن ان الحمل الذكر دليل اخر مثل كثرة الحركات وقوتها وليس تلك الدلائل ايضا من علامات الدائمة التي لا يتحمل ذلك انه قد يمكن

طالها فانها

الندرة

الندرة ان تكون المرأة حبل بانثى وتلك الانثى اقوى من الذكر فيكون يتحرك حركات اقوى واكثر ويمكن ان تكون المرأة حبل يذكرك وذلك الذكر اضعف من الانثى فيكون يتحرك حركات اقل واضعف

ان حدثت بالمرأة الحبل الورم الذي يدعى الحجرة

في رحمها فذلك من علامات الموت

يجب قد ينبغي ان ينظر هل الورم الذي يدعى الحجرة وحده اذا حدث في الرحم والمرأة حامل يد على الموت او قد يدل على مثل ذلك ايضا الورم الحار الذي يسمى خاصة فلجوني والامر ان الورم الذي يدعى الحجرة اذا حدث مات الطفل ضرورة بين ان كانت الحمى الحادة وحدها من غير الحجرة قد قتله كثيرا فاما غيره من الاورام الحارة اذا حدثت في الرحم هل يمكن ان يسلم عليه الطفل ام لا فذلك مما يحتاج الى بحث ونظر اذا حملت المرأة وصهي من الهزال على حال خارجة

عن الطبيعة فانها تسقط قبل ان تسمين

يجب ان الذين فسروا هذا الكتاب فهموا معنى هذا الفصل على ثلثة احوال وذلك ان بعضهم قوه انه لا بد من ان تسقط المرأة على كل حال اذا كانت هذه حالها وبعضهم فهم انها ان لم تسمين وتحسن قبول بدنها للغذاء كمن بقيت على خافتها ومنها انها استقطرت بعضهم قوه انه اذا تراجع بدنها وتحسن قبولها للغذاء عند ذلك خاصة تسقط وقد يكون ان هذا القول ابرء من الفتوى من القولين الاولين الا ان يومئذ

استقطرت

على هذا المعنى فسر هذا الفصل فقال ان هذا الفصل انما قيل في المرأة
التي تخرج عن طبيعتها الى الهزال وتحتاج بدنها الى ان يراجع
وتحسن قبوله للغذاء قبل ان تحبل فتحبل قبل ذلك دون ان تنصرف
الدم قال فليس عن ان يراجع بدنها وتحسن قبوله للغذاء دون
ان ينصرف الدم الذي ينبعث الى الطفل ليغذي به الى بدنها
ليغذي لئلا يمتدح به فلذلك يجب اذا عدم الطفل الغذاء الكافي له ان يعطى
وقوله بقراط ايضا وصي من الهزال على حال خارجة عن طبيعتها قد
فهمه اقول على ما فهمه نوميسستافوس ان تكون تلك المرأة قد عرض
لها ان صارت على حال خارجة عن طبيعتها وفيها قوم على الاطراف
في تلك الحال وانما اراد ان يدل به على انه ليس اذا كان هزال المرأة
يسيرا عرض لها ما ذكر ضرورة لكنه انما يعرض لها من كانت
قد هزلت هذا الاستدلال مفردا ولا يجب كل واحد من هذين
التفسيرين حجة مقنعة

من كانت المرأة وبدنها معتدلة تسقط في الشهر الثاني
والثالث من غير سبب بين فتن الرحم منها مملوءة
مخالفا لا تقدر على ضبط الطفل لنقله لكنه ينزل عنها
انما عاينا بقوله من غير سبب بين اي من غير حمى شديدة او استطلاق
البطن او انفجار الدم او الورم الذي يدعى الهزال اذا حدث في الرحم
او وثبه شديدة تكون من الحمل او من جهة او غصبة او من علة او قلال

من الغذاء او غير ذلك مما شبهه ما فعله المرأة او ما ينالها فان المرأة
اذا كانت تسقط من غير سبب من هذه الاسباب وصي كما قال
معتدلة في بدنها فاولى الاشتباه ان يكون السبب في اسقاطها ان تكون
افواه العروق المتناهية في الرحم التي بها تعلق المشيمة مملوءة رطوبة
مخالفة وهذه التخلط الافواه التي تسمى النفرا ليس هي كما ظن قوم
الى الرحم الذي يتولد على افواه تلك العروق وما يدل على ذلك
ان بقراط قال في المقالة الاولى من كتابه في علل النساء انه من كانت
النفرا في الرحم مملوءة بلغا كان الطمث اقل وقال ايضا براساغورس
في المقالة الاولى من كتابه في الامور الطبيعية ان النفرا هي افواه
العروق الضواري وغير الضواري التي تجلب الدم الى الرحم
اذا كانت للمرأة على حال خارجة من طبيعتها من السمن
فلم تحبل فان الغشا الباطن من غشا في البطن الذي
يسمى الشرب يزحم في الرحم منها وليس تحبل دون ان تهزل
على حال خارجة من طبيعتها على حال افراط وعنايف الرحم في
هذا الموضع التي الداخلة التي عنده ينتهي الرحم ومنه تنبت رقة الرحم
من تقيح الرحم حيث يستبطن الورم وجب ضرورة ان يحلج
الى الفشل

بحراني يحتاج الى العلاج بالتعاطيل وليس يحق ان الرحم اذا تقيح وخاصة
بما يلي من غير خارج فان بقراط كانه انما يدل على هذا في هذا الموضع

فلا بد له من ان يعالج بالقتال

ما كان من الاطفال ذكر افاحس ان يكون تولده في الجانب
الايمن وما كان انثى في الايسر

قد بينت في كتابي في ان الطفل ما يكون ذكر امز في امزاجه اذا كان
منذ اول الامر اسخن وما يعين على ان يكون مزاج الطفل اسخن الموضع
الذي يتولد فيه اذا كان اسخن واسخن جانب الرحم الجانب الايمن وانما
صار هذا الجانب اسخن بحاورة الكبد وما يعين ايضا على سخونة الجنين
من الانثى التي ينبعث من الانثيين منها الى كل واحد من قربي الرحم اما
ما يحى منه من الجنين الى الجانب الايمن من الرحم واما ما يحى منه من اليسرى
الى الجانب الايسر وهذا مختلفان كما قد بينا ذلك ايضا وذلك ان
المنى المتولدة اليسرى من الانثيين ارق واقرى الى الهاثيه وابرر
من المنى المتولدة في اليمنى فلهذا ايضا قد يجب ان يكون الجنين المتولد
في الجانب الايسر منذ اول امره وابرر وقد تكلمت في هذا الاستيا
كلاما شافيا في المقالة الخامسة من كتابي في تشرح بقراط

اذا اردت ان تسقط المشيمة فادخل في الانف
دواء معطشا وامسك المني بن والفم

انه يحدث في مثل هذه الحال للبطن تدد وتورم في بعض ذلك على
سقوط المشيمة

اذا اردت ان تحبس طهر المرأة فالتق عند كل واحد

في قديمها

من تديمها محجة من اعظم ما يكون

كما علمنا بقراط علاج الطمث اذا انقصر استفرغه ولم يستفرغ
منه كذلك علمنا الان علاج افراطه فافراطه فامران فالفكا
عند الذي محجة من اعظم ما يكون والابودر الانخلق المحجة على نفس
التي لكن على ما ذكره من اسفل حيث هي العروق المتصاعدة
التي من اسفل

ان فم الرحم من المرأة الحامل يكون منضما

قد خد فم الرحم ايضا ينضم بسبب ورم الا انه يفرق بين الانضمام
الذي يكون من قبل الورم وبين الانضمام الذي يكون بسبب
الحمل ان مع الانضمام الذي يكون من قبل الورم صلابته ليست معه
اذا كان بسبب الحمل

اذا جرى اللبن من ثدي الحمل ذلك على ضعف من
طفلهما ومن كان الثديان مكثرتين ذلك على
ان الطفل اصغر

ان اللبن انما يجري من المرأة التي تجده يجري منها في الوقت الذي من
شأنه في الطبع ان يتولد في الحامل فانه ليس يتولد فيها في الاشهر
الاولى فاما اخر وجهه حين يجري ولا يبقى داخلها فاما يكون من قبل
كثرة ما يجمع منه وانما يجمع منه مقدار اكثر اذا امتلأت العروق
المشتقة فيها بين الرحم والثديين امثلة الشرايين وانما تمتلئ تلك العروق

امتلا اكثر اذا كان ما بينه الفل مما فيها يسيرا وذلك انما يكون لضغنه
 فيبين انه لا ينبغي ان يرى الثديان ضامرين مثل ما كانا قبل ان تحبل
 المرأة فان هذا اذا كان دل على نقصان من الدم ولذلك اذا عرض هلك
 الطفل ولا ينبغي ايضا ان يبلغ الامر بالثديين من الامتلاء ما يحجب منهما
 اللبن لكن ينبغي ان يكون مقدار امتلائهما مقدارا اذا لمستهما معه
 وجدهما مكننتين فان هذه الحال متوسطه بين حالهما اذا
 كانا صليبين متدافعين للبدل شدة امتلائهما وبين حالهما اذا كانا لينين
 مسترخيين لنقصان الدم ولذلك حددت هذه العلامة لانهما
 تدل على ان الطفل ليس بضعيف ولا غزاه بالنقص
 اذا كانت حال المرأة تقول الى ان تسقط فان ثدييهما
 يضمران فان كان الامر على خلاف ذلك اعني ان كان ثدياها
 صليبين فانه يصليهما وجع في الثديين او في الوركين
 او في العينين او في الركبتين ولا تسقط
 ج قد قال بقراط فيما تقدم انه اذا كانت المرأة حاملا فضمير ثدياها
 بغيته وكان حملها توتما فانها تسقط احد طفليها واما في هذا الوضع
 فقلب نظام الاتصال فلم يتبد من العلامات لكن من المرأة التي تسقط
 فقال انه يتقدم اسقاطها ضمور ثدييها وليس القول بان الثديين
 اذا ضمرا تتبع ذلك الاسقاط هو من جميع الوجوه القول بان الاسقاط
 اذا كان من مفعالي يكون تقدمه ضمور الثديين لان القليل بان الاسقاط

يتبع ضمور الثديين لم يدخل في حكمه هذا ان هذه العلامة وحدها
 تدل على ان الاسقاط يحدث واما القليل ان المرأة اذا كانت تسقط
 فان ثدييهما يضمران فكانه دل على ان هذه العلامة وحدها تدل
 على الاسقاط فقد ينبغي ان تسقط النظر ونرصد ونتفقد ما
 يظهر عيانا في الحوامل كيما نعلم هل الاسقاط لا يكون في حال من
 الاجوال من غير ضمور الثديين لكنه لا بد من ان يتقدمه ذلك
 دائما او قد يمكن ان يتقدم ضمور الثديين الاسقاط اذا كان من
 وثبة او من صيحة عظيمة او من غصبة او من فزعة مثيرة تكون
 دفعه وقد يمكن دفعه وقد يمكن المتوهم ايضا ان يتوهم انه قد
 يكون ان يلحق المرأة الاسقاط بسبب حمى عظيمة او بسبب
 الورم الذي يدعى الحكة اذا حدث في الرحم وبسبب الرطوبة
 المخاطية التي تكثر في فقر الرحم او بسبب غير ذلك مما اشهره من غير
 ضمور الثديين فان بقراط كان يرى ان ضمور الثديين يتقدم الاسقاط
 دائما وقد تقدمت لنا هذا الامر فرائد امرنا كثيرة فضمران
 وان كان الاسقاط من قبل هذه الاسباب التي ذكرت فاشبه
 الامور واولاها متى كان ضمور الثديين قد حدث من غير سبب
 من هذه الاسباب ان نقول ان السبب فيه نقصان الدم في العروق
 المسترخية بين الثديين والرحم الذي يسببه بعدم الطفل الفلا
 فيعصب ومتى كان ضمور الثديين من قبل سائر الاسباب التي

x كانه مع كون الاسقاط
 من هذه الاشياء التي ذكرت

تعرض للطفل منها عارض فيموت او ينبتك فينفضل من الرحم عند
ما تمزق الأغشية التي تحويه ان نقول ان السبب فيه ان الطبيعة اذا
فتحت في الرحم وهي تحت الطلق والمخاض مال الدم بسبب ذلك نحو اعضا
النوليد فان هذا قول عام في جميع المواضع التي تقصد فيها الطبيعة لرفع
شي يعسر باستكراه ومجاهدة ان الدم والروح يميلان لذلك للموضع
وهما الشئان اللذان تستعملهما كالألة قد دفع بهما الشئ للوزن ولهذا
السبب يعرض الورم للعضو الذي يحدث فيه الوجع من قبل ان الطبيعة
تبادر لتدفع السبب الفاعل للوجع ودفعه ولكنها بفعل ذلك
علا للموضع الذي فيه الوجع من الدم والروح فهذا قول في الجرح في
الاول من هذا الفصل واما الجزء الثاني منه الذي يتلوهما الذي ذكر
فيه حال الثديين مضادة للحال الاول فقال فيه انه ان كان الامر
على خلاف ذلك اعني ان كان ثدياها صليبين فانه يصيبها وجع في
مواضع سماها ولا تسقط فيكون قوله في هذا الفصل كله على هذا المثال
ان الثديين اذا ضمرا دالا محالة على اسقاط كلب وليس يمكن ان يعطب
الطفل وتسقط المرأة دون ان يضمرا الثديان واذا صلب الثديان
فليس يدلان على اسقاط لهما يدلان على انه يتبع صلاتهما وجع يحدث
في بعض المواضع التي ذكرتها فيكون كما يدل ضمور الثديين على قلة الدم
كذلك تدل صلاتهما على كثرة ومن ان صلاته من غير استلزامها
الذي ذكره قبل واذا كان الدم على مثل هذه الحالة من الكثرة فان الطبيعة

تدفع الفضل لبعض الاعضاء فتعرض في تلك الاعضاء وجع ويبقا
الطفل سليما من الافات وقد يلزم الطبيب البحث في هذا الموضع
عن السبب الذي من اجله صارت الطبيعة لا تدفع في حال من الاحوال
الفضل لا جرم الرحم فيحدث فيه ورم وان كان ذلك يكون مما يبال الورم
اذا حدث في الرحم لا يعطب الطفل فاقول انه ليس هذا هو الامر الذي
اراد بفراط فانه لا ينبغي لنا ان نتوهم انه لا يتبع في حال من الاحوال صلبة
الثديين هلاك الطفل انما ينبغي ان نتوهم ان ذلك لا يكون دائما كما يكون
عند ضمور الثديين لكن اذا دفعت الطبيعة الفضل لا عضو غير
الرحم ويستندل على ذلك بالوجع الذي يعرض فيه لمثل ذلك للطفل فيكون
قول بقر المحكمه في هذا الفصل اذا فهمناه على هذا المعنى على هذا المثال اذا كانت
المرأة تسقط فانه يتقدم اسقاطها دائما ضمور الثديين وليس يتقدم
اسقاطها صلبة الثديين وامثلاهما فان في المرأة التي هذه حالها في الأكثر
الامر قد تدفع الطبيعة الفضل لا عضو غير الرحم فان دفعت على الرحم
فانه يعرض عند ذلك لا محالة ايضا ضمور الثديين فان قول بفراط فيما
يظهر انه وان كان الاسقاط من سبب غير قلة الغذاء فانه يتقدم لا محالة
ضمور الثديين من قبل السبب الذي وصفت وان كان ايضا سبب
الاسقاط انما هو رطوبة النقرة في الرحم وانما تلك الجذنين بسببها
ان يفضلا عنها فانه عند ذلك ايضا اذا دفعت الطبيعة الطفل الخارجة
مال الدم الى الرحم ولذلك يحدث للثديين فضل ضمور على ما كنا عليه قبل

اذا كان في الرحم صلبا فيجب ضرورة ان يكون منضم

فذكرت ان انضمام في الرحم دليل عام للورم الحادث فيه والحمل وانه ينبغي ان يعرف بينهما بالصلابة وذلك انه في الحامل ليس على الحال الطبيعية ومتى حدث فيه ورم من الاورام الحارة او الصلبة كان صلبا
اذا عرصت الحمى طرأة حامل وسخت سخوة قوية من غير سبب ظاهر فان ولادها يكون بعسر وخطر او تسقط فيكون على خطر

قد يعرض لبعض الحوامل ان يكون قد اجتمع في بطنها قبل وقت الحمل خلط ردي فوما حدث لهن من ذلك الخلط حمى شديدة حتى تسقط ضرورة وربما حدث لهن منه حمى لبنة الا انهن لا يخرجن منها خروجا صحيحا لكنه يبقن ذلك الخلط الردي الذي كانت عنه الحمى فبايما من قبل ان الاطبا لا يقدرون على حمل المرأة ان يعالجوها بعلاج قوي ولا يستقصون امر صلاح التدبير في علاجها ولذلك تعاودهن الحمى او يدوم منهن الشر مدة الحمل التثاثر البدن وثقله فيجب من قبل ذلك ان يكون الطفل وما لم يحتمل ما يعرض له من ذلك فيهلك بسبب الحمى والخلط الردي المتخيز في بدن امه وربما احتمل فيبقى لان ولدا لانه يكون سقيما بطول مدة ما شفي به من مرض امه وتكون امه ايضا قد ضعفت فلا يكون ولادها لها من الخطر لانه يحتاج في سهولة الولادة الى ان يكون البدن قويا
لنح بطن الحامل وبن الطفل المحمول

اذا حدث

اذا حدث بعد ميلان الفضل تشنج وعشى فذلك ردي

ليس حين يكون ميلان الطمث يحدث هذه الاعراض ولا غيرها مما يقول فيه بعد من قوله انه يحدث بعد تشنج غيره لكن انما تحدث هذه الاعراض اذا كانت تلك العلة التي تحدث بسببها اما قوية شديدة واما لطيفة مؤمنة فاما العشى فهو عرض عام لكل استقراغ مفرط فاما التشنج فانه وان لم يكن عرضا عاما لكل استقراغ فانه في اكثر الاستقراغ ولا سيما اذا كانت قد حدثت آفة لعنصر عصبية

اذا كان الطمث ازديما ينبغي عرضت من ذلك امراض

واذا لم يحدث الطمث حدثت من ذلك امراض من قبل الرحم

قد ظن قوم من الاطبا انه يكون من كثرة الاخلاط امراض كثيرة ولا يكون من قلة امراض كثيرة فاما بقراط فيرى ان الناس قد يمرضون ايضا من قلة الاخلاط وليس يعرض ذلك للنساء قط لكن قد يعرض للرجال ايضا وذلك انه عند قلة الاخلاط ربما لزم البدن بئس وربما لزمه برد وربما لزمه الامران كلاهما وقد بينت ان كل مزاج ردي يتفاقم امره حتى يصير بفعل من الافعال فهو من جنس الامراض فلهذا لا يجد قول بقراط شيئا باطلا ولا شيئا غامضا وكما لما كنا نجد قد حكم بانه يكون من تزايد الطمث امراض حكايا مطلقا من غير ان يزيد في قوله من قبل الرحم وحكمة الطمث اذا لم يحدث بعد حدثت عنه امراض من قبل الرحم ويجب ان ننظر ونبحث هل قوله من قبل الرحم يشتمل على قوله جميعا او يخص الطمث الذي لا يندرج

وليس يمكن ان تستقصي النظر في هذا دون ان نعلم جميع الاسباب
 التي من قبلها يتولد الطمث او ينقص فاقول انه قد يمكن ان تتزيد
 افواه العروق التي تنقل الى الرحم فتفتح فيعترض بسبب ذلك استفرغ
 الطمث ويمكن ان يكون ذلك من قبل ان الدم صار ارق مما كان او اسخن
 ويمكن ان يكون من قبل ان البدن كله ساك حاله فيقل عليه الدم
 وان كان لم يجاوز الدم عندئذ الى الطبيعي فدفعه على العروق التي في الرحم
 كما يعرض في جميع الامراض التي تكون من اندفاع المواد الى بعض الاعضاء
 فهذه اسباب تزيد الطمث فاما الاسباب في تنقصه واضدادها
 وذلك انه قد يمكن ان يكون من قبل انضام او سدة عرضت في العروق
 التي يتخدر فيها الطمث الى الرحم ويمكن ان يكون لغلظ الدم او لبرده
 ويمكن ان يكون لشدة قوة العروق التي في الرحم حتى لا تقبل ما يجرى
 اليها واي سبب كان من هذه الاسباب سبب قلة الطمث او
 احتباسه فيجب ضرورة على طول الايام ان يحدث بالرحم منه آفة
 امام جنس الورم الحار الذي يقال له فلجوني وامام جنس الورم
 الذي يدعى الحجرة وامام جنس الورم الصلب الجاسي وامام جنس
 السرطان ولا بد اذا حدث ذلك ان يشاركه البدن كله الرحم في
 تلك الآفة فاما عند الاستفرغ المفرط فليس يعرض للرحم شيء
 من اشباه هذه الاعراض التي يشارك فيها البدن كله فاقول
 اذا بان ما قال من انه تعرضت الامراض من قبل الرحم انما خص به اختصاص

الطمث

الطمث اصوب واقرّب من الاقتناع في

اذا عرض في طرف الدبر او في الرحم ورم تبعه تقطير
 البول وكذلك ان تفتح الكلي تبع ذلك تقطير البول
 واذا حدث في الكبد ورم تبع ذلك فواق في

اذا بال الانسان بولا قليلا مرارا متواترا سميت هذه العلة تقطير
 البول وربما كانت من ضعف القوة الماسكة التي في المثانة وربما
 كانت من حدة البول وضعف تلك القوة يكون من المزاج الردي ومن
 ورم من الاورام وحده البول تكون اما من علة في الكلى واما من قبل الفضله
 المائية التي تنصفا من العروق وتجي الى الكلي وهي بذلك الحال فبالواجب
 قال بطراط ان تقطير البول يحدث من قبل ورم يعرض في طرف
 الدبر او في الرحم او من قبل مدة تتوارى الكلي وذلك انه متى كان
 في طرف الدبر او في الرحم ورم شاركته المثانة في العلة ومن تولدت
 في الكلى مدة كان طريق خروج تلك المدة على المثانة وتلك المدة حذما
 تلذع المثانة ومهيجها لرفعها فلما عند ورم طرف الدبر فيجب
 ضرورة ان تعتل المثانة بطريق المجاورة وما يناله من المزاج الردي
 الذي لذلك الورم ومن نفس ذلك الورم ومن ضغط ذلك الورم لها
 ومن لحمته اباها وقد قلت قبل ان يقرط اذا قال في علة من العلل
 ان علة اخرى تتبعها او تكون بعدها او تكون منها فليس يعني ان ذلك
 يكون مطلقا لكنه انما يعني ان ذلك يكون اذا كانت العلة ذات قدر

في عظمها وعلى هذا الطريق قال انه يتبع ويرم الكبد فوق وذلك
يكون بسبب اشتراك العصب وليس يكون دائما لكنه انما يكون اذا
كان ويرم الكبد على عظم ما يكون في

اذا كانت المرأة لا تحب فاريت ان تعلم هل تحبل ام لا فخطها
بشباب ثم تحركتها فان رايت ان راحة الخور تنفذ في راسها
حتى تصل الى مخزنها وفيها فاعلم انه ليس سبب تعذر الحمل قبلها

ج قد دل بقوله بخبر انه يريد المادة التي تصل الى مخزنها مثل الكبد والطحال
وغير ذلك مما اشبهته مما مزاجه حار وكم مع ذلك راحة طيبة وذلك
انه يريد ان تترافق قوته الى فوق البدن كله حتى اذا صارت مع ما نصير
اليه الى الف والمخزير احسنت بها المرأة حسنا يتناول ليس يكون ان لا تنفذ
كيفية ذلك الخور في البدن كله لا فيمن كان من النساء جرم الرحم منها
متكاثفا واذا كان كذلك فليس يصلح للحمل كما قد يقول بفراط بعد قليل الى
متى كان الرحم من المرأة باردا متكاثفا لم تحبل فاما قوله في اخر هذا الفصل
فاعلم انه ليس سبب تعذر الحمل من قبلها فدل به على منفعة هذا الفصل
فانا قد جدد كثيرا من اهل المدن يحرضون على اتخاذ ولد من رجل او من

كثير من اهل
بيتهم ملوك

مرأة لم سبق من جنس اخرها غيره ليعتق اسله اذا كان بغيه اهل بيت
ملوك فاذا لم تحبل للمرأة لاعتبر الى البحث والطلب من قبل الزوجين
تعذر الحمل حتى يفرو بينهما ما يكون الحار والبارد والظن في ذلك المسمى
فالطبيب ان هذه هي صنعة الحار من الدلائل وسلاحه قوله كله

قد دل

في ذلك بعد قليل اذا فسرت جميع الفصول التي ينتفع بها وفيه
اذا كانت للمرأة الحامل بحري طمها في اوقاته
فليس يمكن ان يكون طفلها صحيحا في

ج قد دل بقوله بخبر ويقول في اوقاته على الكثير انه ليس يعني انه
منى جاز من الطمث شئ يسير ولا منى جاز منه مرة او مرتين دل على
ان الطفل سيفقم لكنه انما يدل على ذلك منى جاز منه شئ كثير مرارا كثيرة
فان اليسير الذي يحى منه مرة واحدة او مرتين قد يعرض للمرأة كثيرا
من غير ان يكون يطفها علة فاما منى كان الطمث لا ينقص عن
مقداره الذي كان عليه قبل الحمل وكان حافظا لوقاته ادواره
في الشهور على الولاء فلا يمكن ان يكون معه الطفل صحيحا لان
الطفل اذا كان صحيحا فورا يصرف ما يحى من البدن كله من الدم
الى الرحم في غذائه ويشبه ان يكون الطمث الجارى من الحوامل
انما يخرج من العروق التي في رقبته الرحم لان المشيمة متعلقة باقواه
جميع العروق التي من داخل في تجويف الرحم فليس يمكن ان يخرج
من تلك شئ الى فضا الرحم

اذا لم يحرم طمث المرأة في اوقاته ولم يحدث بها فتعجيرة
ولا منى لكن عرضها كسب وغشي وخشب نفس فاعلم
انها قد خلقت

ج ان قول بفراط هذا انما هو في المرأة التي كان لا يمكن من طمها شئ ثم

لح

اختبس بغته من غير سبب ظاهر وعلمنا فيه شيئا وقد عرفه
الكثير النساء بالتجربة وهو انه اذا عرض للمرأة خبث نفس وكرب
وغثى وقد اختبس طمها استدللت بذلك على انها قد عقلت
وهذه الاعراض تعرض للحامل كما تعرض لها الشهوات الرديية
بسبب اضرار الحمل بغم المعدة وقد يمكن ان تعرض هذه الاعراض
بسبب خلل ردى في البدن كله الا انها اذا كانت انما تعرض
بسبب ذلك عرضت للمرأة القشعريرة والحرقم ولذلك يفرق
بينها وبين الحامل في

من كان رحم المرأة باردا متكاثا لم تحبل ومتى كان ايضا
رطبا لم تحبل لان بطونته تعجز للمني وتجمده وتطفيه
ومتى كان ايضا جافا مما ينبغي او كان حارا حرقا لم تحبل
لان المنى يعدم الغذاء فيفسد ومتى كان مزاج الرحم معتدلا
بين الحالين كانت المرأة كثيرة الولد

جملة هذا القول ان الرحم اذا كان مزاجه معتدلا كان مستعدا للحمل
واذا كان مزاجه رديا ثم كان ذلك المزاج الردى ليس بالمفطرط
عسر الحمل ومتى كان مفطرطا صير المرأة عاقرا وقد يفهم بغير هذا
السبب الذي من قبله يكون الرجل لا يولد الا ان ذلك يذهب
على الكبير فاما من قبل يفهم على ما قيل في رديته واستقصى في نفسه
فانه سيعلم اولها صار من الرجال من لا يولد بنة ثم يعلم بعد ذلك من

الاولى

امر من كان معتدلا المزاج من الرجال والنساء انه يولد ابنا وان روي
من هو ردى المزاج ومثل امر من كان ردى المزاج انه انما يولد متى روي
للموافق فقط ونحن واصفون اول الامر المرأة العاقرة المزاج
رحمها منذ اول العمر ردى بفطر الرذاة الغالب عليه واحدة من
الكيفيات الاربع الاول واما كيفيتان كما خصنا في كتابنا في المزاج
حيث بينا ان اصناف المزاج الردى ثمانية اربعة منها مفردة
وهي التي ذكرها بقراط في هذا الفصل واربعة اخرى مركبة تكون
من ازدواج تلك الكيفيات بعضها ببعض فاذا غلبت على
الرحم برودة مفطرة حتى تصير الى حال تكاثف كانت اقواء
العروق التي تنهي الى الرحم ضيقة في غاية الضيق وكانت المرأة
عاقرا من قبل انه لا يمكن ان تتصل باقواء تلك العروق مشيمة ولا
لو كان ذلك يكون كان يمكن ان يعتدى الطفل على ما ينبغي لان النهر
اما ان لا يجري بنة من المرأة اذا كانت هذه حالها او يكون نورا
قليلا جدا ويكون مع ذلك رديا لانه انما يخرج منها ما كان من الدم
الزق واقترب الى السائبة فقط فان من بنية هذه العروق ايضا انه
يسرع اليها السدد لضيقها ولان الدم الذي يجمع في بدن المرأة
لله هذه حالها يكون اكثر ذلك الى السليم اقرب لان حال بدنها
نكته في اخر الامر يكون سببها حال رحمها وقد يمكن ايضا ان
يبرد مني الذكر في الرحم اذا كانت هذه حاله الا ان يكون في طبعه

على غاية من الحرارة فاول ما ذكر بقراط المزاج البارد فقال متى كان
 رحم المرأة باردا متكاثف لم تحبل ولم يقل ذلك وهو يريد ان يركب
 البرد مع الكفاف كما لو اضاف الى البرد يسيئا او رطوبة لان كل واحدة
 من هاتين الكيفيتين ليس يلزم البرد دائما ولذلك قد يركب
 مع احدهما مرة ومع الاخرى اخرى فاما الكفاف فلا بد من ان
 تكون مع برودة الرحم المفرطة التي سببها يمنع الحمل كما قال فينبغي
 ان نفهم ما قاله في هذا الفصل على هذا المثال متى كان رحم المرأة
 باردا لم تحبل وذلك لتكاثف جوهره ونزك ان يصف السبب
 الذي من اجله صارت الكفاف تقاوم الحمل وتمنع منه لانه علم انه
 يقدر ان يفهمه بفهمنا لما وصف ومنى كان الرحم ايضا رطبا
 مفرط الرطوبة لم تحبل صاحبته لان تلك الرطوبة المفرطة
 تعجز المنى وتجرد ما فيه من القوة وتطفيها كما يصيب الحنطة والشعير
 وما استند بهما من البرود اذا زرعت في ارض يستنفق فيها الماء
 ومتى كان الرحم ايضا يابس مفرط اليابس اوجارا محرقا لم تحبل صاحبته
 لنقصان الغذاء فانه يعرض للمنى في الرحم اليابس بمنزلة ما يعرض
 للبرود اذا زرعت في رمل او في ارض غير معتدلة او صخرية ويعرض
 للمنى في الرحم المفرط الحرارة بمنزلة ما يعرض للبرود اذا القيت
 في ارض حارة جدا مثلا حالها يكون حار طويلا حتى يشتعل في الحشور
 وعلى هذه الصفة ذكر بقراط الكيفيات الاربعة ووصف قوة كل واحدة

منها على حدتها حتى تعرف قوتها اذا تركبت بعضها مع بعض
 قال بعد هذا ومتى كان مزاج الرحم معتدلا بين الحالين كانت المرأة
 كثيرة الولد وليس يعني بالخالين الكيفيات لان الكيفيات اربع وانما
 يعني بالخالين حال التضاد بين الحرارة والبرودة وحال التضاد بين
 بين الرطوبة واليبس فقد يتباين في كتاب المزاج انه قد يكون من
 الاعتدال ضرر بخالطة البارد للحار على اعتداله ويكون منه
 ضرب آخر بخالطة الرطب لليابس على اعتداله ويمكن ان يكون
 الرحم في احدى هاتين الحالين اللتين كل واحدة منهما بين ضدتين
 معتدلتين المزاج وفي الحال الاخرى مفرط المزاج وقد يكفي امتناع
 الحمل احدهما من النوعين من المزاج المفرط واليبس يمكن ان تكون
 المرأة كثيرة الولد دون ان يتجمع في الرحم نوعا الاعتدال كلاهما
 ويقتراط لما كان جميع ما تقدم من كلامه انما كان في النساء جعل ايضا
 كلامه هذا الذي وصفناه في اصناف من مزاج الرحم ولم يلحق من
 صفة امر الرجال شيئا اما انك لا آمنه على انه يسهل علينا ان ننقل
 ما ذكره من اصناف المزاج المفرط في الرحم الى المنى واما ان يكون
 آخر ذكر ذلك ليدركه بعد وانسيه وقد جاء بعد انسان فالحق
 بعد هذا الفصل فضلا اخر وصف فيه امر الذكورة واوله الحال
 في الذكورة على شبيه ذلك وقد نقول الان من المفسرين لكتاب
 الفصول في ذلك الفصل انه ينقص نقصا تاما بينا عن مقدار عقل بقراط

ضرب
 طاله

وعن قوته في العبارة وقد عكنا على قياس ما وصف بفراط من امر
النساء ان تنقل ما وصفه فيهن الى الرجال فتقول انه قد يكون بسبب
برد المزاج الا ينضج المني النضج المستقصى ولذلك ان كان خروجه عن
الاعتدال في مزاجه يسيرا احتاج الى رحم قوي الحرارة كما يولد
ومني كان قد خرج عن الاعتدال خروجا مفرطا لم يمكن ان يولد منه
ويكون ايضا بسبب الرطوبة الا ينضج المني النضج النظم ويحتاج
هذا اذا كان خروجه عن الاعتدال يسيرا الى رحم اخن واجف
من المعتدل واذا كان خروجه عن الاعتدال مفرطا لم يولد وكذلك
ايضا في المني لا فراط الحرارة يصير بمنزلة الشيء المحترق ولا فراط البس
لا يمكن ان يمتد عند اول وقوعه في الرحم وذلك هو ما يحتاج
اليه خاصة لتعلق المرأة فتدبر في كتابي في المني ان المني ان
لم يمتد وينسبط على اكثر تجويف الرحم لم تعلق المرأة فاذا قد وحيث
هذه الاشياء بمنزلة الاصول فانها نصف بعدها القول الذي وضعه
فلاظن في كتابه المسمى بالطبوس وهو ان قال ان من اعظم فعل
القوايل واشرفه ان يعلم امر الجمع بين البردين المتوافقين لان
يكون فيما بينهما حمل وذلك هو الامر الذي بيناه في كلامنا هذا
وتبيننا معه كيف تستدل ونعلم اي الرجال لا يولد والى الرجال
عاقرو وذلك ان الخروج عن الاعتدال في المزاج اذا كان مفرطا
كان سببا مانعا للتوليد في الذكر والانثى جميعا فاما الخروج عن

الاعتدال

الاعتدال اذا كان يسيرا ثم قرن بين صاحبه وبين بدن حاله صالحة
لحاله التام الحمل وان قرن بين صاحبه وبين بدن حاله مثا حاله
لم يلنا ثم الحمل وذلك انه لا يمكن ان يكون من المني البارد اذا وقع في
رحم بارد ولا من المني البارد اذا وقع في رحم يابس وكلا واحد
من المزاجين الباقين على هذا المثال لكن المني الذي هو ابرد يحتاج
ان يكون الرحم الذي يقع فيه اسخن بحسب نقصانه عن المزاج
المعتدل والمني الارطب يحتاج ان يكون الرحم الذي يقبله اجف
على هذا القياس والحال في المزاجين الباقين على هذا المثال وقد
يمكنك ان تستدل على جميع اصناف المزاج المفرط في الرحم بالباب
الذي ذكره بفراط قبل من التكميد بالا فافويه فان البرد بسبب ما
يورثه الرحم من الكفافة لا يدع راحة الجوار ان تترافا في البدن
مخفي اتصال الدم والمخون وكذلك البس فاما الرطوبة فيكما انهما
تعمل المني وتجده وتطفيه كذلك تفعل بكيفية الاشياء التي لها روائح
طيبة وبقيت الحرارة الشديدة التي تكون في الرحم فان كانت
بغلبيتها قوة تلك الاشياء التي لها روائح طيبة تغيرها وتفسدها
ولذلك لا تدعي ان ترتفع في الدم والمخون وهي باقية على حالها
لم يثبتها شي فالقول بالاشياء الطيبة الزاخرة كاف في هذه الطبيعة
ايضا ان تستدل به على ما يحتاج اليه وان كانت لا تقوى ان تفعل
ذلك فينبغي ان تنظر في علامات آخر تستدل بها على امر هذه

قال فيها

الطبيعه بعد ان نعلم انه لا يكاد ان يوجد هذا المزاج في النساء لان
 الانثى في طبيعتها البرد من الذكر فيكون من هذا الوجه ايضا استدلال
 بفراطه بالبحر بالاشياء الطبيه الرابعه من ابلغ الاشياء وانفعها
 في معرفة المرأة العاقر اذا كان يعرف به اما كل مزاج مفترط
 واما الاستدلال عنه الا في الندرة من ليج واحد في المرأة التي تراها
 فضيفه اذ ما رتباً فيكمل هذه الدلائل ان تستدل على المزاج المفترط
 فيها دون التبحر بالاشياء التي لها رولى طبية قال صاحب هذا
 الفصل المختل والحال في الذكورة ايضا على شبيه بهذا وذلك
 انه اما ان يكون البدن مختللاً لا فيخلل الروح لخللها الى خارج
 فلا يعين المني على الانبعاث او يكون متكاثفا فلا تجرى الرطوبة
 لتكاثفه الى خارج واما ان يكون مجارداً فلا يسكن المني لبرده حتى
 يجتمع في هذا الموضع او يكون حاراً فيكون هذا بعينه حرارة
 قال جالينوس انه قد بلغ من امر المدلس لهذا الفصل انه لم يفر كلام
 نفسه وذلك انه قد وعد ان يبين ان القول في الذكورة شبيه
 بالقول الذي قاله بفراط في النساء فلم يفي بما وعده من ذلك ان
 يفرط لذكر اربعة اصناف من المزاج المفترط فكان ينبغي لهذا ان
 يذكر تلك الاصناف الاربعة في الذكورة كما فعلنا نحن فلم يفعل
 ذلك لكنه ذكر اولاً خلل البدن قدمته كانه قد ذكر في امر النساء
 واذا بحث ايضا عن قوته في نفسه لم يوجد له حقيقة فقد نرى

بطلان

كثيراً من الرجال ابدانهم مختلطة ومنيهم من ابلغ المني في التوليد وما
 ذلك عجيب وذلك ان خلل البدن يكون من المزاج الذكر هو الى
 الحرارة والرطوبة اميل وصاحب هذا المزاج اغزر الناس منيا
 ومنيهم من ابلغ المني في التوليد لان المادة التي تكون منها المني غزيرة
 في صاحب هذا المزاج والقوة التي بها ينضج قوية فيه وانبعاث
 المني انما يكون بشدة قوة او عية المني ودفعها وقد فيها له ليدفع
 الروح له وقد خالط رطوبة المني جوهر من جنس الروح الا ان
 ذلك الجوهر ايضا يحتاج كما تحتاج الرطوبة الى ما يدفعه ويقذفه
 واما فضلها على الرطوبة انما يبسطها اسرع الى الانبعاث والبرود
 وابعدها فاما هذا ما جعله المدلس لهذا الفصل ومع هذا ايضا
 قوله ان الرطوبة لا تجرى الى خارج لتكاثف البدن انه ان كان يعني
 بالرطوبة شيئا غير المني كان كلامه هذياناً وان كان يعني
 بالرطوبة المني ويقول انه لا تجرى الى خارج لتكاثف البدن كله
 فليس يعلم من هيئة او عية المني شيئاً به فقد كان الاجود ان كان
 لا بد ان يعتدل بصيق تلك الاوعية وما يتلو هذا ايضا من قوله
 طرف منه حق ثم اتبعه بشئ لا يعقل وذلك ان قوله ان المني
 لا يسكن من قبل برودة البدن فيكون بسبب ذلك غير مؤلف
 حق واما قوله انه لا يمكن ان يجتمع في هذا الموضع ففصل
 لا معنى له مع انه ايضا لم يقدم فيذكر موضعاً فيشير اليه واكمل

وذلك

على القارى ان يفهم عنه ما لم يذكره على ان قول القارى هذا انما هو نسق
على متقدم الا ان هذا من خطايه فينبغي واما ما جاء به في اخر قوله
خطاه فيه عظيم وذلك انه قال انه يكون هذا بعينه حرارته
وذلك ان هذا القول يتبين عن نفسه انه انما هو نسق على ما تقدم
وما تقدم انما كان المتنى لا يسخن ليرد البدن حتى يخف في هذا الموضع
فيجب ان يتوهم ان المتنى بسبب حرارة البدن لا يسخن ولا يخف
في اوعيته والشناعة في هذا القول بيته وذلك انه انما يجب
ان يقال ان المتنى بسبب الحرارة يخترق او يعرض له غير ذلك
مما اشبهه واما القول بان المتنى بسبب الحرارة لا يسخن
فمنكر شنيع

اللبن لاصحاب الصداع ردى وهو ايضا للحمويين ردى
ولم كانت المواضع التي دون الشرا سيف منه
مشرفة فيها فراقه ولم يكن كان به عطش ولمن الغالب على
براره المزار ومن هو في حمى حادة ولمن اختلفت
كثيرا وينفع اصحاب السلا اذا ما لم يكن لهم حمى شديدة
جدا ولا اصحاب الحمى الطويلة الضعيفة اذا ما لم يكن معها
شي مما تقدمنا بوصفه وكانت ابدانهم تذهب
على غير ما توجبها الحلة

ج اللبن هو من الاشياء التي يسرع اليها الاستحالة واستحالته تكون

على وجهين

على وجهين وذلك انه ان صادف حرارة البدن اكثر مما ينبغي استحالة
الدرخانية سريعا وان صادف حرارة البدن اقل مما ينبغي حمض
سريعا وقد يمكن ذلك وتفهيمه بان يطبخ منه شيئا بالنار ساعه
يحب وتذرع منه شيئا موضوعا على حدة فانك اذا فعلت
ذلك وجدت ما يطبخ ان حبل عليه النار فضل قليل استحالة الى الدخانية
وتجد ما يترك منه موضوعا على حدة يحض لاصحالة وربما يسرع
اليه ذلك وربما ابطأ وذلك ايضا اذا تناولوا الاصحاح فلم يستمرؤوه
كما ينبغي حمض في بعضهم واستحالة في بعضهم الى الدخانية اما في
المعدة التي هي ابرد فيحمض واما في المعدة التي هي اسخن فيستحيل الى
الدخانية واما اللبن الذي يستعمل على ما ينبغي فيولد غذاء
غزير المحمود الا انه في حال استمراريه قد يحدث فحمة فيمادون
الشرا سيف ويصدع الرأس فهذا ما يفعل وما يعرض فيه في الاصحاح
فاما ما يفعل وما يعرض له في المرض فقد وصفه بقرط وقريطير
ما وصف منه دائما بالتجربة في المرض وقد يمكن ان يعلم ايضا من
قبل التجربة وذلك انه اذا كنا قد علمنا انه قد يحدث للنصر الذك
لا ندم من صحته شيئا الصداع وفحمة الجبين فليس يجب ان يتوهم
ايضا انه من اشياء التي لا يسخن به صداع متقدم او كانت المواضع
التي هي ابرد والشرا سيف منه مشرفة وقد احسن في قوله ولمن
كانت المواضع التي دون الشرا سيف منه مشرفة وقد يمكن

ان يقول مستنفذة او بها فحمة لان شتان اللبن الايض من كانت هذه المواضع
منه مستنفذة او بها فحمة فقط لكن قد يضر ايضا من كانت هذه المواضع
منه مستنفذة مستنفذة على اي وجه كان ذلك من جميع الوجوه التي
يكون منها استنرافها اعني متى كان فيها ورم من الاورام التي تكون من
الصفراء التي تشبه الحفرة او من الاورام الصلبة الحاسية او من الاورام
الرخوة ومتى كان ايضا في هذه المواضع دبيعة لم تنجح بعد فليس
اللبن لصاحبها يصلح فدل على جميع هذه الاستنباطات واحدة
على قوله مشرفة قال وقد يضر اللبن هذه المواضع اذا كانت
فيها قراقرز وحالها عند ذلك غير حالها اذا كانت مستنفذة مستنفذة
الا العلة فيها ايضا انما هي فحمة ورياح واذا كانت ممتدة فاقترها
اعظم واذا كانت فيها قراقرز فاقترها انقص الا ان اللبن لا ينفع
ايضا ولا اصحاب هذه الحال وذلك انه يحضر فيه واماما اللبن
فقد سقيناه كثيرا من اصحاب هذه الحال بعد ان طينناه بالملح والعسل
وذلك انهم ينتفعون به بتليينه بطونهم قال واللبن ايضا ردي
لاصحاب العطش وذلك انه يستحيل فيه الى الرخاينة كان عطشهم
بالطبع او كان حادشا في وقت من الاوقات ومن كان الغالب
ايضا على براره المراد فاني اقول ان اللبن يستحيل فيه الى الرخاينة
وكذلك يكون حاله فيمن يتفقا المرار وذلك اننا قد علمنا ان اللبن
ان الاستحالة الرخاينة تشبه اللبن جدا من جميع الاستنباطات

الحارة

انما

الحارة فبالوليد صار صار الاصحاب الحارة ايضا والابود
عندى ان يكون الكلام على هذه اللبن ردي لمن الغالب على براره المرار
ولمن هو في حمة حادة وذلك انه ليس يضر صاحب الحالين جميعا
فقط لكنه قد يضر صاحب كل واحدة من الحالين على الانفراد فاللبن
يضر في هذه العلة واماما العلة في بعد هذه فيمنع فيها وقد وصفها
بقوله فقال وينفع اصحاب السهل اذا ما لم يكن بهم حمة شديدة جدا
لجعل اول من ذكره اصحاب السهل وينبغي ان نفهم عنه في قوله اصحاب
السهل انه يعني اصحاب قريحة الدية لانه قد ذكر فيما بعد من يزوب بدنه
من غير هذه العلة في الكلام الذي اوله ولاصحاب الحمة الطويلة الضعيفة
ويجب جميع من يحتاج الى اللبن انهم يحتاجون الى غذا محمود سريع النفوذ
وقد يحتاج عندى الى بحث شديد عن السبب الذي دعاه بعد ان
قال اذا ما لم يكن بهم حمة شديدة الى ان لم يقتصر على ذلك حتى زاد جدا
وقد كان يكفي بقوله حمة شديدة من غير ان يقول جدا فينبغي ان ننظر
هل يسقى من به حمة شديدة اللبن او انما غشع من ان يسقيه اذا كانت
الحمة شديدة جدا او انما الحق هذه الزيادة اعني حمة الملح كما تجد القاطا
كثيره تلحق في كلامه على غير الصواب وهذا ما ينبغي ان يقتضيه ويبحث
عنه على مهل فجد هذا اعني في العاجل انه لا ينبغي ان يسقام من به حمة شديدة

كسلي واما
ما لا يراحي واميل في
قوله بل اذكره بحمد
وتجمل فهو انه لا ينبغي
ان يسقى من به حمة شديدة
لبنا

الفصول وذلك انه قد كان سنعلم ما تقدم فقال له ولولم يستثن ما استثناه
انه ينبغي ان يسقى اصحاب السبل ومن يدوب بدنه بالكثير ما توجه علت
اللبس ان لم يكن لهم صدام ونفخة او ورم فيمادون الشرا سبب او كان
الغالب على البراز المتراكم وكان لهم غير ذلك ما استنبهه الا اني اقول في هذا
قولا وهو انه يشبه ان يكون بفراط ليس يستعمل الانحياز مطلقا ولا اياما
ولكنه مني راي الخطر في الشئ الذي يصعب ان قصرة فيه عظمها
لم يكسل ان يجيد ذلك ذكر الشئ الولد من تين وتلافية

من حدثت به قرحة فاصابه بسببها انتفاخ فليس يكاد يصيبه
تشنج ولا جنون فان غاب ذلك الانتفاخ دفعة ثم كانت
القرحة من خلف عرض له تشنج او تمدد وان كانت القرحة
من قدام عرض له جنون او وجع حاد في الخشب او
تقيح او اختلاف دم ان كان ذلك الانتفاخ احمر

ح ان يفراط يعني بالانتفاخ كل ورم او غليظ خارج عن الطبيعة يحدث
في البدن ويترن ان الورم الذي يسمى فلقوني داخل فيها وهذا الاسم ايضا
ايح فلقوني الذي يسمى به اهل زماننا الورم الحار الذي يكون من الدم
كان اكثر ما يستعمله جميع القدماء على الالتهاب والحراة الشديدة وان لم
يكن معها ورم ولا غليظ فمعنى قوله في هذا الفصل هو ما صفت انه اذا
حدثت بانسان قرحة فحدث بسببها ورم فليس يكاد يعرض له
تشنج ولا جنون وقوله هذا يدل على انه قد يعرض لبعضهم مع الورم

التشنج

التشنج والجنون لكن ذلك لا يكون الا في الندرة اذا كان مع الورم عظم
وقد راو حال خبيثه فان عرض لذلك الورم ان يغيب بخته ثم كانت
القرحة من خلف عرض لصاحبها التشنج والتمدد وانما عنا بقوله
من خلف اي في الظهر وان كانت القرحة من قدام عرضت لصاحبها
علل ذكرها بعد وذلك ان ما هو من البدن خلف فهو عصب وما هو منه
قدام فالغالب عليه العروق الصوارب وغير الصوارب فاذا تراقا من
موضع القرحة ذلك الخلط الذي يحدث الورم الى بعض الاعضاء الشريفة
فانه ان كانت القرحة في المواضع العصبية الخ من خلف حدث بصاحبها
التشنج والتمدد لان هذه من علل العصب وان كانت القرحة في موضع
البدن ثم تراقا ذلك الخلط الذي يحدث الورم الى الدماغ وتحدثون
وان صار ذلك الخلط الى الامعاء حدث الصدر حدث وجعا في الخشب
وكثيرا ما يصير صاحب هذه العلل لا يتقيح اذا ما لم يخل ذلك الخلط وان
صار ذلك الخلط الى الامعاء حدث اختلاف الدم واستثنا في ذلك فقال
ان كان ذلك الانتفاخ احمر ثم انتقل فغاب دفعة وعنا بقوله في هذا
الموضع اختلاف الدم استفرغ الدم من الامعاء الذي يكون من غير
قرحة وقد راينا هذه العلل التي وصفها بقوله تعرض لمن حدثت
به قرحة في ظهره او فيها هو من مقدم بدنه محاذي الظهر ثم غاب
الورم الحادث بسبب القرحة بخته فاما بقوله فلم يبين هل كلامه
في هذه المواضع فقط او كلامه مطلقا في جميع المواضع حتى تكون اليرقان

والرجلان ايضا داخلتين في هذا القول. وانا اقول انه ليس في مفرد السباق
عضل ينزلي الاوتار قوة. واما في الخد فيرى الوزن الذي في مقدم الركبة عظيم
جدا ويجب بسببه على طريق المشاركة في العلة ان يحدث التشنج اكثر ما
يحدث بسببه شي من العضل الموصوع من وراء الخد لان ذلك العضل كله
الغالب عليه اللحم فليس اذا الحكم الكلي بان التشنج اما يحدث بسبب
ما هو من خلف فقط حق لنا قد نرى ان اكثر الامر على هذا يكون لاقى الرجلين
نقط لسن وفي اليدين ايضا فخلق ان يكون ذلك اما يكون لان تلك
المواضع مستامنة للنجاع وكذلك عصب عضل الصليب في
اذا حدثت خراجات عظيمة خبيثة ثم لم يظهر
معها ورم فالبلية عظيمة في

يجب يعني بالخراجات الخبيثة الخراجات التي تكون في رؤوس العضل او في
مئتها ما لان رؤوس العضل تنصل العصب ومن اطرافها التي ينشئ عندها
تنبت الاوتار واما اذ في هذا القول الا يحدث الورم بنه مع الخراج
الخبيثة من قبل انه لا يؤمن فيمن كانت هذه حاله من الخراجات ان تكون
الاخلاق تنصب الى الخراجات تنقل عنها الى مواضع اشرف من
مواضع الخراجات ويشبه ان يكون هذا العرض خاصه اذا كان مع الخراج
وجع وكان يجري اليها شي لا محاله بسبب الوجع وتغلظ الاطراف على اصاب
الخراجة فيردون عن موضع الخراجة ما يجري اليه ويدفعونه عنه
بالادوية التي تبرد تبردا شديدا فانه اذا لم يكن مع الخراجة وجع لم ينصب

الهاية

اليهاشي والوجع يعرض خاصة فيما كان من الاعضاء عصبيا وما كان كذلك
فهو يحتاج لان يعالج بالادوية للسحنة المحققة في
الرخوة محمودة والنية مذمومة

في هذا القول كانه خبر ومن القول الذي تقدمه مخبر فيه بقوله انه كلما
كان من الاورام رخو او فهو محمود وكلما كان على صفة ذلك فهو مذموم ردي
وصد الرخو بالحقيقة هو الصلب المدافع فاما بقراط فسماه التي وذلك
انه لا يمكن ان يكون في وقت من الاوقات الورم صلبا مدافعا وقد
انفجعت الطبيعة التي في الموضع ما جرى اليه من الاخلاق على ما ينبغي في
من اصابه وجع في موضع راسه فقطع له العروق المنتصب
الذي في الجبهة انتفع في

في ان بقراط ليس يقتصر على ان يلقح الاستفراغ حيث ينبغي ان يستفراغ
لكنه قد يلقح معه جذب ذلك الشيء الذي يستفراغه وهذا الجذب
يكون في الجبهة المضادة للمناخية التي فيها ذلك الشيء الذي يراد استفراغه
والجبهة المتضادتان في الطول هما العلو والسفل والجبهة المتضادتان
المتضادتان في العرض هما الجانبان اعني اليمين واليسار والجبهة المتضادتان
في العمق هما المقدم والمؤخر فامر في هذه المواضع اذا كان الوجع في
موضع الراس ان يكون الاستفراغ الذي تفصله معه الى الجذب من
الجبهة وذلك ان كان الوجع في مقدم الراس فينبغي ان يكون الاستفراغ
الذي تفصله الى الجذب من فقرة العنق

ان النافض اكثر ما يتبدى في النسا من اسفل ثم يتراقى الظهر
 الى الراس وهي ايضا في الرجال تتبدى من خلف اكثر ما تتبدى
 من قدام مثل ما قد تتبدى من الساعدين والخذل والجلد
 ايضا في مقدم البدن متخلل ويدك على ذلك الشعيرة
 ح ان كل نافض يتبدى مع برد محسوس والبرد لا ما يلي الظهر اسرع وتلك
 المولى ايضا مع ذلك الى ان تحس ما يعرض لها من البرد اسرع فبالواجب
 صارت النافض انما تتبدى من تلك المواضع وذلك الى النسا اسرع منه
 الى الرجال لان الاثني من كل جنس ابرد في طبيعتها واضعف ثم ان النافض
 اذا ابتدء من تلك المواضع تتراقى الى اصل العصب واوله وهو الراس
 وتتصل به بالمشاوكة في الام باسرع ما يكون بوسط النخاع لان النخاع
 ايضا بارد في طبيعته بمنزلة الدماغ وهو ايضا ليس جوهره سريع الانتحاله
 فاما من مقدم البدن فليس يتبدى الشعيرة لان من راجه ان تحس من راج
 موخر البدن وجعل دليله على ذلك تخلل الجلد في مقدم البدن وجعل
 دليله على تخلل الجلد ايضا في مقدم البدن كثرة الشعيرة فيه
 من اعترته الريح وليس يكاد يعتريه التشنج فان اعتراه
 التشنج قبل الريح ثم حدثت الريح مكن التشنج
 ح التشنج الذي ذكره بقراط في هذا الموضع هو الذي يكون من امتداد
 الاعضاء العصبية فان قوله يعتريه واعتراه قد مر على طول مدة من الزمن
 والتشنج الذي يكون من الاستفراغ فهو من احد الامراض واقلها

فلا تتكلم

والامتناع ليس بالحاد ولا فيه من الخطر مثل ما في الاستفراغ فهذا النوع
 الامتناع من التشنج فزمنه حى الريح من حدوثه وليس ذلك فقط لكن
 ان كان قد حدثت قبل الريح ثم حدثت الريح حملته وذلك ان هذا التشنج
 انما يكون من الخلط الرجز بلغيه ترسخ في الاعضاء العصبية ومد اواة
 ما هذه حاله من الخلط يكون استينس احداهما انفضه والاخر انضاجه
 وقد يجتمع في الريح هذان الامران كلاهما اما انفضه فبنافضها فان
 هذا الانتفاض وحده قد يكفي في نقض الخلط الغليظ واما انضاجه
 فحرارة الحى التي تتبع النافض ويعين على الامرين جميعا طول مدة
 هذه الحى

من كان جلده ممتدا فخللا صلبا فهو يموت عن غير
 عرق ومن كان جلده رخوا متخللا فهو يموت مع عرق
 ح من كان من اشرف على الموت جلده يابس ممتدا صلب فانه
 يموت من غير ان يصيبه عرق ومن كان جلده على ضد ذلك الرخا
 رخوا متخللا لاينا فانه يموت مع عرق لان الاول اما ان يكون فيه
 رطوبة بنية واما ان لا يكون منه في الجلد واما الثاني ففيه رطوبة
 وهي مع ذلك منه في الجلد
 من كان به يرقان فليس يكاد يتولد فيه الريح
 ح يعني من يتولد فيه الريح في هذا الموضع من مجتمع في بطنه ريلج
 كثيرة غليظة فاما ان تستفرغ بالجنسا او بلخروج من اسفل او ثقا

في البطن فتتدده وذلك لما كان من قبل ضعف الاعضاء في البطن
ورما كان من خلط بارد يلغى فان كان انما تتولد فيه الرياح بسبب
الخلط البلغم فحال صاحبه البرقان اذا كان الغالب على بدن
صاحب البرقان المزار فيجب من ذلك الا يكون تولد الرياح في
حال من الاحوال في صاحبه البرقان من قبل طبيعة الخلط الغالب
على بدنه وقد يمكن ان تتولد فيه الرياح من قبل ضعف الاعضاء
التي في البطن ولذلك زاد في قوله فليس يكاد فانه انما اراد بذلك
ان يدل على ان حكمه بما حكم به يقصر عن ان يكون بما يصح دائما
الا انه وان كان لا يصح دائما فانه يصح في اكثر الامور لانا لا نتشاور جيد
آلات البطن ضعيفة في صاحبه البرقان

تمت المقالة الخامسة من

فصول بنسراط

ولله الحمد دائما كما هو اهل

على العمل سدا وحولا ما محمد الى
والا الطاهر سلم

المقالة السادسة من فصول بقراط قال

اذا حدث الجشع الحامض في العلة التي يقال لها ريق الامعاء بعد نفاؤها ولم تكن كان قبل ذلك فهو علامة محمودة

ج العلة التي يقال لها ريق الامعاء هي عدم النضج وذكر انه لا يحدث للطعام في المعدة تغير في هذه العلة لان في القول ولا في الرجة ولا في شئ جملة من كفيانته وسبب ذلك ضعف المعدة والامعاء الذي يسببه يتعلم ما يؤكل ويشرب على هذه الاعضاء فتدفعه بسرعة وقد يمكن ان تعرض هذه العلة عند حدوث تسليخ قبيح بالسلاق يعرض في اعلا سطح المعدة والامعاء من الخلط لاذاعة وان كانت القوة التي فيها لم يحدث فيها كثير ضرر فانه يجب عند ذلك ايضا ضرورة ان يكون الطعام اذا مر فيها فمادت تلك المواضع المتشعبة بمرورها فيها ان تدفعه الى اسفل وتقذفه عنها باسرع ما تقدر عليه فاذا كان ذلك يحدث له في جميع المواضع التي يمر بها لزم من قبله سرعة خروجه من غير ان يكون ابتدئ فيه بالهضم الا انه يكون في هذا الصنف من هذه العلة حش لزع واما الصنف الاخر الذي يكون بسبب ضعف المعدة والامعاء فخر وجع الطعام يكون فيه من غير حش مؤذنته ويبرز صغى هذه العلة ايضا فرق ليس باليسير في ان ذلك الصنف الذي يكون من قبل تسليخ اعلا سطح

المعدي

المعدة والامعاء الحادث بسبب الاخلال الحاد ان كان امر ذلك الخلط قد انقضا وسكن برأت العلة في اسرع الاوقات بالاطعمة والاشربة الغائبة وان بقي ذلك السبب مدة أكثر اتفقت العلة وصار صاحبها لا اختلاف الدم واما الصنف الاخر الذي يكون من ضعف القوة الماسكة فهو يكون لا محالة بسبب مزاج ردي الا ان ذلك المزاج ربما كان قد صار حال تلك الاعضاء متمكنة ثابتة يعسر لخلطها وربما كان من خلط خويبة المعدة والامعاء وأحد الاخلال التي يمكن ان يكون منها هذا وهو البلغم يعرض بسببه لصاحب هذه العلة الجشع الحامض وقد يكون الجشع الحامض من غير البلغم اذ غلبت البرودة على المعدة وقد يعرض الجشع الحامض مع هذه العلة منذ اول ما حدث اذا كانت من برودة فاذا تبادت العلة سكن ذلك الجشع الحامض وذلك يعرض من قبل ان الطعام في اول العلة قد يلبث في المعدة مدة يسيرة فاذا تبادت العلة وتزبدت طهليت ولا تلك المدة متى كان للطعام في المعدة لبت يسير فكانه ابتدئ بهضم ثم لانتم انهضامه فيحدث من ذلك الجشع الحامض ومتى لم يبتدئ بهضم الطعام بته طهليت تغير اصلا في كفيته فلم يعرض عند ذلك الجشع الحامض الا ان يكون قد كثر في المعدة البلغم وخاصة الحامض منه ولذلك لم يطلق بقراط القول فيقول ان الجشع الحامض علامة محمودة في ريق الامعاء لكنه استثنى الاول فقال بعد نفاؤها العلة لانه قد يكون الجشع الحامض كثيرا

تقبل

مع هذه العلة منذ اول ما حدث ثم زاد في الاستثناء فقال ولم يكن كان قبل ذلك لانه مبني كانت هذه العلة من بلغ بردد المعدة كان معها حبسا خامض دائما في جميع الاوقات على طريق العرض للذم فاذا كانت هذه العلة ليست انما هي في ابتداءها بعد ولم يكن من بلغ فليس يكون معها حبسا خامض فاذا حدث فيها في وقت من الاوقات الحبس الخامض دل على ان الغذاء صار يتغاف في المعدة مدة يمكن معها ان يتبدل بتغييره واجلته وان الطبيعة قد راجعت افعالها.

من كان في مخزئيه بالطبع رطوبة اريد وكان مميته ارق فان صحته اقرب الى السقم ومن كان الامر فيه عاوض ذلك فانه اصح ابدا.

ج من كان مزاجه اربط لما في دماغه فقط ولما في بطنه كله فقد يعرض له ان يكون صحته صحة مشوبة غير معرلة من الدم حتى يعرض له النزول كثير من ادنى سبب وان الخدر الفضل من اللهوات الى اسفل اضربا دون ذلك من الاعضاء اعني الحلق والحجرة وقصبة الريه والريه والمرى والمعدة فيجب ضرورة ان يحدث لهم السعال وضيق النفس والذخعة وسواها من رعا عرض لهم الذرب واختلاف الدم اذا كان ما يندرك الملوحة اقرب.

الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن دليل على ردى وهو مع الحمى اربط.

ج اخفون

ج اختلاف الدم يكون من خللا طحانة يعرض منها سيج الامعا وفي الامر يكون ذلك السيج في ظاهر سطح الامعا فاذا انما رى به الزمان غار العقر وتزيد عمقه وفي اكثر الامر يصير قرحة فيها عفونه وفي ذلك الوقت خاصته تالم المعدة مع الامعا بالمشاركة فينالها الضرر في الاستمرار ثم ان الآفة لا تزال تتراخا حتى ينال في المعدة بالمشاركة للمعدة فيعرض عند ذلك لصاحب العلة الامتناع من الطعام واعني بالامتناع من الطعام ذهاب الشهوة وقد يعرض لصاحب هذه العلة في اولها الامتناع من الطعام بسبب فصول تجرى للمعدة من الكبد وهي الفصول التي قلنا انها تسبب الامعا وخاصة اذا كان من جنس الحرار فانه يطغوا منها اجزاء فيعلوا فيصير في في المعدة فيعرض منه ذهاب الشهوة فاما متى حدث هكذا العارض بعد تناول اختلاف الدم فاغايده على اخمود وموت من القوى التي في المعدة بسبب مشاركتها في العلة للامعا بطول تشبيهه فعلم من الافعال التي لا تقوم الحيوه الا بها فان حدثت لصاحب اختلاف الدم مع ذهاب الشهوة حتى فليس تخلوا الامر من احد شيئين اما ان يكون في قرحة الامعا عفونة ولما ان يكون معها ورم قوي فاذا عرض للمعدة كلها بسبب ذلك المشاركة في العلة للامعا كان المريض على شرف هلاك.

اول

ما كان من القروح ينتشر ويتساقط ما حوله فهو خبيث
 ج اذا رايتم الشعر ينتشر من اللواضع التي حول القرحة اوريتم مع
 ذلك الجلد ينتشر منه فتشور فاعلم انه يجري لذلك العضو خللا
 رديه تحدث في تلك القرحة تاكلًا وتميعها من الاندمال وذلك
 انما ما كانت تفسد وتاكل اصول الشعر وتدع موضع القرحة
 تندمل فينبغي ان يتفقد من الاوجاع العارضة
في الاضلاع ومقدم الصدر وغير ذلك من
ساير الاعضاء عظم اختلا فها في

ج انه قد لا ينبغي ان يقتصر على الوجع العارض في الاعضاء ولا يتوهم
 ان العلة واحدة في جميع من يعرض له الوجع مثال ذلك ان
 كان اصاب زيبا اميس وجع في جنبه واصاب اليوم عظم
 وجع في جنبه فلا ينبغي ان يتوهم ان حالهما حال واحدة لكن ينبغي
 ان تتفقد وتعرف هل بين وجعها فرق عظيم او هما كالمتشابهين
 وذلك قد يتبين من وجهين احدهما كيفية الوجع والاخر مقدار
 شدته اما كيفية فان يكون على طريق النخس او على طريق
 التمدد او على طريق الخدرا او مع حس ثقل او شبهه بالشئ الذي يعرض
 او بالشئ الذي يتقرب او بالشئ الذي ياكل او يكون دائما او له قران
 او يكون مستورا او مختلفا واما مقدار شدته فينبغي ان تتفقد
 فيها الاكثر والاقل فقد ينبغي ان لا يقتصر على تعرف موضع الوجع

الوجع

في موضع هو لكن تتفقد وتعرف مع ذلك كم
 مقدار عظم وجعه فان ذلك مما يتفقد وتعرف
 الموضوع الذي فيه العلة في تقدمه المعرفه بما
 سنقول اليه حال المريض في استخراج ما
 ينبغي ان يعلم من ذلك انه متى عرض في الاضلاع وجع عظيم فاول
 ما يعلم منه انه لا يمكن ان يكون حدث ذلك الوجع الا وقد حدثت
 علة في الغشا المستبط للاضلاع والثاني ان العلة ليست بعيدة
 من الخطر والثالث ان الحاجة من العلاج لا ما هو اقوى واعظم
 فان كان الوجع يترافا الى النزفة فالعلة تحتاج الى فصد العرق
 وان كان الوجع يترافا الى ما دون الشراسيف فاعلة تحتاج الى
 الاسهال كما خبير بقراط في كتابه في تدبير الامراض الحادة ومنى كان
 ذلك الوجع الذي عرض في موضع الاضلاع يسيرا او كان مع ذلك
 ليس شديدا بالنخس الذي يكون متى كانت العلة في الغشا المستبط
 للاضلاع ولم يكن يترافا الى النزفة ولا يترافا الى ما دون الشراسيف
 فقد يمكن ان يكون من علة الاعضاء اللحمية التي في موضع الاضلاع
 ولذلك لا خطر فيها ولا تحتاج من العلاج الى اقوى العظم فيقدار الوجع
 الحاد مثلا بحسب كثرته وقلته يدل على السبب المحدث له وذلك
 ان الخلط المحدث للوجع اذا كان من جنس المرار كان الوجع ازهد وكذلك
 متى كان سميما للوجع رجيا غليظا ليس لها منفذ واذا كان الخلط

الوجع

هذا من عظم هذا من عظم هذا من عظم

له

المحدث للوجع بلغيا كان الوجع اليسر وليس يدل مقدار عظم الوجع
على كيفية السبب الفاعل له فقط لكنه قد يدل مع ذلك على كميته
وذلك أن كل سبب من الأسباب يحدث شيئا من الاشياء ففعله
يتزايد بحسب تزايد جوهره :-

لا يحدده

العلل التي تكون في المنة والكل يعسر برؤوها في المشايخ
حج العلة العارضة في الكلى والمنة بكبر ما تبرز اليه بغيره كثير وفي مدة
طويله لان فعل هذه الاعضاء ليس بغير وكل عضو فهو محتاج في بر
العله الحادثة فيه الى علة كانت الى شكون وفقد ولا نه يمر بهذه
الاعضاء فضل جاد بها يكون استقر لعه ومن شأن ذلك الفضل ان كان
على ما هو عليه من الحدة ان يبدى فرجة ان كانت فيها او ورم او غيرها
من سائر العلل واخرى ان يكون ما يعرض في المنة من العلل اذا حدث
بالمشايخ يعسر برؤء من قبل ان غير هذه العلل ايضا من سائر الامراض
وخاصة ما كان منها طويلا من منافع هذه هي حاله :-

كم الان يكون علة
من حش الخلد ونحوه
فان العضو يسف فيهما
حركته ويغير لغيره
مثل من يدركه سدا يشن
ونحوه :-

ما كان من الاوجاع التي تعرض في البطن لعلام موضعها
فهو لخب وما كان منها ليس كذلك فهو اشدد :-
حج ينبغي ان نفهم عنه من قوله في هذا الموضع لعلام موضعها اني طول
البدن لكن في عمقه والحد فيها من الموضع الاعلى وبين الموضع الذي
ليس كذلك فمما يلي البطن هو الغشا للممدود على الفت البطن الذي
نسميه الموباشون بارطوبيا ومن فاك من الاوجاع يعرض فيها موضع

كم وكذا يضعف
قوى الحار العري
وتنقصان الرطوبات
الاصليه فهاكم :-

الاعراض

على هذا الغشا سماه لعلام موضعها وما يعرض منها فيما هو من ودا هذا
الغشا اعني في الامعاء والمعدة فهو الذي عنه بقوله وما كان منها
ليس كذلك ويمن انه قد ارجس في قوله ان ما يعرض من الاوجاع وهذه
المواضع فهو اشد وافوى :-

كم لسرف تلك
الاعضاء وهي لفصوص
صغيرة الغشا وما
على نفس الغشا وما
نوقه :-

وما يعرض من القروح في ابدان اصحاب الاستسقا ليس يسهل برؤء
حج قد اجبر بطرا في كتابه في القروح ان القروح لا تندمل حتى تجف
جفوا بالغا وليس يسهل ان نفعل ذلك في ابدان اصحاب الاستسقا
لا فراط الرطوبة فيها :-

البثور العراض لا تكاد يكون معها حكة
حج كما ان الخراجات كلها صنفان فمنها شاخص متحد ومنهما ما
يمتد ويلخز موضعها او سعة ولا يرتفع شاخصا كثيرا ارتفاع
كذلك البثور منها ما يرتفع شاخصا ومنها ما يذهب في العرض
فما كان من الخراجات والبثور اسندا ارتفاعا واسترافا فاخلط
الذي يحدث عنه حار وما كان منها الخفض والظلم فاخلط الذي
يحدث عنه ابرد والبثور العراض لا تكاد يكون معها حكة تشبهين
احدهما ذهبا في العرض والاخر ان الخلط المحرث لها اقل حدة
من كان به صلب ووجع شديد في راسه فليخدر من
مخدر يما ومن اذنيه فيج او ما فان مرضه يخل بذلك
الخلط في الناس وجع من قبل ورم من الاورام التي تكون من الدم

او من قبل كثرة رطوبات غير نصيصة مجمعة في الراس فان ذلك الورم
في تلك الحال اذا تيقن ثم خرج او خرجت تلك الرطوبة سكن ذلك
الوجع واذا حدث في الراس الوجع من قبل ريح غليظة نائمة
او من قبل كثرة الدم او من قبل مرة صفراء تلذع الراس او كان بالجمل
من مزاج ردي فينبو العلة يكون بأشياء أخرى

اصحاب الوسواس السوداوى واصحاب البرسام اذا
حدث بهم البواسير كان ذلك دليلا محمدا فيهم
قال حينئذ ان الاطباء يعنون بالوسواس السوداوى اختلاط الذهب
الذى يكون من المرة السودا من غير حمى واسمه باليونانية مايلجوليا
ويعنون بالبرسام حمى تكون من ورم حار يعرض في الغشبية
الدماغ او في الحجاب ويعرض معها ضرورة اختلاط العفوا ويسمونه
باليونانية قراينطس ويعنون بالبواسير افتتاح افواه العروق
التي في المقعدة حتى يجري منها الدم كما يعرض الكثير من الاصحاب
ان يجري منهم هذا الدم بادوار من الزمان واسم البواسير
باليونانية امروايدس ^ج ليس هو عجيب ان يبرأ الوسواس
والبرسام بالبواسير لان من شأن البواسير ان تستفرغ من
الدم ما هو بمنزلة العكر

من عوج من بواسير مزمنة حتى تيرا ثم لم يترك منها
واحد فلا يؤمن عليه ان يحدث بها استسقا والوسواس

بواسير

ك
مر
فان
منا
و

ك
وفا
و
11

ج ليس يمكن ان تحدث البواسير دون ان تنفتح افواه العروق في المقعدة
بسبب كثرة الدم وغلظه بدفع الكبد اليها الدم العكر السوداوى فان
حبس حاس ذلك الدم حتى لا يجري من افواه العروق فانه يحدث
بسبب ذلك في الكبد ورم جاسي ومع ذلك ايضا فان ذلك الدم بكثرة
وغلظه يثقل على الكبد فيطفي حرارتهما فيكون ما يعرض من ذلك ينشأ
بما يعرض خارجا لليب النار فانه متى كان الدم انما يتولد من الحرارة
الغريزية فينبو ان تلك الحرارة اذا طغيت لم يتولد الدم والاستسقا
انما يكون اذا بطل تولد الدم فان قدرت الكبد ان تدفع ذلك الدم
الكثير الى العروق التي في الرية انصدع فيها عروق تحدث بسبب
ذلك السيل فبالواجب اشار ان يترك من البواسير اذا عولجت
ولو واحد حتى تستفرغ مما ما يتولد في الكبد من عكر الدم ولا
يسمى اذا كانت العادة قد جرت زمانا طويلا ان تستفرغ ذلك
تلك العروق

اذا العنق انسانا فواف تحدث به عطاس سكن فواف
ج اذا كان الفواق من الامتلاء واكثر ما يكون انما يكون من الامتلاء
فانه يحتاج الى حركة قوية من عجة حتى تنقل تلك الرطوبات
فتتخلل وتستفرغ وقد يفعل ذلك العطاس واما الفواق
الذي يكون من الاستفراغ وليس يكاد يكون الا في النذرة فليس
يبرية العطاس

جمع على اليب نار حطب
كثير يخلق تلك النار
والحقا فان

لم

اذا كان باسنان استسقا جرى المامنه في عروقه
الى بطنه كان بذلك انقضا مرضه

ج هذا واحد من المثالات في الاستفراغ الذي يكون من تلقا نفسه فيسفع
به وبين انا انما نعتي بقليلنا من تلقا نفسه لان يكون من غير سبب
لكن ان يكون من غير سبب منا فاننا ان سيقبنا صاحب هذه العلة
دوايسهل الما فاستفرغه فلم شمع ذلك الاستفراغ من تلقا نفسه
اذا كان باسنان لاختلاف قدر طال فحدث به فقي
من تلقا نفسه انقطع بذلك اختلافه

ج هذا ايضا مثال في الاستفراغ الذي يكون من الطبيعة على ما ينبغي
الذي قد ينبغي للطبيب ان يحسبه ويتدبر به والمنفعة في هذا
وشبهه انما تكون بطريق الخبز الى الجهة المضادة
من اعترته ذات الجنب او ذات الريه فحدث
به اختلاف فذلك منه دليل سوء

ج انه ليس يشترك العضو الذي يحدث فيه العلة غيره فيها مني
حدثت فيه لكنه انما يكون ذلك اذا كانت العلة قوية شديدة
وعلى هذا الطريق يحدث بصاحب علة الكبد فواق عشاركة في
المعدة لها في العلة ويحدث به السعال وحقيق النفس بسبب مشاركة
الات النفس للكبد فاعلمنا وعلى هذا الطريق ايضا مني حدثت
علة شديدة في ذات النفس شارب الكبد في علة وقد لا يفرط

بلا هذا

على هذا المعنى دلالة بينة بنفس الفاظه وذلك انه لم يطلق القول
فيقول انه مني حدثت لاختلاف في ذات الجنب او في ذات الريه
فمنه علامة ردية او محمودة لكنه زاد في قوله من اعترته فانه انما
اراد بهذه اللفظة ان من استنوت عليه هذه العلل وانما حدثت
عليه واختلفت فمن كان كذلك فحدث به لاختلاف فهو فيه علامة
ردية وانما يعرض الاختلاف لمن هذه حاله لاذلم تقدر الكبد
ان تجذب الغذاء اليها على ما ينبغي ولا تغيره وتضيقه دما وربما
كانت للمعدة ايضا تنفس الغذاء فاما مني كانت ذات الجنب
او ذات الريه يسيرة فحدثت بصاحبها لاختلاف وقد يمكن
ان يتففع به بطريق الاستفراغ ولا سيما اذا كانت دلائل النضج
ثرى فيه حاضرة وينبغي ان يكون حاضر الزهدة في هذا
وفي جميع ما سواه مما يقال على هذا الوجه امر عام وهو
الا يكون ذلك العارض الذي يذكر من سبب آخر حادث ظاهر
مثل الاختلاف في هذا الموضع فلا يكون من طعام ولا من شراب
لكن بسبب المرض نفسه فان ما يعرض بسبب شئ اخر سوى
المرض لا يمكن ان يدل على المرض لكان يجب ان يكون الدليل
متصلا بوجه من الوجوه بالشئ الذي يدل عليه

اذا كان باسنان ومد فاعترته لاختلاف فذلك محمودة
ج ان يفرط لم يعن بقوله ان الاختلاف محمودة لصاحب الرمد

على انه دليل محمود فيه لكنه انما غناؤه سبب محمود لانه يستفزع
 الخلل الغالب في البدن ويحتد به الى اسفل وهذا ايضا من بقرط احد
 للمثالات في الاستفزع الذي يكون طوعا فينتفع به الذي قد يفتن للطبيب
 ان يمثله ويفتدى به وقد نرى جميع اطباء يفعلون هذا على انهم من
 حدث باسنان رعداسهلو ابطنه بالحرق وبذوالاسهال في
 اذا حدث في المثانة خرق او في الدماغ او في القلب
 او في الكلى او في المثانة بعض الامعاء الدقاق او في المعدة
 او في الكبد فذلك قتال

سج قوله قتال قد يجده بقوله كثيرا في هذا الكتاب وفي غيره وهو يعني به
 ان صاحبه يموت لامحالة ويجده بقوله كثيرا وهو يعني به ان صاحبه
 يموت في اكثر الحالات فمن قبل ذلك ليس يثبت هذا الموضع هل يريد
 ان الموت لامحالة نازل من عرض له في بعض الاعضاء في ذكر خرق
 قد يمكن ان يسلم بعض يصيبه ذلك في النقرة وما قد اتفق عليه ان
 الجراحة اذا وصلت الى القلب فالموت نازل بصاحبها لامحالة وليس
 مما اتفق عليه ان كل جراحة تصل الى غير القلب من الاعضاء ذكرها
 فلا بد من ان ينزل الموت بصاحبها لكن ذلك انما يكون اذا كانت
 الجراحة التي تقع في كل واحد من تلك الاعضاء عظيمة غائرة وما اختلفت
 ان يكون اياها غنا بقوله خرق حتى يكون من المثانة كله قد خرق
 لا ان وصل القطع الى النصف الذي في جوفها ولذلك كل واحد من سائر

نكر

تلك الاعضاء الاخر وقد اتفق الناس على ان الجراحة التي هذه حالها
 اذا وقعت بالمثانة لم يمكن ان تصل وتلتج وكذلك الحال في الموضع
 العصبي من الحجاب وفي الامعاء الدقاق فاما المعدة فقد اختلف فيها
 فقال قوم انه قد يسلم من خرق به هذه الجراحة الغائرة في مواضع زوايدها
 قد اوليس ذلك فقط لكن قد يفتن بعض زوايدها منها فييرا وقد يعلم
 ان الواضع لكتاب الجراحات القتاله قد التمس فيه علاج بعض من
 ذكر والسبب في الاتي الفتلع اذا حدث في هذه الاعضاء اما في القلب
 وفي الحجاب فكرام حركة هذين العضوين واما في المثانة فانما عصبية
 رقيقة عديمة للدم ولذلك قد نرى رقبته تثر كثيرا من القطع الذي
 يحدث فيها لا سخر الحضا من قبل ان تفتت المثانة لحمية واما الكبد
 فيحدث من الجراحة الواقعة بها انفجار الدم ولذلك يموت صاحبها قبل
 ان تلتج الجراحة وانما غنا ان ذلك يكون اذا كان قد انقطع فيها عرق
 ولذلك قد يظن ان القابليين بانهم قد يبرون الجراحة الحادة في الكبد
 اذا لم تكن غائرة والقابليين بانهم قد يقطعون زايدة من زوايد الكبد فييرا
 صاحبها صادف ان ولما الجراحة التي تقع بالدمع قد رايها صاحبها
 مرارا كثيرة برا وقد رايته رجلا مرة في نوبيا في مدينة سمرا في حياة ليس
 معلى اصابه في دماغه جراحة عظيمة غائرة فبرا الان هذا انما هو من
 الامور التي تعرض في النقرة ولما الجراحة التي بان الجراحات العظيمة
 وهي التي يشبه ان يكون من المثانة كخرق جلب الموت على صاحبها

فيما في النقرة
 وقالوا في الكبد
 انه قد يحدث
 فيها الجراحات
 الغائرة

٢٢٧

ينبغي ان يكون نقله
 فاذا القول بان الجراحات
 العظيمة تجلب الموت
 على صاحبها حق

حق يقين فاما الجراحات التي تنفذ الى بعض البطن التي في الدماغ فقد اتفق جميع الناس على انها تجلب الموت فاما طبيعة الامعاء الدقاق واكثر منها طبيعة المعدة فيجوز ان الجرح في مقدار ليس باليسير ولذلك اذا حدث فيها الجرح لم تكن غايبة فكثيرا ما تلحق فاما في الخرق بدن واحد منها حتى ينفذ الخرق الى الفضا الذي في جوفه فلا يكاد يصاحبه يبر او لا في التدرج وليس السبب الا عظم في تقدير هذه الاعضاء فيما حسب جوهرها لكنه انما لا تقدر ان تضع على الجرح دواء كما يمكننا ان نفعل ذلك في الجراحات الخارجة ولذلك النفس صاحب كتاب الجراحات للملكة ان يدرك صاحب جراحات المعدة بالادوية التي تشرب كان ذلك الرجل هو بقدر ما كان غيره متى انقطع عظم او غضروف او عصب او الموضع الرقيق من اللحم او القلفة لم يثبت ولم يلحق به

ج اما قوله يثبت فعنا به ان يقول جوهر مثل جوهر ذلك الشيء الذي انقطع مثل ما قد نرى اللحم يثبت في القروح التي فيها جوف وفيه واما قوله يلحق فعنا به ان يلتصق شفتا ذلك الجسم الذي انقطع حتى يلتصقا وقد اتفق الناس على ان العظم والغضروف لا يتولد ان اذهب منها شيء واما في انها لا يلتصقان ولا يلحزان فقد اختلفوا في ذلك فقال قوم انما قد نرى عظاما العظام ان تنكسر تلتصق وتلتصق وهو لا من قولهم هذا على خذعة وقد يمكن ان نرى خطاهم في بعض الدواب اذا انكسر من العظم في موضع من المواضع وارتبط به شئ فانك ان عرفت الى ما من تلك الدواب

في الحياة

وهي في الحياة او بعد ان تموت فشرحتها رايت عيانا الدندند فند اجنوس على موضع الكسر من العظم واستدار عليه حتى ضبطه وند وجرح الجرحين المتفرقين من العظم بمنزلة الرباط فان انت كسشت ذلك الرباط وقطعته عنه رايت باطن الكسر وما في الفوق منه غير ملتصق ولا ملتصا وقد خالف قوم ايضا في غير العظم مما ذكر في هذا الفصل من الاعضاء فقالوا فيها انها قد ثبتت الا انها لا تلحق والموضع الذي تحتاج الى الثبات هي المواضع التي تحدث فيها الفرحه من ثاقل ولا اعلم اني رايت احدا من هذه حاله ثبت في فرجه اللحم والمواضع التي تحتاج الى الالتصاق هي المواضع التي يحدث فيها الشق او القطع فلن الشق غير القطع لان الشيء الذي انقطع هو الشيء الذي قد نفذ فيه الشق للجانب الاخر وهو الذي قال فيه بقدره في هذا الفصل انه لا يلحق وذلك يمكن من قبل ان هذه المواضع عصبية رقيقة وليس من قبل ذلك فقط ولكن من قبل انها ايضا اذا كانت كذلك قد تباعد شفتا الجرح احدها عن الاخر احدها عن الاخرى اذا حدثت فيها

بلفظة

اذا انصب دم الى فضا على خلاف الامر الطبيعي فلا بد من ان ينفذ ج اراد بقدره انه من انصب الدم من الفضا الذي هو فيه مادام يجري امره المجري الطبيعي لافضا غيره في فضا كان فليس يمكن ان يتقادم ج كذا فيكون في الاورام التي تكون من دم وفي الدم الذي يمكن من المواضع التي يحدث بها فخر من غير ان يخرق الجلد والدم لما في

الدم

تلك الاقدام فانه يتفرق الى اجزاء صغيرة وتثبت في مواضع الغضار من العضل
التي لا يدركها الحس وانما تعرف بالقياس واما في المواضع التي يكون فيها الدم
فانه ينصب في المواضع الخالية المحيطة بالعروق واما العروق فتقوله
فلا بد من ان يتغير فليس بصواب لان هذا الاسم انما يقع في عروق
واحد من انواع تغير الدم ولذلك قد استعمل مكانه قوم اسماءه وانما منه
وهو ان يفسد وقالوا ان هذا هو المعنى الذي اراده وكذلك نرى الامر
يكون اعني ان الدم اذا خرج عن موضعه الطبيعي لم يتبق دما لكنه ربما تغير
وربما اسود وربما صار لا الحية وربما جدد فصار عبيطا وخاصة اذا
صار لا فضا عظيم ليس هو له بطبيعي

من اصابه جنون حدث له اتساع العروق المعروفة

بالدوالي والبواسير لخلع عنه جنونه

لان الطبيعة تدفع الاخلال التي ولدت الجنون الى اعضا اقل شدة
من الدماغ وانما يكون خاصة حدوث هذه العلل التي وصف اعني البهيمية
والبواسير والخلل الجنون اذا كانت الاخلال سوداوية غليظة
الاوجاع التي تنحدر من الظهر الى المرفق ينحلها فصد العروق

قد يوجد كثير من النسخ مكان الاوجاع الفسيخ والنسخ التي يوجد
فيها الاوجاع اصوب وذلك لان نفس الفسيخ لا يمكن ان ينحدر الى الفسيخ
لانها تتفرق تحدث في المواضع الحية من العضلة وفي فري الام عيانا
ربما اجتمع كله في موضع الفسيخ وعلاجه انما هو تحريك ذلك الدم من ذلك

الموضع

الموضع واما سائر الاوجاع التي تكون في الظهر وتنتقل فالفاعل لها
خلط جدي وينتقل من موضع الى موضع وربما كان ذلك الخلط وحده
وفي اكثر الامر يكون معه رشح فاحية غليظة فينبغي ان يستخرج ويستفرغ
ذلك الخلط بالضم من باطن المرفق اذا كنا نراه يخرج من تلك الناحية
فقد امر بقراه ان يجعل استفرغ الخلط بحسب ميله وذلك على هذا
المعنى ايضا حين قل انه ينبغي ان يستخرج الشئ من الموضع الذي عميل
اليه من المواضع التي تصل لاستفرغته فان كان بقراه انما قصد بهذا القول
القول الفسيخ فينبغي ان يفهم عنه انما يريد بقوله ينحدر من الظهر الى
المرفق الاوجاع التي تحدث على طريق المشاركة في العلة لانفس التفرق
الذي حدث في الموضع اللحم من العضلة وقد يمكن ان يتفرق في هذه
الاوجاع بقصد العروق بفريق الاستفرغ المشترك

من دام به التفرغ وخبث النفس زمانا طويلا فعملته سوداوية

حتى متى عرض لانسان تفرغ وخبث نفس من غير سبب ظاهر
فالامر فيه يتبين ان ما عرض له من ذلك انما هو من طريق الوسواس
السوداوي وان لم يكن تلك الاعراض دامت وطالت به ومتى
كان ابتداء هذه الاعراض من سبب ظاهر دامت وطالت لئلا فلا بد من
عليك انما ندل على الوسواس السوداوي فانا قد نراه يعرض لكثير
من الناس الجنون فضلا عن الوسواس السوداوي من غضب
او من غم او من غير ذلك فيكون ذلك ابتداء الجنون وليس ان

انما يكون ذلك اذا كان البدن في ذلك الوقت مهيئاً مستعداً لقبول
تلك العلل

ان انقطع بعض الامعاء الدقاق لم يسلخ

ج قد دخل بفراط عا هذا المعنى في فصل قد تقدم قبل وهو الفصل الذي
اوله اذا حدث في المثانة خرق او في الدماغ وقد سبق تفسيره هناك
انتقال الورم الذي يدعى الحمرة من خارج الى داخل ليس
هو محموراً واما انتقاله من داخل الى خارج فهو محمود

ج ليس ينبغي ان يتوهم ان الورم الذي يدعى الحمرة فقط هذه قصته
لكن كل علة من العلل بالجملة اذا انتقلت من الاعضاء الباطنة التي هي اشرف
الامايل للجلد فانتقالها هذا دليل محمود ومتمم كان الامر على خلاف
ذلك اعني متى انتقلت العلة من ظاهر البدن الى باطنه فانتقالها
دليل ردي وسلب ردي لكان قد يري بفراط قد ذكر اشياء كثيرة
في هذا الكتاب على هذا الطريق كانه جعلها منارات للاقاويل الكليد
وجعل تلك الاشياء التي يذكرها من الاشياء التي يمكن ان تحقيرها
بالجربة الامر الذي يذكر انه يظهر فيه لاختبارها يظهر للعيان
من عرضت له في المحرقة رعدة

فان اختلاط دهنه على ما عنه

ج الاسباب التي تحدث عنها المحرقة اعني في العروق فاذا انتقلت
الى العصب احدث اولاً الارتعاش ثم انه اذا شاركه العصب في العلة

الاصلي

الاصلي الذي منه ينبت وهو الدماغ حدث اختلاط الدهن فكما يكون
في المحرقة نقلة الاختلاط المولدة لها من العروق الى العصب كذلك
يمكن ان يكون في كل حي غير هاتين نقلة الاختلاط المولدة لها من العروق
الضواري وغير الضواري الى العصب كما قد يمكن ايضا ان تكون النقلة
من العصب الى العروق فقولنا ان اختلاط الدهن محل عن صاحبه
المحرقة لم يجزجه الى حقيقة اللفظ وذلك انه انما عادة بفراط
ان يقول في الشئ الذي يحدث في العلة انه يحملها متى كان يكون بذلك
الشئ البرزخ التام من تلك العلة لا اذا كان يحدث على المريض علة لا تحرك
ليس الخطر فيها بدون الخطر في الاولى

وهذا مثل ما في التفسير العري ان اختلاط الدهن محل عن صاحبه
المحرقة والذي يظهر من قصر السرياني لقوله بعد قوله
يدل على ان الذي يحمله اختلاط الدهن هو الرعدة لا المحرقة لكن كذلك
وجدته في السرياني من التفصيل والعربي مثله في

من كوي او يبط من المتقين او المستقيمين فحدث منه من

من كوي او يبط من المتقين او المستقيمين فحدث منه من
من كوي او يبط من المتقين او المستقيمين فحدث منه من
ج ان من علة فبطل ان يعني بالمستقيمين خاصة من كانت به مدة في الفضاء

الذي ما بين الصدر والبرية وقد وصف كيف ينبغي ان يكون صاحب
هذه العلة في كتابه الكبير في الاحداث الذي اوله ان كانت عروق الرب
وقد جعل قوم عنوان ذلك الكتاب في المتقين واما يحتاج الى الكي
من اصحاب هذه العلة من كان فيه منها شي كثير جدا حتى يوشى من استنقاها
منها بالنفث وصاحب هذه الحال يعرض له من عسر النفس لضيق فضاء
الصدر امر صعب واما اصحاب الاستسقا فمن عادة الالها ان يستعوا
فيهم العلاج الذي يسمونه الثقب اكثر مما يستعملون الكي وقصد
ابقراط في هذا الفصل ايضا الى الامر العام في الثقب والكي وهو
الاستفراغ الكثير دفعة فمما عنه وأشار بان يثوقا فانا قد نرى
عاقبة الامر فيه توكل الى ما وُصف وقد وصف ايضا ارسطوطاليس
من امر اصحاب الاستسقا ما هو اسند استقصا من هذا القول فقال
انه قد جرب في كثير منهم الاستفراغ الكثير دفعة فوجده مجلب
على صاحبه الحمى والموت وقد نرى ايضا في ساير الاعضاء ما نراه
في الصدر من انه متى حدث في واحد منها ورم عظيم فتمنع فاستفراغ
الفتح منه دفعة خطر لانه يعرض لصاحبه على المكان العنقى وسقوط
القوة ثم انه فيما يجديقا على ضعف يعسر رده منه الى القوة ويشبه
ان يكون انما يعرض ذلك اما لاصحاب المدة فمن قبل انه ينفتح بعض
العروق للصوارب من شدة تمدده ومن جهة المدة فتكون اول المدة
كما سدد في افواه تلك العروق التي تنفتح فلذا استفراغ
تلك المدة دفعة تخرجها وخرج معها من افواه تلك العروق روح كثير ومن قبل

شديد فيضطر ايضا
بسبب عسر التنفس
ان يكون به صوما
القول ص

ذلك

ذلك يعرض الضرر واما لاصحاب الاستسقا فليس هذا السبب فقط يعرض الضرر لكنه
تلك الفضلة دفعة عدت الكبد ما كانت ترتفع به من حمل تلك الرطوبة يعرض مع ذلك من
نقل ورمها فان تحسنت وجذبت معها الى اسفل الحجاب وما في الصدر في البطن فهو يحمل
نقل الورم الجاسي
التي في الكبد فلذا
استفراغت مع تلك
الفضل

الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع

ان الفعل الذي يفعل بالخصيان يستعمل بالنسبة فكما انه لا يعرض للنسبة
الصلع كذلك لا يعرض للخصيان لرطوبة من اجهم واما قوله انه لا يعرض
لهم النقرس فقد كان ذلك على عهد بقرطاس حقا واما اليوم فليس
يصح لما قد غلب على الناس في زماننا هذا من الشفقة واستعمال
الحفوض وكثرة الشره والجروح في الشهوات وجملة القضية في هذا ما
ما اصف وهو انه يجب ضرورة فيمن يعرض له النقرس ان يكون
قدماه بالطبع ضعيفين كما يجب فيمن يصيبه الصرع ان يكون دماغه
مضعيفا وليس يجب ضرورة ان يصيب كل واحد منهما العلة وان لم
يسر في التدبير من وجع من الوجوه وقد يمكن ان تعلم علم يقينا
ان ضعف العضو لا يكفي ان يحدث عليه العلة من الوقت الذي فيها
بين كل فويتين من فوايت النقرس على ان ضعف القدمين الطبيعي
لازم لصاحب هذه العلة في جميع الاوقات وهذا ايضا من امر
اصحاب النقرس الذين يظهر عيانا ان هذه العلة انما تكون عند المجرى
فيهم القدمين خلط من الاخلاط فان كان هذا الخلط لا يجري الى
القدمين في وقت من الاوقات وليس يجري الى القدمين فيمنه الفضل

اذا كان البدن دائما نقيًا من الفضل ويكون البدن نقيًا من الفضل اذا كان
 يرتاض بمقدار معتدل ويستمرى غذاءه استمرًا جددًا ولذلك صار
 السكون الدائم والنهم يضر اصحاب هذه العلة ويضرهم ايضا شرب الخمر
 القوي الكثير ولا سيما اذا شربوه قبل ان يرتدوا من الطعام شتيا فان
 النبيذ اذا شرب على هذه الحال اسرعت نكايته للعصب ويضرهم
 ايضا الجماع وقد كان على عهد بقرط من يصيبه النقرس من الناس
 قليل جدا احسن تدبير الناس كان في ذلك الزمان ولزومهم فيه
 للامور الارزنية فنذرت الترفه ومال الناس الى التسع بالذوات
 هذا الليل الذي هم عليه في زماننا هذا حتى لا يمكن المتوهم ان
 يتوهم انه يحتمل الزيادة صار من يصيبه النقرس لا يحصي عددهم
 كثرة لان منهم قوما لا يستعملون الرياضة ولا يسمرون بها
 ياكلون ويشربون كثيرا ويشربون على الريق ابنة قوية
 ويقرطون في استعمال الجماع ومنهم قوم وان لم يخطئوا
 في هذه الاشياء كلها فانهم يخطئون على حال في واحد او اثنين
 منها واذا كان الخطا عظيما فرما كفا في ان يكون في واحد
 مما وصفنا ولذلك صار الخصيان يثقلون بالنقرس زماننا
 هذا وان كانوا ليس يستعملون الجماع وذلك انه يبلغ من شدة
 استعمالهم للحفظ والنهم والالاحاح على النبيذ انه يمكن ان يضرهم
 النقرس مع امتناعهم من الجماع وما قلته في اصحاب النقرس

فهو قول

فهو قول في اوجاع اصحاب المفاصل فانه في اكثر الامراض يعرض
 لهم اولا جميع اصحاب اوجاع المفاصل النقرس ثم يصيرون منه
 الى اوجاع المفاصل وقد زاد ايضا مع وما وصفنا من الاسباب
 التي من قبلها يعرض النقرس لكثير من اهل زماننا هذا ان اكثرهم
 ولدوا من اوباء اولادهم يعرض النقرس فكان المني الذي تولد وامنه
 منيا رديا ومن قبل ذلك تضاعفت على اولادهم ضعف القدمين
 وزاد على ما كان عليه في ابايهم

المرأة لا يصيبها النقرس الا ان ينقطع طهرها

هذا القول ايضا قد كان فيما تقدم حقا اعني ان لا يكون النقرس دون
 ان ينقطع عن المرأة طهرها وانما كان ذلك حقا في ذلك الزمان لقلة
 الخطا الذي كان يحيطه النساء في الزمان المتقدم واما في هذا الزمان
 فقلعظم الخطا الذي يحيط به على انفسهن قد يعرض لبعضهن النقرس
 من غير ان يكون الطمث انقطع عنهن وذلك يعرض لكثير منهن اذا
 انقص الطمث والقليل منهن والطمث معتدل

الغلام لا يصيبه النقرس قبل ان يتدري في مباحضة الجماع

هذا ان استعمال الجماع في توليد النقرس قوة عظيمة جدا وما يدل
 على ذلك ما قاله بقرط من قبل من امر الخصيان وقد رايت من الخصيان
 قوما اصابتهم النقرس واما الصبيان فارايتهم تصيبهم هذه العلة
 وان كان احد منهم اصابته هذه العلة فاما اصابتهم مع اتفاح في

كثرة

ركبته ومفاصل يديه على طريق اوجاع المفاصل بغتة من امثلا اجتمع
في يديه من تخم كثيرة

اوجاع العينين عكها الشرب الصوف او الحمام
او التخميد او فصد العروق او شرب الدواء

ج اري ان بقراط انما عرف كل واحد من هذه الاشياء التي ذكرها بالبحرية
لأب القياس فانه ليس بالعجب ان يكون باسنان وجع في عينيه فيدخل
الحمام فيسكن عنه الوجع او يكون قد منع من الشرب فلم ينتفع بذلك
ما قدم عليه وهو من الأصل مثله فيلتنفع بشربه فكما ان اشياء
أخر كثيرة ما رى على هذا الطريق قد اثبتت الأطباء كتبهم على غير
تحديد واستتراط كذلك اظن ان بقراط قد اثبت في هذا الموضع ذكر
هذه الاشياء ولم يسلك طريق اصحاب القياس فيصف الحالات
التي ينتفع في كل واحد منها بكل واحد ما وصف ولا على طريق اصحاب
البحرية فيصف اجتماع الدلائل التي معها ينتفع بكل واحد ما
وصف والمنفعة التي يستفيدها من الاقاويل التي توصف وتكتب
على هذا المثال هي ان يثبت على ان يثبت عن الحالات التي تنفع في كل
واحد منها كل واحد ما وصف من شرب الحار الصوف والحمام
وغير ذلك ما ذكره بعد وقد عرض هذا لي بعينه وذلك اني
صدقت بقراط وسلمت ان بعض من به وجع العين لا يخلو
ينتفع بشرب البليد الصوف وبعض ينتفع بالحمام وذلك اني

علمت ان بقراط لم يكن يكتب هذا لولا انه رآه ولكن لم اكن رأيت
قط احد من معلمي استعمل فيمن به وجع العين شيئا من هذا العلاج
ونحوه فبحثت عن جميع الحالات التي يجب ان يكون عنها الوجع
لا في العين فقط لكن في سائر الاعضاء فلما علمت اني قد وجدت
ووقعت عليها طليت دلائلها فلما علمت اني قد عرفتها ايضا
اقدمت على استعمال هذه الاصناف من العلاج في اصحاب
اوجاع العين في اول ما اثر علته بشي منها عالجته بالحمام وقد
كان المعالج له قبلي فصد في اليوم الثاني منذ اول علته واحسن
في ذلك ثم جعل يعالج بالادوية التي عرفت بالبحرية لمكان
ورم حار كان في عينيه وكان يصيبه من الوجع في اوقات نوايب
كان ينوبها امر صعب شديد جدا وكان يقول انه يحس في ذلك
مثل تلك الاوقات برطوبات حادة تجري دفعة الى عينيه ثم ان
تلك الرطوبات كانت تخرج فتسكن صعوبة الوجع وتشدته
الا انه لم يكن يخلو ابنته من الوجع وجعل ذلك يصيبه على هذا المثال
في اليوم الخامس نهاره كله ويتزايد اياما فلما بلغ منه الوجع
مبلغا لم يحتمله بعث الى فذعاني ورجلا كان من اشهر من كان
من الكالين بمدينة رومية فرأى ذلك الحال ان يستعمل بعض
الادوية التي كان يعرفها مع تسكين للوجع مثل الشياق المطبوخ من
الادوية التي الرصاص المطبوخ والفساسج والافيون لانه رجا

بذلك ان يتراد عن العينين ما يجري اليهما بالادوية المعزبة ويقل
 الحسن على طريق الخدر بالادوية المبردة وكنت انام ازل متهما
 لاشباه هذه الادوية وذلك انها لا تمنع وترد ما ينصب الى العينين
 اذا كان امره قويا لئلا تمنعه من ان يخرج ولذلك ان كان ذلك
 الشئ حاراً فترج في الطبقة القرنية ولحدث فيها التاكل وان كان
 ذلك الشئ كثيراً عرض منه ان يلجمها ويمددها متديداً شديداً
 حتى كانها تمزق فاذا كان ذلك ثم لم يكن مع الدوام من قوة الاضرار
 امر قوي عرض من الوجع ما لا يحتمله صاحبه وان كان مع الدواء
 من القوة المخذرة ما يبلغ من شدته ان يجعل العين للحسن الورم
 الحار العظيم الذي فيها وجب ضرورة ان يضرب القوة الباصرة
 حتى ينفصاحها بعد سكون الرمدها لضعف البصر
 حكوا واما لا يرى شيئاً منه ويبقى ايضا مع ذلك في طبقات العين
 غلظت جاسي يحس برؤيه فلم عرفني بهذا ولما رايت من ان الشئ
 الذي يجري الى العين ليس هو باليسير وهو مع ذلك قوي الحدة
 والحارة هيئت بان ابدأ باستعمال التكميد لا مخن به الامر فاخبر
 بالحقيقة والاستقصاء حال العلة فان من عادة التكميد فيمنع
 حاله ان يسكن الوجع مدة ما ثم انه يجلب الى الموضع مادة اخرى
 وذلك انه بالطريق الذي تخلص به ما قد حصل في العين يمتد
 اليها غيره من المواضع القريبة منها فيجوز دعوتها بالحقار

واللاسنه

والاسفنج قال لي المريض ان قد جريت مراراً كثيرة طول نهارى هذا
 العلاج فوجدته يسكن عني الوجع ثم انعجب علي منذ بعد قليل
 ما هو اشد واعظم فلما سمعت ذلك منه صرقت ذلك الحال
 وضمنت للقيام عند المريض وتسكين الوجع عنه من غير استعمال
 دواء مبرد ثم اني اذ دخلته على المكان للحمام فاحمته فبلغ من
 سكون الوجع عنه ان نام ليلته كلها فلم يدع احد ابته من بات
 عنده فصرت منذ ذلك متى استندلت وعرفت انه يجري الى العين
 رطوبات حادة وليس في البدن امتلا ان اداوى وجعها باستعمال
 الحمام ثم رايت فني آخر اصابه رمد قبل ان اراه بايام وكان في قربه
 غير قريبه من المدينة فلما طالت به العلة دخل المدينة فتأملت
 عينه فزايها جافة الا ان العروق التي فيها منتفخة انتفاخاً شديداً
 مملوءة دماً فامرته ان يدخل الحمام فيستحم ثم يجعل شرابه بعد خمر
 قليل المزاج ثم يروم النوم فلما فعل ذلك جاءه نوم ثقيل وانتبه
 من عند وورسكن عينه فجزاني ما رايت من ذلك ان اكون من
 ثم رايت انه قد لجم في عروق العينين دم غليظ من غير ان
 يكون في البدن كله امتلا اجعل علاجى لصاحب تلك الحال
 بشرب الشراب لان من شأن الشراب ان يذيب ذلك الدم ويستقر
 وينزع عجه بسلة خفيفة من تلك العروق التي قد لجم فيها حتى
 يتجها وهذا النوعان من علاج العين عظيم المنفعة ان استغلا

في مواضعها وعلى حسب ذلك الخطر فيها ان لم يستعمل على الصواب
 واما التكميد فهو اسلم وانجذ من الخطر والمستعمل له منه على كل حال
 عاريج وذلك انه اما ان يصير له علامة يستدل بها على الاحتياج اليه
 واما ان يصير له سببا للصحة العين وذلك انه ان كانت قد انقطعت
 مادة ما تجرى له العين وليس تجرى منها شي منه اليها فان التكميد
 يحلل ما قد حصل في العين فيبصرها ويردها الى الصحة وان كانت
 للمادة تجرى اليها بعد فانه اول ما يتعمل التكميد يسكن الوجع بعض
 النفسكين بالاختان فقط ثم انه بعد قليل يزيد في الوجع فيصير عند
 ذلك علامة دالة على العلة حتى يكون اذا عرفناها به قصدنا
 لاستفراغ البدن كله وان كان فيه امتلا مطلق بالفساد وان
 كان قد غلب فيه بعض الخلط الرديءة بالاسهال فانه ليس مما
 يعسر عليك التفريق بين غلبة الكيموس الرديءة على البدن وبين
 كثرة الدم فيه

الف مره

الشفع يعتبر في خاصة اختلاف طويل
 قد يمكن ان يعرض هذا اللسان من قبل انه اقصر مما لا يكون الا
 في الندوة ويمكن ان يعرض هذا من ان اللسان البين وارطب مزاجا
 ومن قبل هذا صارت الشفحة تعرض للصبيان وذلك اما اذا كان الرطاب
 ارطب واذا كان اللسان ابيض واما اذا كانا جميعا رطبا فاذا كان مزاج
 الرطاب هذا المزاج كان خيرا بان يمد منه فصول ليتم رطبة واذا كانت

يلغي ذلك مما
 لا يكون قبل

اما

تلك الرطوبات

تلك الرطوبات قبلها المعدة فيعرض لصاحب هذه الحال ان يعثر به
 بسبب هذا الاختلاف طويل واذا كان اللسان بالطبع ارطب
 فالمعدة جديرة بان تكون كذلك لان احدي طبفتها هي الغشا المعشى
 للسان والاختلاف الطويل المزمن هو عرض خاص لازم لضعف
 المعدة بسبب الرطوبة

اصحاب الجشا الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب

يقول ان اصحاب الجشا الحامض هم الذين يعرض لهم الجشا
 الحامض كثيرا قليلا ما يصيبهم ذات الجنب فان قوله لا يكاد اعاد
 على الشيء القليل الذي يكون في العرق والندوة لا على الشيء الذي لا يكون
 بته وقد قلنا في كلامنا في ذات الجنب انه اذا كان ما ينفث معها
 اصفر لم احمر الا الصفرة فتولدها عن خلط من جنس المرار واذا
 كان النفث معها زبديا فتولدها عن خلط بلغمي واذا كان النفث
 معها يضرب الى السواد فتولدها عن خلط سوداوي واذا
 كان النفث معها احمر مشبع الحمرة فتولدها من نفس الدم وذلك
 ان اصل ذات الجنب اما هو ورم يحدث في الغشا والمستبط للاضلاع
 وكل ورم فانه يحدث من غلبة خلط من الاخلط فعلى حسب
 طبيعة ذلك الخلط الغالب يكون حال ما ينفثه صاحب ذات
 الجنب وحاله نفسه فيما يترجأه من السلامة او يتوقع له من
 الموت وليس فيقول الا غشية والرياء قبل من الاخلط بالسواء

لأن طبيعة الأغشية ملزمة متكاثفة والريية يكثر بها سميكة متخالفة
تقبل الريية لجميع الاخلاط سهل سريع واما الغشاء المستبطن
للاضلاع فهو جري ان يقبل ما كان من الاخلاط من جنس المرار
ولذلك صار من كان الغالب عليه في طبيعته البلغم لا يكاد يعثر به
ذات الجنب الا في السدة ولا سيما ان كان في البلغم الغالب
عليه بعض الملوحة والحدة فان البلغم اذا كان كذلك لزع الامعا
فما حاجها للدفع فيعرض عند ذلك ان تستفرغ ذلك البلغم
وليس تستفرغ هو فقط لكنه قد يجذب معه كثير من سائر
الفضول وقد قال بقراط في كتاب الما والهوا والمواضع ان
من كانت طبيعته بالطبع لينة فقل ما تعثر به الشوصة وسائر
الامراض

الصلع لا يعرض لهم من العروق التي تتسع التي تعرف
بالدوالي كيرش ومن حدثت به من الصلع الدوالي
عاد شعرا سنة

ج اذا وجد في كتاب رجل عاقل قول باطل ظاهر فحق القاري ان يعرض
له الخيرة حتى انه اولئك في نفسه فيرى انه لا يعرف الامور القاهرة
ثم انه من بعد ذلك القول فيقول لعله ان يكون اقتحل ثامن
لحد يحسد ان الصلع لا يبرأ والقول ايضا باطل في الصلع
الدوالي شئ ليس بحق ولا القول ايضا باطل متى حدث بالصلع

القول

الدوالي ذهب عنه الصلع وعاد شعره حتى الا ان يكون كما قد
قال قوم انما عتبا الصلع العلة التي تسميها اطبا القروح فان تلك
العلة انما تكون من الاخلاط ردية مثل داء الثعلب وداء الحية
فاذا انتقلت تلك الاخلاط الى البرجليين جاز ان تحدث الدوالي
وان يعود الشعر وذلك ان الشعر انما كان عرض له الفساد من
قبل افسا ذلك الاخلاط لاصوله فواجب عند انتقال تلك
الاخلاط عن الراس ان يعود الشعر الى حاله الطبيعية

اذا حدث بصاحب الاستسقا سعال كان دليلا ردا
ج ان من عادته القدماء الاطباء اذا قالوا حدث او يحدث بصاحب
علة من العلل عرض من الاعراض او علة من العلل ان يعنوا بذلك
الاعراض والعلل التي من شأنها ان تحدث به بسبب نفس علة
لذا تزيد على بنا الامر كساعورس في كتابه في الاعراض
الحادثة وعلى هذا الوجه قال بقراط في هذا الفصل ما قال
في السعال فانه ليس متى عرض لصاحب الاستسقا سعال
من سبب غير علة فهو دليل هلاك لكنه انما يكون كذلك اذا
كان انما حدث بسبب نفس مرضه وذلك انه متى بلغ من
تزيد كثرة الرطوبة المائية في المستسقي ان يبلغ الى قضية الريية
فانه يحدث به السعال ويكون في تلك الحال قد اشفى على ان
تخف تلك الرطوبة في جسمه فيسقط الريية في اقسام قضية الريية

فصد العروق محل عسر البول وينبغي ان تقطع
العروق الداخلة

هذا القول لا يكون صحيحا حتى يتراد فيه قدحى يكون على هذا المثال
فصد العروق قد يخل عسر البول اذا كان سببه ورم من الدم وكثرة
الدم في البدن واما قوله وينبغي ان تقطع العروق الداخلة فان
كان انما قيل في العروق التي في اليدين فليس هو حق ولا موافق لقول
بقراط لانا قد نرى بغير ط في جميع كتبه انما
يستخرج الدم فيما كان من العروق الكبد
من عروق اليدين وفيما كان من العروق فيما هو
اسفل من الكبد من العروق التي في باطن الركبتين ومن العروق التي على
الكعب فان نوههم متوهم انه انما عتاب قوله وينبغي ان تقطع العروق
الداخلة العروق التي في الرجل من داخل والفروق بين هذه العروق
ومن الخارج يسير وذلك لان الصنفين جميعا انما ينبتان من
عروق واحد وهو الذي في باطن الركبة بعد ان ينقسم ثلثه اقسام
ومن قبل انه انما ينحدر الى الرجل عروق واحد لا عرفان مثل العروق
التي في باطن اليد فالاجود عندي ان ينوه ان هذا الفصل ايضا احد
الفصول التي ادخلت في هذا الكتاب

اذا ظهر الورم في الملقوم من خارج فيمن اعتدته
الذخعة كان دليلا محمدا

هذا القول حق والعلة بيته اذا كان الاصلح ان تنتقل العلل من الاعضاء الباطنة
التي هي اشرف الى ما يلي الجلد

اذا حدث باسنان سرطان حفي فالاصح ان يعالج فان
عولج هلك وان لم يعالج بقي زما طويلا

يعني بالسرطان الحفي اما الذي لا يكون معه فرجه واما الذي لا يظهر
اعني الذي هو في باطن عمق البدن وقوله ايضا لا يعالج يحتمل معنيين
احدهما ان يفعل جميع ما ينبغي ان يفعل كما يبرأ منه العضو الذي هو
فيه ويعود الى الصحة والاخر ان يعنابه العناية التي تصلح للعضو الذي
فيه العلة اعني ان يسكن من عاديته ويخفف من شره ولا سيما اذا
كان مع فرجة فانه يجب ضرورة عند ذلك وان ترك فلم يعالج
بشي ان يغسل الصديد من تلك الفرجة باستعمال رطوبة من الرطوبات
وليس ينبغي ان تكون تلك الرطوبة رطوبة كانت لكن ينبغي ان تكون
ما قد وجد بالخبرة او القياس ليس من شأنه ان يعفن ولا يبرئ
العضو الذي فيه العلة فهذا العلاج لا ينبغي ان يترك متى كان مع
السرطان فرجة ولا يحتاج اليه السرطان اذا لم تكن معه فرجة
واما اشار بان لا يستعمل في السرطان اذا كان خفيا العلاج بالقطع
والكي وهما السريان اللذان بهما قطع يكون بؤ السرطان وقديرك
الخبرة ان السرطان اذا كان باطنا لا يبرأ بهذا العلاج فما علم احدا من
جميع من اتمس السرطان الباطن الا كان لا ينجح اقرب منه الى

ان يهر به وقتل صاحبه سريعا فاني قد رايت قوما قطعوا او كؤوا
سرطانا حدث في اعلا الفم وقوما فعلوا ذلك بسرطان حدث في المقعدة
وقوما فعلوا ذلك بسرطان حدث في الفرج فلم يقدر احد منهم على
ادمال القرحة وعذبوا اصحاب تلك العلل بالعلاج فدنوهم حتى ماتوا
وقد يمكن لو لم يعالجوا ان سيقوا مدة الطول وما ينالهم من الازي فاما كان
من السرطان هذه حاله فليس ينبغي ان يلتمس علاجه اصلا واما ما يعرض
من السرطان في ظاهر البدن فاما ينبغي ان يقصد منه لعلاج ما يمكن
قطعه مع اصوله فقط واعني باصول السرطان العروق التي تراها
ممدودة منه الى ما يحوله مملوءة دما سوداويا وكثير من ذوى
الفقر من الاطباء قد نهوا عن قطع هذا ايضا ولا ياذنون الا في
قطع ما كان من السرطان معه قرحة فعظم اذاه على صاحبه حتى اشتهى
قطعه وكان مع ذلك من الاعضا فيما يمكن فيه قطع السرطان مع
اصوله وكيفية وقد راي قوم ايضا عن علاج هذا بالقطع واسراروا بان
يحدرو في كل سرطان كل علاج شديد فاما انظر ان كان يشتر
بعلاج السرطان الباطن بالقطع ويدلك على ذلك نفس طبيعة هذه
العلقة فاما ما كان من السرطان العارض في ظاهر البدن ليس معه قرحة
فليس ينبغي مما قاله في هذا الفصل هل ينبغي عن علاجه بالقطع لم لا
وارطامه بوزر وذيشفور يذس واشياء مما لا يمكن من هذا الفصل
الى قوله فلا يصلح الا لا علاج ويسقطون ما بعد ذلك

التشخيص

التشخيص يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ وكذلك الفواق

التشخيص حركة غير ارادية تصير فيها الاجزاء العصبية الى حال شبيهة
بالحال التي كانت تصير اليها في الحركات الارادية وذلك انها تصير في حال
الامتلاء كما تصير هذه الاوتار التي يتخذها الناس اذا كان الهوار طريا فقد
يعرض لها كثيرا بسبب ما ينالها من ندى الهواء ورطوبته ان تنقطع وكذلك
يعرض لها اذا صار الهواء الى الغاية من اليبس لان جميع الاجزاء العصبية
يحتاج اجزاؤها بعضها الى بعض وتنقبض اذا افترط عليها اليبس مثل
ما يصيب الشيوخ اذا لم تحت عند النار مدة طويلة فقد وجب
ان يكون حدوث التشخيص من الصدر شي واما الفواق فهو حركة تشخيصية
من حبس حركة التي الا انها ان يد منها واشتد واقوى وذلك ان
المعدة والمرى انما يتحركان الى هذين العارضين كليهما اذا اشتتا فالى
مدفع شي فيها عنهما الا ان حركتهما تكون في الفواق اشتد واقوى والى
اخف واضعف لانهما في الفواق انما يشتتا فان المدفع شي يحويه فضاء
المعدة واما في الفواق فهما يشتتا فان المدفع شي غايص في نفس جرم فم
المعدة فان الفواق انما يكون اذا تشوقت المعدة الى نفث شي غليظ
في فم المعدة منتشرب فيه

من عرض له وجع فيما دون المشراسيف من غير ورم
ثم حدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه
ان الوجع قد يكون من التماسخ الذي لا ان الوجع الذي يكون منه

بلغ

ليس من عادتهم ان يسموه وجعاً وانما يسمونه باسم اللدغ والحرقه
وقد يكون الوجع من الورم الحار واعني الورم الحار الذي يكون من الدم
والذي يكون ايضا من الصغر الذي يدعى الحمة فان الوجع قد يلزم هذا
الورم ايضا فاذا حدث فيما دون الشرايين وجع من غير ورم وليس
معه حس لدغ وخرقة فقد يعني ان يكون ذلك الوجع انما يحدث بسبب
سد او بسبب ريج غليظه ناعمة او بسبب مزاج منط مختلف
ومن شأن حرارة اللحم ان تشفي جميع هذه الاسباب لانها تقطع وتنظف
وتلطف وتخلل وتضيق المزاج المختلف الى حال استواء
اذا كان موضع من البدن قد تقيح وليس بين تقيحه
فانما لا يتبين من غلظه المدة او الموضع
انه تخف المدة ويضرب عنها من قبل غلظها ومن قبل غلظه الموضع
الذي يحورها

الفصول للولادة
للسدد والرج
الغليظة مع

اذا كانت الكبد فيمن به برفان صلبة فذلك دليل ردى
جاء ذلك من قبل ان صلابتها في تلك الحال تدل على ان فيها ورم حار او ورم
جاسيا فان لم يكن مع البرقان صلبة في الكبد فقد يمكن ان يكون حدوثه
من سده عرضت فيها ويمكن ان يكون من قبل ان الطبيعة دفعت
خلطها كان قد كثرت في العروق لانه حية الجلد على طريق الحرق
اذا اصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث
به استسقا او زلق الامعاء وما كان في الكبد

جاء لان

الفصل

جاء كان ينبغي ان يقدم هذا الفصل الذي قال فيه اذا حدث بالمطحول اختلاف
دم فذلك محمود لكنه وضع هذا الفصل فيما بعد من بعد اربعة فصول يتوسط
بينها واما انما فقد يضطر في الامر لان اذكر معنى ذلك الفصل فاقول
ان بقراط يقول ان المطحول ويعني بالمطحول من كان في طحال الصلابة
مزممة اذا حدث به اختلاف دم اذهب عنه تلك الصلابة اذا كان
ذلك الاختلاف انما كان على طريق انتقال تلك الاخطاط الغليظة السوداء
التي كانت قد تشبثت في جرم الطحال واستقر لغها لكن لما كان هذا
الاستقرار كثيرا ما يجاوز القدر فطاول فيضرب بصاحبه وصف
بقراط فاجسن الاحوال التي يقول اليها اختلاف الدم للمعطر اذا
دام من هذه حاله وذلك ان مرور هذه الاخطاط الرديئة في الامعاء
يصورها ويهتك قوتها ويفسد اعتدال الحرارة العريضة ومن قبل ذلك
يحدث زلق الامعاء والاستسقا فلنشرك الكبد وجبس العروق
كله الامعاء في العلة

من حدث به من تقطير البول الغليظ المعروف بابليوس
وتفسيره المستعاض منه فانه يموت في سبعة ايام
الا تحدث به حمى فيجرب منه بول كثير

جاء ان كان بقراط او غيره قد راي من يصاب هذه الحالة فالاجود ان يجعل السبب
في هذه الاعراض التي ذكرت كثرة اخطاط بنية غليظة مع برد شديد فان
الامر اذا كان كذلك كان البرؤ من هذه العلة بالحى وكان استفرغ

البول على ما اصف فانه على هذا يجري الامر بالحقيقة ان تكون تلك
الاخلاق اذا نضجت جرى من البول شي كثير غليظ بغيته
اذا مضى بالفرجة حول او مدة الطول من ذلك وجبت
ضرورة ان يبين منها عظم وان يكون موضع الاثر
بعدا انما هاهنا غايها

ج الفروج التي تقول مدتها فاما الاثمد مل البتة واما ان اذملت
انتقضت من غير ان يكون اطبا يخطبون في علاجها انما يعسر
برؤها ضرورة اما لانه لا يجري اليها رطوبات واما لانه قد صار
في العنق الذي هي فيه على طول المدة حال ردية بسبب تلك
الرطوبات التي جرت اليه واما العلة في عظم تفسد في ذلك الموضع
فالصفان الاولان من الفروج تزداد عظمها ووردة وقد كان
الاويل يسمون جميع هذه الفروج الكلة ثم جاء من بعدهم قوم فزعموا
ان يفصلوها بانواع ويخصون كل نوع منها باسم فسموا بعضها خبز
خبز وبياسم خبز وبياسم خبز وبياسم خبز وبياسم خبز وبياسم خبز
وسموا بعضها طيلافيا من اسم طيلافس وهو رجل اول من برأ هذه الفرجة
الفرجة وخصوا بعضها باسم الكلة واختاروا اسمها الخز التكلف
والفضل فيها ايسر منه في هذه واما انا فيكفي ان اسبب كل فرجة تسقى
الى المواضع التي حولها متى كانت في سطح ولا يتجاوز الجلد الى اعضاء من
جنس الفرجة التي تعرف بالعلم والاسم الفرجة وحيث كانت

تسمى

تسعى فيادون الجلد من اللحم حتى تفسده فاني اسميها آكله واما
الفرجة التي يسميها بعض الناس متعفة فليس هي نوع خاص من انواع
الفرجة لكنها علة مركبة من فرجة وعفونة وقد يعلم ان عفونة
وحدها دون الفرجة قد تحدث في اعضا كثيرة ومن الفروج فرجة
تسمى الخبز ففرجة ذات خستكر يشبه معها التهاب شديد
المواضع التي حولها فلهذا الانواع الثلاثة من الفروج قد خُصت
باسماء اعني الحجرة والاكلة والفكلة واما الفروج التي تكون من
غير هذه الاعراض على حدتها فمن عادة القدماء ان يخصصوها باسم
الفرجة مفردة وكلام بقراط في هذا الفصل انما هو فيها خاصه فخير
ان ما كانت هذه حالة من الفروج فاما يطول لبثه من علة تكون
في العظم وقد جرى التجربة ايضا تشهد على صحة ما دل عليه القياس
من هذا وكثير من هذه الفروج من الاكثيرة قد اندمل ثم عاود
زمان يسير فزعموا وانفقت اندماله وذلك يكون من قبل هذا السبب
الذي اصف وهو انه اذا جفت الادوية التي تعالج بها الفرجة
اللحم الذي على العظم الفاسد حتى تندمل توهم من راي الفرجة
عند ذلك انها قد برئت البرؤ النام ثم انه يجري قليلا قليلا صديد
من ذلك العظم الفاسد الذي في عمق الفرجة فيحدث منه
في العاس ورم ويتبع ذلك تولد للدة ثم ان تلك المدة تحدث
في موضع الاندمال بالاكلة وتحدث في اللحم فرجة وليس يكون برؤا

فمن

طمن

مثال هذه الفروع الالبا العلاج الذي وصفه بفراطه في كتابه في حيلة البرق
وهو ان جميع الفروع تحتاج ان تحفف وخاصة ما كان فيها عظم فاسد
والحد الذي ينبغي ان ينتهي اليه التجفيف هو ان يبين ما فسد من العظم
وتحيت ان يكون لموضع اثر القرحة بعد ان دماها من الخور بحسب
مالجزء الذي بان من الخنزير

من اصابته حذبة من ربو او سعال قبل ان يثبت اشرف العلة
فانه يهلك

ان الحذبة قد تعرض في الصلب من ضربة او سقوط وتعرض ايضا من
خرأج صلب يخرج في مقدمه وذلك ان الخراج اذا جذب خرزة
واحدة من الصلب نحو مقدمه حدث فيه في موضع تلك الخرزة
من موضع موضع غاير وكذلك يكون الحال اذا كان ما زال الى مقدمه
من الخرزات اكثر من واحدة وكانت تلك الخرز الزائلة متواليه ومتواليه ومن
كانت تلك الخرزة الزائلة متواليه حدثت الحذبة من خلف
لانه بحسب ما يجذب ذلك الخراج الخرز الذي يجذبه الى مقدم
الصلب حتى يحكيه يكون له وال ما بين ذلك من الخرز الى مؤخر
الصلب فان هذا متى قد يرى عيانا يكون في جميع الاجسام التي
معها من الصلابة مقدار فصد مثل القصب والسعف والقضبان
وما الشبه ذلك واما في هذا الموضع فقال بفراطه ان من اصابته
الحذبة من ربو او سعال من قبل يثبت اشرف العلة فانه يهلك

وذلك ان

وذلك ان صدره كما قال بفراطه لا يقبل النوم مع ساير بدنه ولذلك يحدث
لاله النفس منه ضيق شديد ويعجز جميع من اصابته الحذبة من ثقل
نفسها اعني من غير ضرورة ولا سقطة انه انما يحدث له في صلبه هذه العلة
من خراج صلب يعسر نضجه تحدث في باطنه وبين الخراج والخراج
فرو كثير في مقدار الورم ومقدار صلابته والموضع الذي يحدث
فيه فاذا حدث الخراج في موضع ذي خطر وكان مع ذلك عظيما
كان ما يحدثه من عسر النفس اكثر واذا كان الخراج بحال يمكن معها
ان يجري شي من الرطوبة التي فيه الى قصب الرية احدث لصاحبه
السعال وما كان من الخراجات بهذه الحال التي يمكن معها ان يجري
منه رطوبة فليس هو من الصلابة في غايتها ولذلك يجب ضرورة ان
يقع في وقت ما فيقتل صاحبه فاما الخراج الذي يجري منه شي
فيكون من خلط غليظ ولذلك يكون صلبا لا ينفخ ويبقى مدة طويلة
من غير ان ينفخ ويمكن معه ان يبقا صاحبه يعيش فاما الخراج الذي
يحدث معه سعال كما قلت فالتنفخ يسرع اليه ولذلك صار قتالا
وكذلك ايضا الخراج الذي يحدث معه عسر النفس اذا حدث من
هو في الشئ بعد فهو له قتال وذلك ان هذا الخراج لا يخلو ان يكون
عظيما لو في موضع ذي خطر من الصدر فاذا تمت الرية والقلب
فمن هذه حاله وبقي المكان المحيطة بهما يسيرا ضيقا كانت الاصلاح
في صاحب هذه الحال لا تنجو وكانت مع ذلك لا يجنأ بها بسبب

الحديثة قد جعلت فضا الصدر كله اضيق وجب ضرورة ان يحضر
 لصاحب هذه الحال سريعا من عسر النفس ما يملكه وذلك انه
 اذا كان قبل حدوث الحديثة قد كان النفس عسرا بسبب الورم
 فقط فكيف يراى انه ينبغي ان يكون الحال اذا ترديد الجرح على طول
 المدة وحدث لفضا الصدر ما يحدث له من الضيق واصناف
 النفس الردي كثيرة وانما يخص بقراط منها باسم الربو الصنف
 الذي يعرض فيه للنفس تواتر شديد فقط وذلك من علالة يتن والناس
 اليوم يجرون هذا الاسم هذا الجري وذلك اهم فيسمون النفس المتواتر
 الذي يعرض لمن يحضر ويرتاض رياضه قوية ربوا وقد سمي باسم
 الربو قوم من جابريه لعللة مؤمنة تحدث في الصدر وبعضهم
 سماها باسم يدل على ان نفس صاحبها انما يكون وهو منتصب
 وهذه العلة تكون اذا ما لم يكن بصاحبها حي وكان نفسه دائما
 من الرداء على هذه الحال :

من احتاج الى القصد او شرب الدواء فينبغي ان
 يشرب الدواء ويقصد في التبريع :

ج ان من البين ان كلام بقراط في هذا الفصل فيمن كان صحيح البدن بعد
 الا انه لم يستفرغ بدنه مرض فان كانت هذه حاله فينبغي
 ان ينادر باستفرغه اذا دخل الربيع لما يفسد ان كان ما يصيبه
 من الامراض من جنس ما يحدث منها من الامتلاء واما بالاسهال

ان

والتي

والتي ان كان ما يصيبه من الامراض من جنس ما يكون من القصد فقد
 حفظنا ايدان قوم كثير بهذا الطريق حتى لم يعرض لهم مرض منه منذ
 سنيين كثيرة وقد كانوا فيما قبل ذلك يعرضون في كل سنة وقد صار لنا
 قوما وقد ابتدأ بعضهم التفرس وبعضهم وجع المفاصل ولم يكن قويا
 حتى يحدث تحجرا في المفاصل فنذكر انهم بهذا الطريق من الاستفرغ
 فحسنا عنهم حدوث تلك العلة لهم سنيين كثيرة وعلى هذا المثال
 ايضا قد نذرت قوما كثيرا بعضهم من نفث الدم وبعضهم من الصرع
 وبعضهم من الغالج وبعضهم من الوسواس السوداوي وغير ذلك
 مما اشبهه من الامراض المزمنة بهذا الطريق الذي وصفت من
 الاستفرغ وقصد العرق علاج عالم الامراض التي تكون من الامتلاء
 واما الشقبة التي تكون بالاسهال والتي فان منهنها على طريق الجنس
 فهي علاج واحد وان منهنها على طريق انواعها واصنافها فليست
 بعلاج واحد وذلك ان من الناس من يحتاج ان يستفرغ من بدنه
 اخلاط بلغمية ومنهم من يحتاج ان يستفرغ من بدنه اخلاط من
 جنس الصفرا ومنهم من يحتاج ان يستفرغ من بدنه اخلاط سوداوية
 ومنهم من يحتاج الى ان يستفرغ من بدنه فضلة ما فيه على
 حسب طبيعة الاعراض التي من عادتهم ان يمرضوها من ذلك
 التي اعرف رجلا يعرض له الوسواس السوداوي في كل سنة ان
 لم ينفذ بدنه وقد عجزت منه كيف حين يبتدئ به العلة لشعر

باول حدوثها فيدعوني فاستفرغ بدنه لخلط اسوداويه فيسكن
 عنه مع استفرغها ما كان عرض له من الوسواس ويستفيد من
 الاسهال منفعتين احدهما نقا بدنه من الفضول والاخرى ان
 يجده ما يخرج منه بالاسهال تنفتح بواسيره بعض التنفتح فيجرك
 منها ايضا دم ردي وذلك انه قد كانت عادته جرت بان يجرك
 منه دم من البواسير ثم انقطع ذلك عنه فحدث له الوسواس السوداوي
 وانا اسهاله في الربيع والخريف كل سنة فيندفع عنه العلة وكذلك
 كنت افعل مرة في ثديها ورم من جنس السرطان وفي رجل ابدا
 به الجذام فابراثة منه بالفساد اولاً ثم الاسهال وكان ان اعقل الاستفرغ
 في وقته بدت به طلائع العلة فهذه الامراض تحتاج الى نفق الا
 الاخلاط السوداويه فاما الصرع والفالج والربو فتحتاج الى
 نفق الاخلاط البلغمية ومن يعرض له الغيب في الصيف كنت
 ابادر فانفرض بدنه في اخر الربيع مما يخرج الصفراء فاجسم عنه
 الحمى التي كانت تعرض له في الصيف فان الابدود لا تصاب هذه
 الحال ان تستفرغ ابدانهم من الصفراء في اخر الربيع فاما من
 مرضه من اخلاط غليظة فاما ينبغي ان يستفرغ في اول الربيع
 اذا حدث بالمحول لاختلاف دم فهو محمود
 قد سبق تفسير هذا الفصل فيمل في تفسير الفصل الذي قال
 فيه اذا اصاب المحول اختلاف دم فطال به مذكور فيه

استسقا

استسقا اورلق الامعاء وهكذا فلا حاجة الى تفسير ثان

ما كان من الامراض من طريق النفوس وكان معه ورم
 حار فان ورمه يسكن في اربعين يوماً
 انما جعل بقوله الحد في خلل اورام اصحاب النفوس في انفضائه
 التام لا اليوم الرابع عشر الذي هو حد انقضاء الامراض الحادة بل
 يوم الاربعين لان الرطوبات التي في المفاصل تحتاج ان تخلل حتى
 تصير نكلاً وتنفذ في الرباطات المحيطة بالمفاصل حتى تستفرغ وكذلك
 ما قد دخل من تلك الرطوبات جرم تلك الرباطات فاما العصب
 والاوتار فلا يشبه ان يكون ثرم في صلب النفوس وما يحدث
 بها الوجه بتمزدها فقط مع المفاصل وما يترك على ذلك انما يترك
 الى هذه الغاية من اصابه النفوس حدث به القشر وذلك مما يعرض
 كثيرا في اورام العصب والاوتار والغرض في علاج اصحاب النفوس
 وعلاج كل ورم غرض واحد عام وهو تحليل ما يحبس في القدمين وذلك
 يكون متى كان رقيقا في مدة اقل ومتى كان غليظا اولزجا في مدة اطول
 فان كان قد جمع اللزوجة والغليظ فهو لحي ان يخلط الى مدة
 اطول ولكن ليس يجاوز على حال هذا الورم الاربعين يوماً حتى تخلل
 ويبرأ بشرط ان يكون الضيب يفعل جميع ما يفعاله بالصواب
 ويكون المريض متطاعا وسلس القياد
 من حيث به في ما عده قطع فلا بد من ان تحرق حتى يوقى

أما الحمي فتعرض عند حدوث القطع في الدماغ بالطريق العام الذي
 من قبله صار كل عضو رئيس مني حدث فيه ورم حار تبعت ذلك حمي
 وأما في المستمر فيحدث مشاركة المعدة وخاصة منها الملح في العلة
 للاشتراك الذي بينهما في العصب وذلك أنه ينصل بفم المعدة من الدماغ
 عصبان عظيمتان ومن شأن المرار أن يجلب إلى المعدة من غير هذا
 السبب عند الوجع الشديد والاعتماد الشديد والحرى أن يكون
 ذلك إذا ضعفت المعدة فإن الأعضاء تضعف ينصب إليها
 فضول الأعضاء المجاورة لها وخاصة ما كان منها رقيقا مثل المرار
 والرطوبة المائية وليس شي وقعت الجراحة في الدماغ فقط يعرض
 في المرار لكنه قد يعرض ذلك أيضا إذا وقعت الجراحة بالغشاء
 الصلب المحيط بالدماغ لانصاله بالدماغ في مواضع كثيرة
 من حدث به وهو صحيح وجع بغيته في راسه ثم
 أسكت على المكان وعرض له غطيظ فانه بذلك
 في سبعة أيام أن لم تحدث به حمي

ج أن من عادة بقرط إذا قال أسكت أو سكات الا يكون قصده انما
 هو افة حدثت بالصوت فقط أو بالكلام لكنه يريد أن يفهم عنه بذكره
 للآفة الحادثة بجميعها وربما كانت تلك الأفعال قد نزلت بها الآفة
 والحس لم يبطل فقد قال بقرط في بعض أحواله أنه يعرض لبعض
 الناس أن يسكتوا وهم يحسون وربما كانت الآفة قد نزلت بها جميعا

اعني

اعني بالافعال الارادية والحس وتسمى تلك العلة السكتة والسكتة
 صريان منها فوية ومنها ضعيفة وذلك قال بقرط ان السكتة
 ان كانت قوية لم يبرأ صاحبها منها وان كانت ضعيفة لم يسهل
 ان يبرأ وكأنة قد ذكر في هذا الفصل علامة تدل على السكتة القوية وهي
 الغطيظ الذي قد يعرض للمستثقل في النوم لمشاغبة حاله حال
 صاحب السكتة والغطيظ يعرض لكل واحد من الغريفتين من وجه
 غير الوجه الذي يعرض منه للاخر الا انه يعرض الغريفتين امر واحد
 وذلك الامر العام لهما هو ضعف فعل العصب وقد وصفت
 امر جميع هذه الاشياء على شرح ان من هذا في كتابي تعرف علل
 الاعضاء الباطنة ولست اذكر في هذا الموضع الا ما يحتاج اليه
 خاصة اضطرارتي في شرح معنى هذا الفصل فاقول ان من حدث
 به بغيته وهو صحيح صداع فاولى الاشياء بان يكون سببه ريح غليظة
 نافخة وقد يمكن ان يكون سببه مادة كثيرة مالت الى الراس دفعة
 وقد يدل على ان تلك المادة في هذا الموضع صارت الى الدماغ الاعراض
 التي حدثت بعد الصداع التي يظهر منها ما يظهر ان تلك المادة
 بلغية ولذلك اذا حدثت بصاحب هذه العلة حمي كان برؤه من
 عليه بما من قبل ان الحمي تسخن وتلطف وتخال تلك الرياح الغليظة
 والاختلاط البلغية وذلك ربما كان في ثلثة ايام وربما كان في أربعة
 ايام وربما كان في أكثر من ذلك الا انه ليس تجاوز السبعة لان العضو

كتم لم يذكر ما
 يفترق ان به وعلله
 كون الآفة بنفس
 الدماغ في السكون
 واختصاص الضعف
 بالعصب في البناء
 للمستثقل

الذي فيه العلة عضو شريف وليس تحتل الاعضاء الشريفة الامراض التي تجتمع
الصعوبة والطول كما بينا من الاكثر في

قد ينبغي ان يتفقد باطن العين في وقت النوم فان تبين
شي من بياض العين والحزن مطبق فليس ذلك بعقب
اختلاف او شرب دواء سهل فتلك علامة رديه مهلكة جدا

ج انما يظهر شي من بياض العين اذا لم تنطبق العين طباقا محكما وذلك
يكون لاحد وجهين اما ليلبس الاحقان واما لضعف من القوة المحركة لهما
فلذلك عند النزب وعند شرب الدواء يعني شرب الدواء المسهل
يظهر من بياض العين شي في وقت النوم وذلك ان الابدان تحف
وتضعف القوة فيها عند استباه هذه الاشياء من الاستفراغ والبش
يظهر في الاحقان اكثر مما يظهر في غيرها لانهما في طبيعتها يابس
فكما ان الجلد المدبوغ اذا جف عسر مديده كذلك الحال في هذه
الاعضاء وليس شك احد ايضا ان القوة اذا اكلت وضعت لم يكن
الانسان ان يطبق عينيه وليس العينين فقط لكن الغم ايضا ولذلك ينام
المريض الذي تلك حاله وجهه مفتوح وذلك يبين لكل من قصد النظر
في طبيعة هذا الشي وتدبره

ما كان من اختلاط العقل مع ضحك فهو اسلم وما كان

تجمع مومدس منه مع هم وحزن فهو اسند خطيرا
ج ليس من الاختلاط شي سليم الا ان الاختلاط المرى يكون مع ضحك اقل

ف

خطرا كما ان الاختلاط الذي يكون معه افدام وتقم كما قال بقراط في
موضع آخر اسند الاختلاط كله خطرا فاما الاختلاط الذي معه
هم وحزن فهو متوسط بينهما وجميع اصناف الاختلاط يكون من
علة في الدماغ كانت العلة منه ابتداء او كانت مشاركة لعضو اخر
الا انه يخالف بعضها بعضا بالعلل الفاعلة لكل واحد منها فان الاختلاط
الذي يكون من حرارة فقط من غير خلط دس فهو شبيه بالاختلاط
الذي يكون من شرب البهيد والاختلاط الذي يكون من المرة الصفراء
يكون معه هم وحزن فاذا تزايدت الصفراء اختراقا حتى تحيل الى
السودا مال الاختلاط الى طريق الجنون وقد ينبغي ان يكون ما خصناه
من امر السودا في غير هذا الكتاب المذكور حاصرا وهو ان منها ما يكون
من اختراق المرة الصفراء وهو اضعفها امرا من جميع الوجوه ومنها
ما يكون من عكر الدم وما هو منه بمنزلة الدردى وهو غلط في قوله
من الصف الاول واقل كثيرا منه في ردة كفيته وقد قلنا ايضا ان هذا
الصف من السودا الذي هو بمنزلة عكر الدم وثقله ودردية ان استقلنا
الاسماء على حقا فبقا لم نسمه مرة سودا كما نسميه خلطا سوداويا فاما
على طريق الاستعارة فاننا عا سمينا مرة سودا لانه عن قليل سيصير
مرة سودا ان لم يبادر فيستفرغ

نفس البكا في الامراض الحادة التي معها حمى دليل ردي
ج فغرضي الصبيان لغيره في وقت بكاهم ينقطع عليهم ادخال المسوا

في النفس حتى يقف الصدر وقفة في وسط منه ثم ينم ما بقي عليه منه
وقد وصف بقراط هذا النفس في كتاب انديميا بان قال ان نفسا يتضاعف
رجوعه الى داخل كانه يكون اشتتافا بعد اشتتافا وذلك كما كان
من كلال القوة وضعفها وربما كان من صلابة الاكاث وربما كان من الخضاع
السببين وربما كان من حال قريبة من التشنج تكون في عضل الصدر فان
القوة الضعيفة اذا عجزت عن ان تبسط الصدر في مرة واحدة المقدار
من البسط الذي يحتاج اليه الحيوان وقفت وقفة في حال فعلها حتى
تستريح ثم تعود فتكثر والالة الصلبة لا تقوى القوة التي تنسبطها بسهولة
فتتقعد في انبساطها قسرا واما الحال القريبة من التشنج فليس
في حاجه الى ان اصف انها تفعل هذا النفس واذا غلب البرد على الصدر
او على عصبه حدثت في تلك الالات صلابة وحركة من جنس حركة
التشنج ومن شأن الحمى وكل علاج يشجن او يبري تلك الحال فاذا كان
مع هذا العارض حمى فليس يمكن ان يكون السبب فيه غلبة البرد
على عضل الصدر وعصبه ولا يخلوا عند ذلك حدوثه من ان يكون
اما من صلابة حدثت لسبب ييس واما من ضعف القوة واما من
حال قريبة من التشنج واما هذه الاسباب كان سببه فليس تحمد ان
يعرض في مرض حاد فان كان بقراط انما عنا بقوله نفس البكاه هذه
الحركة التي وصفنا من حركة آلات النفس فقد فرغنا من تفسير ما قال
وان كان اراد به انه يكون مع هذا النفس الذي ذكره صوت شبيه بصوت

عضل

البكاه

البكاه فيبديل مع دلالة على الاسباب التي ذكرنا على حال مؤيضة
مؤلمة يكون النفس معها من صاحبه وهو كانه يأن او تنفس الضعفا او كون
منه صوت مركب منهما في
علل النفس تحرك في الربيع وفي الخريف على الاماكن
في علل النفس وجميع علل المفاصل اكثر ما تزيد في الربيع ولذلك
ذكر بقراط فيما تقدم من تعدد الامراض الربيعية او جاع المفاصل وبتين
ان النفس يدخل في عدد ادوا جاع المفاصل وربما اجبت في الخريف
فيمن تجتمع فيه في الصيف في وقت الفواكه خلط ردي وقد بينت في
كتابي في القوى الطبيعية ان لكل واحد من الاعضاء قوى طبيعية احدها
القوة الدافعة للشئ للموت والشئ للموت وربما كان اذاه من قبل انه يكون كثير اقل
وربما كان اذاه بان كيفيته تكون مخالفة مساوية للشئ الذي يوذبه فالامراض
المرممة تليج في الربيع فيمن كان تديره في الشتاء تدير ارضا من قبل هذين
الوجوهين جميعا وذلك ان الاخلاط تدوب في الربيع ثم تدفع على المواضع
الضعيفة من المواضع التي هي اقوى منها وتليج في الخريف لاحد السبلين
فقط في

الامراض السوداء وتيجان منها ان تقول الى
السكنجبين والعليل او الى التشنج او الى الجنون او الى العجا
في الشكبة والتشنج والعلج والعجا فيكون من الخلط البليغ ومن الخلط
المتوسط او في الشئ الذي يعرض منها في عام ولما امر الجنون فليس

يعملها وذلك ان هذه العلة لا تكون في حال من الاحوال من الخلط البليغ لانها
تحتاج في قولها الى ان يكون الخلط المحرق خلطا مهيئا لارتفاع الحرارة
الصفراء دائما على هذه الحال واما الخلط السوداوي فليس هو على هذه
الحال دائما الا انه ان احترق احترقا كثيرا او عفن صارت له ايضا حدة
خبيثة

والسكنة والغالب يحدثان خاصة بمن كان سببه فيمن
بين الاربعين سنة والستين

ج ليس كل سكتة ولا كل فالج اما يحدث خاصة باصحاب السن التي وصفها
لكن السكتة والغالب اللذان ذكرهما فقط وهما اللذان يحدثان من المرة
السوداوية المرة السوداء تغلب خاصة على اصحاب تلك السن كما
تغلب وتكثر في الخريف فاما على الحكم المطلق فالمشايخ اللذين قد
جاؤوا والسن التي وصف يعرفون السكتة والغالب اكثر فينبغي ان
يؤصل هذا القول بالقول التي تقدم حتى يكون صحيحا صادقا فيكون كانه
قال ان الامراض السوداوية يخاف منها ان يؤول الى السكتة والغالب اللذين
يحدثان خاصة بمن كان سببه فيما بين الاربعين والخمسين والستين
اذابا الشرب وهو لا محالة يعفن

ج اذ ابدا الشرب يعني اذا ظهر وخرج من الغشا الاخر للمعدة في البطن كله ثم لبث
فليس يمكن اذا دخل ان يبقا صحيحا سليما كما قد يمكن ان يكون ذلك في غير
اذا خرج مثل الماء والطرف من الجوف لا بد فان هذه ان لم يتبق خارجا مدة

فصل الثامن

طويل

طويله حتى يترد بردا شديدا فانها تعود الى من لجها الاول بعد ان مال
الجرح الذي كان حدث في البطن فاما الشرب فانه وان كان لبته خارجا
اذني مدة تكون فانه اذا دخل عفن ولذلك قد تقطع الاطباء ما يبرء وامنه
فردا هو معنى هذا الفصل وان كان لم يجد لفظه غاية التحديد فان قال
قائل انه قد راعى في حال من الاحوال الشرب قد يبرأ ثم لبث ان يدخل فلم
يعفن فهو وان بطل دولم صحة بقراط بما حكم به في هذا فليس يبطل ان
حكمه بما حكم به يصح في اكثر الحالات ويصير به هذا الفصل امر قد يخبره
في اقوال كثيرة قلنا بقراط في مخرج الكلام تدل على ان الحكم بما حكم
به فيها يصح دائما وليس الامر كذلك لكن قد يعرض في الشدة ان يكون
الامر على خلاف ما وصف

من كان به وجع الشساو كان وركه يتخلع ثم يعود فانه
قد حدثت فيه رطوبة مخاطية

ج ينبغي ان يفهم عنه من قوله ان الورك يتخلع لانفس الوركة لكن عظم الفخذ
المركب فيه كما قال في كتاب المفاصل اما مفصل الكتف فلا اعلم
يتخلع الا على جهة واحدة وانما عتانا ان عظم العضد للمركب في الكتف
انما يتخلع على جهة واحدة

من اعتراه وجع في الورك من زمن فكان وركه يتخلع
فان رجله كلها تضمر ولا يخرج من تحتها شيء

ج ليس ينبغي ان يعزل هذا الفصل عن الفصل الذي قبله لكن ينبغي ان يفهم

حكم

ويعبر ان لم يكونه

به حتى يكون قولاً واحداً ويفهم على هذا الوجه الذي اصف وهو انه
 يريد ان يقول ان صاحب وجع النسا الذي يعرض له من قبل كثرة الرطوبة
 البلغمية في الورك ان يخلع فخذ ثم يعود الى موضعه فيرجله كلها
 لا محالة على طول المدة تضر وتتنقص ان لم يبادر فيجفف تلك الرطوبة
 بالكي وقد امر بقراة في كتاب المفصل ان يفعل ذلك بالعضد اذا
 كان يخلع كثيراً ومعناه فيما قاله من هذا في ذلك الكتاب وفي هذا الفصل
 معنى واحد وذلك بانه امر في هذا الفصل بان يكون مفصل الورك
 كما خبر في كتاب المفصل كما تنفذ تلك الرطوبة البلغمية وتشتد بالكي
 رخاوة الجلد في الموضع الذي يقبل ذلك اذا الخلع فيحصره ويمسحه من
 النقلة عن موضعه فان مفصل الورك اذا ثبت مدة طويلة وهو يخلع
 من قبل كثرة الرطوبة البلغمية حدثت من قبل ذلك عرجه لا محالة ويتبع
 ذلك ضرورة ان لا تختدئ الرجل على ما ينبغي فتضر وتنقص كما
 يعرض لسباب الاغصان لعدم حر كانهما الطبيعيتين

تمت المقالة السادسة

بالصمد

من فصول بقراة

ولله الحمد دائماً كما هو اهل

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله
 محمد النبي وآله الطاهرين

المقالة السابعة من فضول بقراط قال

برد الاطراف في الامراض الحادة دليل ردي

اما في الامراض المزمنة وخاصة ما كان منها ليس معه حمى وفي الشتاء وفي المشايخ فليس يتكرر برد اطراف البدن اعني الانف والاذنين والفم واليدين والكفين واما في الامراض الحادة فليس البلية في ذلك بيسيرة لكن هذا العرض فيها عرض خبيث قتال وذلك انه انما يلزم بسبب اورام عظيمة قوية تكون في الاحشاء وقد قال بقراط ان الامراض الحادة هي التي تكون الحمى فيها في اكثر الحالات مطبقة دائمة فاذا كانت هذه الامراض ولم يكن معها ورم عظيم فليس ان الاطراف لا تبرد فقط لكنها تلتهب وتحترق فاما متى كانت حرارة الورم لا تبلغ قوتها ان تحتذب اليها منزلة المحجة الدم من البدن كله كانت الاحشاء من صاحب هذه الحال تلتهب وتحترق واطرافه باردة لنقصان الدم فيها لكان قد خلا عنها وصار الاحشاء واكثر اصحاب هذه الحال لا يحتمل ان يلقا عليه ثوب لما يجد في احشائه من التلبيب والاحتراق

حدوث الفواق وحمرة العينين عن بعد الفل دليل ردي

اما ان حال الفواق من المعدة كحال التشنج من العضل ويكون من رطوبات تؤذيها واما كانت تلك الرطوبات تؤذيها كما هو في اكثر الامراض فليكن لها في هذا وفي غيرها فاذا دفعت للمعدة تلك الرطوبات واخذتها بالقيء

عنه

عنها الفواق على المكان فاذا لم يسكن ذلك عنها بالقيء ذلك على احد امرين اما على ان اصل العصب وهو الدماغ قد حدث فيه ورم ليس باليسير واما على ان ذلك حدث في المعدة وحمرة العينين تلزم في الحالتين جميعا الا انها باورام الدماغ الحارة اولي

اذا حدثت عن غير العروق امتنع ان يكون ذلك دليل محمود

اما قد قال بقراط ان اعراض الحرقان اذ لم يكن بها حرقان رمادات على موت ورمادات على ان الحرقان يعسر لان الطبيعه تحوز في هذه الأحوال وتتهزم من المرض في

اذا حدث بعد الجنون اختلاف دم او استسقا او

خيرة فذلك دليل محمود

اما اختلاف الدم والاستسقا فلا يتكرر ان يكون بها البرق من الجنون

على طريق انتقال النش للوذى من الراس اسفل واما الخيرة فتبلغ من

بعدها عن ان يكون ما ذهب الجنون ان يكون اولي ان ينسب اليه

وانا اقول انه ان صح ان يفرط انما عنها بالخيرة الجنون الدم القوي فقد

راينا من كان به جنون يسير فاشتد وقوى ودام وكان بذلك سكوتة

وفكرت في امره فوجدت ان السبب كان في براءة شدة حركة

تلك الاسباب التي كانت احدثت له الجنون كما اننا قد نرى في الامراض

الحادة انه اذا حدثت فيها اعراض قوية فكثيرا ما يحدث حرقان محمودا

فيها من الحمى في المرض المزمن والبرق انصرف

دليل ردى

ج ذهب الشهوة على حدته هو دليل ردى في الامراض المزمنة وذلك
ان الذي يسلم من هذه الامراض يعرض له ضد ذلك اعني ان شهوة الطعام
تكون اقوى فذهب الشهوة وحده ليس دليل محمود فاذا كان مع ذلك
البراز رديا فاجزى ان يكون اردا وغنا بالبراز الصنف الذي لا يخالطه
شي من الرطوبة المائية وانما يخرج فيه ذلك الداء الذي في البدن فقط كان
من جنس الصفراء او من جنس السوداء او من جنس المرار الاخضر الذي لونه
لون الكراث او الزنجارى فان كان يراى يكون على هذه من الحال فهو يدل
على ان الرطوبة الطبيعية كلها قد احترقت من حرارة الحرق
اذا حدثت من كثرة الشرب فتشعر بالاحتراق واختلاط دهن فذلك دليل ردى
ج ليس بشك احدا انه انما غنا بكثرة الشرب مشرب المشرب الكثير
لا مشرب الماء الكثير وقد يعرض لقوم من ذلك اختلاط في الدهن اذا امتلأ
الراس دما وريحا حارين ولذلك تتولد الحرارة فيهم اكثر وخاصة
في الراس ويوجد ايضا البدن كله على شبيه بذلك ولا يكاى يعرض
مع اختلاط الدهن الا فتشعر بالبرد الا القليل من اصحاب هذه الحال
والذين يعرض لهم الذين لا تشبعوا حرارتهم الغريزية من الشرب لكنها
تحد وتظلم من قبل كثرة عليها كما يعرض للنار اذا اقي علىها حطب
كثير والسراج اذا ضب فيها زيت كثير دفعت له نور
اذا انفجر خرج الى داخل حطب عن ذلك

سقوط قوة

سقوط قوة وفي ذبول نفس

ج يعنى بالخرج الربيبة ومن عادته ايضا ان يسميه في مواضع كثيرة بفتح
وعنى بالفجاء الى داخل الفجاء الى المعدة فانه انما يكون الفجاء اذا كان الفجاء
اليها فاما الفجاء للمدة الى الصدر والريه فليس يحدث فيها لكنه يحدث
ضرورة شعالا واما الحدوث اختناقا وانفجار الربيبة الى الامعاء حدث
اختلاف للمدة ويع كل انفجار سقوط القوة وذبول النفس والغشى
لخروج الروح الحيوانى كما بينت في غير هذا الموضع
اذا حدث بعد سيلان الدم اختلاط في الدهن

او تشنج فذلك دليل ردى

ج هذا الفصل يقعنا منفعه عظيمه وان يصدق انه قد يكون اختلاط
الدهن من نقصان ومن الخوا على الطريق الذي يعرض له الرعدة لليدين
والرجلين فان اليدين والرجلين بعد ما في تلك الحال الثبات
والتمكن في حركتهما لضعف القوة للحركة لهما والدماع ايضا تضطرب
حركته على ذلك الطريق وليس يكون في حال من الاحوال هذا النوع
من الاختلاط قويا لكنه يكون ضعيفا شديدا بالهذيان فان من عادة
بقرط ان يسمي اختلاط الدهن الضعيف هذيانا فان اجتمع مع هذا
الاختلاط تشنج فليس يراى صاحبها اصلا وفي بعض التشنج يوجد اختلاط
في الدهن وتشنج والمعنى على حسب ما في هذه الفسخه ان اختلاط الدهن
من بعد سيلان الدم اليدين دليل محمود وان كان وحده اكثر منه في الرداء

وفي بعضها
اختلاط في
الدهن او
تشنج ص
ولكن

كثير التشنج وان كان ليس معه اختلاط الذهب والبلية العظمى اذا جمعا جميعا
اذ كان التشنج وحده الذي يكون بسبب استنزاف مفرط رديا جدا
فتالا واما اختلاط الذهب فهو اقل رداء منه

عن القوالج

اذا حدث في القولنج المستعاض منه في اوفواق
واختلاط ذهبن وتشنج فذلك دليل سوان

يجي في هذا الصنف من القولنج لا يحدث شي من اسفل بل هذه هي خاصة
هذه العلة اللازمة لها التي لا تغادرها فاما التي فليس هو مما هو لازم
لها دائما لكنه يحدث اذا اشرف صاحبه على الهلاك وان يزيد به
النوع تقيا الرجيع فاصابه فواق ومن اصاب هذه العلة من يعرض
له التشنج واختلاط الذهب بمشاركه اصل القصب وهو الدماغ للعدو
في العلة وذلك يعرض فيها احسب من قبل ان الامعاء تحدث فيها
الاقة تشنجا لا دفع البراز اذا اذاهما بطول لبنه فيها فاذا لم تقدر
على دفعه الى اسفل لاسداد الطريق الى تلك الجهة اضطرت الى ان
تخرج بخلاف طبعها حركة مستكرهه الى فوق فتقذف ما يوجد بها
لما هناك

اذا حدثت عن ذات الجنب ذات الرية فذلك دليل ردي

اما في اكثر النسخ فيوجد هذا الفصل على ما وضعته وقد يوجد
في بعض النسخ مبنوا على هذا المثال من بعد ذات الجنب ذات الرية
من غير ان يلحق فيه انه دليل ردي ومن يكتبه على هذه النسخة

الري

يريد انه لم يقصد بهذا الفصل لان خبره انه ان ذات الرية اذا حدثت
بعد ذات الجنب فهي دليل ردي او جيد واما فصدرة الى هذا فقط
ان من شأن ذات الجنب ان تنقل الى ذات الرية او ان ذات الرية
تحدث بعد ذات الجنب وبين ان يقال ان علة كذا تنقل الى علة كذا
وان علة كذا تحدث بعدها او تتبعها علة كذا في وهو انه اما يقال
ان علة كذا تحدث بعد علة كذا او تتبعها اذا كانت العلة الاولى باقية
وحدث بعدها الاخرى ونرى بقولنا انما قصده في هذا الموضع من كتابه
قصد الامراض التي تحدث بعضها عن بعض ويتبع بعضها وذلك
الامراض لا بحالة امراض ردي فيجب وان لم يجده قد الحق في الشئ
الذي يذكر منها انه ردي ان نفهم ذلك اما من حق اللفظ ان نفهم في
الشئ ما قيل في تغييره واما من حق المعنى اذا كان بوجبه وذلك انه
لا يحدث مرض عن مرض وذلك للمرض الذي حدث عنه ليس سيرا
ولا سلبا لكنه لا بحالة عظيم خبيث مثال ذلك الامراض التي ذكرت
في هذا الفصل اذ لم يسع الخلط المحدث لذات الجنب موضعه
من الاضلاع حتى يفيض منه شي الى الرية فاما ذات الرية فليس يكاد
يتبعها ذات الجنب لانه ان كانت ذات الرية يسيرة سليمة خرج
جميع ذلك الخلط المحدث لها بما يقذف مع السعال وان كانت
مصبية فتتالة قتلت صاحبها قبل ان تشارك الاضلاع الرية
في علة

عن

بمع

وعن ذات الرية البرسام :

جـ اذا كانت ذات الرية من خلط حار ارتفع منه الى الراس بخار كثير
فيملأ ذلك الخار الدماغ ويحدث البرسام . واما سائر امر هذا الفصل
فعام مشترك بينه وبين الفصل الذي قبله وكذلك الامر في سائر الفصول
الى ثاني هذه :

وعن الاحتراق الشديد التشنج او المتدرج :

جـ قد فهم قوم انه يعني بالاحتراق الحرق وفهم قوم انه يعني به شدة
حر الهواء وقوم فهموا انه يعني به الكلى وكلام محقق وذلك ان التشنج
والمتدرج الذي يحدث عن هذه الاشياء انما يكون من يمس العصب
وقد بينا ان هذا هو اصعب التشنج وأوحاشه وما يرضى بجعل مكان
الاحتراق الشديد الجراحة الشديدة وقال انه يشهد على صحة
تسخته الفصل الذي يأتي بعد هذا والقول بانه يلحق الجراحة الشديدة
ورم وتشنج حرق :

وعن الصرير على الراس البهتة واختلاط الذهن لدى

جـ اما اختلاط الذهن فيعرف من ان صاحبه يتكلم ويفعل ما لا معنى
له واما البهتة فهي اذا كان صاحبها لا يتكلم بشئ ولا يفعل شيئا لكنه
يبقا مفتوح العينين ساكنا بمنزلة من قد اصابه خفة من فرجة
وليس يشك ان جميع هذه الاشياء انما يكون اذا حدثت بالدموع على
قد بينا ان قوة النفس التي بها يكون التدبير انما هي في الدماغ فان كان

في اخر هذا الفصل بعد قوله واختلاط الذهن ملحق لدى والقول
صواب مستقيم وذلك ان هذه الاعراض تدل على ان الصرير قد وصلت
الى داخل اعني النفس الدماغ وان لم يكن ذلك ملحقا فقد يمكن ان يفهمه
كما قلنا فيما تقدم امام من حق الالفاظ وهو ان يضيف الى الشئ ما قيل
في نظيره ولما من حق المعنى من قبل ان هذه الاعراض التي قد ذكر
يدل على انه قد حدثت في الدماغ افة فيجب من ذلك ان تتوهم ان
البلية عظيمة :

وعن نفث الدم نفث لمدة

جـ ليس كل نفث دم يلحقه نفث لمدة لكنه انما يلحق من ذلك ما كان
من نفث الدم خبيثا ولذلك نفث الدم الذي يكون من الرية في اكثر
الحالات هو على هذه الحال :

وعن نفث لمدة السيل والسيلان فاذا

احتبس الزقاق مات صاحب العلة :

جـ ان يغزل يعني بالسيل هزال البدن كله الذي لا يبرأ الكاين مع حرقه
بسبب فرجة في الرية واما قوله السيلان فلما ان يكون عنابه
نسا قط الشعر وانتثاره اذ كان اليونانيون قد يستعملون اسم
السيلان وهم يريدون به الانتثار ولما ان يكون عنابه رقة البراز
واظلمة فانه من الامرين جميعا انما يحدثان بصاحب السيل
اذا اشتغل الاول يحدث من اليأس والثاني من ضعف القوة واما

قوله في آخر هذا الفصل فإذا احتبس المزاج ما من صاحب العلة فاراد
أن يدرك على العجة الذي يكون به موت صاحب السبل وذلك أنه لا يزال
باقيا وهو يزاد هذا الأمدام يغدر أن يشغل وينفت فتنبأ ما ينفت
رؤية فإذا ضعف عن ذلك بقي ذلك الذي كان ينفته داخلًا فستد
مجاري النفس واختنق المريض فبات في

وعن ورم الكبد الفواق

ج قد قلت فيما تقدم أن هذه الفضول كلها التي تتلوا بعضها بعضًا
أما تخبر عن الأعراض التي تحدث عن الأمراض ويلحقها إذا تزايدت
عظمًا وورداً وعلى هذا الطريق فبإزاء هذا الفصل أن الفواق يحدث
عن ورم الكبد وليس يحدث عنه دائماً ولا كيف كانت الحالة لكن
إذا كان ورماً عظيمًا قوى الحرارة حتى تشارك الكبد في عملها منه
فالمعدة وما فوقه وذلك ربما كان من طريق مشاركة الكبد المعدة
في العصب وقد خبر بقوله في المقالة الثانية من كتاب أبي حنيفة
أن ذلك العصب دقيق جداً ولذلك لا يشارك المعدة الكبد في عملها
الا إذا كان ورم الكبد من العظم والورداً على أشدهما يكون ويكون ذلك
أيضاً من قبل أنه يتولد في الكبد عند حدوث الورم الحار فيها مرار
قوى الحرارة ثم ينصب إلى أول المعدة فإذا تراها ذلك المبرار فضل
في المعدة حدث فيها منه لنع وعرض فيها منه الفواق وقد علم
قوم أن عظم ورم الكبد يضغط المعدة فيحدث الفواق إذا كانت

الريح

الريح لا تجدد فيها عند ذلك في قولهم منفرداً

ومن السهر التشنج واختلاط الزهر
ج قد يلحق قوم في آخر هذا الفصل أيضاً اللفظة ولكن لم يلحق في الحقيقة
في غيره وهي بدى وقد قلنا فيما تقدم أن هذه اللفظة وإن لم تلحق فهي
محصورة في المعنى ومن كان ذا كراما تقدم فالسيد عند الذي من
قبله يلحق السهر المعطر تشنج واختلاط زهر بين وذلك أن التشنج
قد قال فيه بقوله أنه يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ والسهر
من أبلغ الأسباب في الاستفراغ والجفوف ولذلك يحدث التشنج
الذي يكون من اليأس فاما اختلاط الزهر فيحدث من السهر من
طريق إفراط اليأس ومع ذلك أيضاً فمن قبل أن الدم عند السهر الطويل
يختد ويميل إلى طبيعته للزرار وقد خبر في بعض النسخ وهي أصحها
هذا الفصل ليس فيه ذكر اختلاط الزهر لكنه يكتب على هذا المثال
وعن السهر التشنج لأن بقوله فيما يجب أنما قصده أن يخبر بآثار
الأعراض التي تحدث عن الأمراض

وعن اكتشاف العظم الورم الذي يدعى الحمرة

ج ينبغي أن يفهم في هذا القول خاصه أن الحار الذي وصفه
بدى وذلك أنه ليس يعني بهذا القول أنه يحدث عن اكتشاف
العظم الورم الذي يدعى الحمرة دائماً وفي أكثر الأمر لا الحرف ضد
هذا وهو أنه إنما يحدث الورم الذي يدعى الحمرة عند اكتشاف

العظم في الندره وانما يعني به انه اذا انكشف العظم فرايت اللحم الذي حوله قد حدث فيه الورم الذي يدعى الحمة فذلك عرض ردي

وعن الورم الذي يدعى الحمة العنونة والنقيح
ان الامر ليس في هذا القول ايضا ان هذه الاعراض انما تحدث عن الورم الذي يدعى الحمة اذا كان خبيثا

وعن الضربان الشديدين في القروح انفجار الدم

ان الضربان انما يكون في القروح التي معها ورم حار لان اللحم المحيط بالعروق لا يحتمل حركتها لكنه يناله من مضارمتها اياه اذا انبسطت وجع فان الضربان انما هو جرح مؤلم يحدث من حركة العروق الضواري وليس بحسن نبض العروق ما دامت الاعضاء بحالها الطبيعية لان ملاقة العروق لما حولها في تلك الحال لا يكون معها اذا وسعة المكان الذي تحرك فيه العروق في تلك الحال فاذا حدث في تلك الاعضاء ورم حار كان الضيق ووجع الورم يحدثان حسا مؤذيا للعليل من حركة العروق وذلك هو الذي يسميه جميع الناس فضلا عن اطباء الضربان ويشبهه ان تكون هذه الحركة لغة حركة العروق الضواري تقريبا هذه الحال وقد بينت في كتابي في القوى الطبيعية ان احدي تلك القوى هي القوة الدافعة للاشياء المؤذية وهي التي تفعل العرق الذي يكون في الجوانب وانفجار الدم وانطلاق البطن وغير ذلك مما اشبهه فاذا كان فعل

القوى

الطبيعية

الطبيعية في وقت من الاوقات بتلك القوة اشد واقوى جعلت حركة العروق عظيمة مستكرهة لشوقها لدفع الاشياء المؤذية وعلى هذا الطريق يحدث انفجار الدم

وعن الوجع المزمن فيما يلي للمعدة النقيح

في ذلك لانه ان كان السبب في الوجع انما هو برد وبخله مزاج مختلف في المعدة او كان يحا غلبة او حمة ملدعة فلا يمكن ان يلبث شيء من هذه الاسباب زمانا طويلا اذا دبر المريض بكلاما يتلج اليه على ما ينبغي فانه لا بد من ان يفهم هذا موصولا لجميع اشياء هذه من الاقارب فبقي ان يكون الوجع المزمن انما هو من ورم وذلك الورم يتيقن على طول المدة ان لم يمت المريض قبل ذلك فان هذا ايضا ما ينبغي ان يفهم موصولا لجميع اشياء هذه الاقارب

وعن البراز الصرغ اختلاف الدم

في معنى البراز الصرغ ما ليس بخالطه رطوبة مائية وليس فيه شيء سوى الخلط الذي يخرجه مجصا كان ذلك الخلط مرة صغرا او كان مرة سودا فليس يجب ان يحدث عن هذا البراز تاكل في بعض الامعاء فيكون منه قرحة يعرض بسببها اختلاف الدم وعن قطع العظم اختلاف الدم ان نال الخالط

ان مول بقرط هذا انما هو في مخف الراس اذا انقطع وليس كل قطع مطلقا لكن القطع الذي ينفذ فيه حتى يبلغ الى سطحه الداخل

لمع

الذي يفيض الى الموضع الخالي الذي يحوي الدماغ فانه اذا كان القطع كذلك
حدث منه اختلاط الدهن وذلك ان العلة تقرب من غشائي
الدماغ ومن نفس الدماغ

التشنج من شرب الدواء هو حمية

جـ يعني الدواء المسهل او اللطيف وليس بجهد من كان ذا كذا لما تقدم
من قولنا امرنا كثيرا ان التشنج الذي يحدث عن هذه الادوية
اذا استقرحت استقرحت اعتنا مفردا خبيث مهلك

برد الاطراف عن الوجع الشديد فيما يلي المعدة

قد يكون برد الاطراف كما قلت فيما تقدم من الورم العظيم الحادث
في الاجزاء ويكون ايضا من ذبول النفس والغشي امام جود الحرارة
الغريزية وانطفاؤها وامان قبل انفجارها واختناقها بسبب
كثرة المادة عليها وخاصة اذا كانت المادة باردة ويكون ايضا
من وجع في الجوف فينقبض بسببه الطبيعة الى نفسها ويتبعها
الدم فيخلى عن الجلد كله فضلا عن اطراف البدن مثل القدمين
والكفين والراس فذكر بقرط في هذا الموضع انما هو بسبب
خزق من اشباب برد الاطراف كما قد بينا انه يذكر اشيا كثيرة
على هذا الوجه في اقاويل كثيرة لا يجتمع تلخيصها وتقسيمها في موضع
واحد لكن يذكر كل واحد منها على حدة
اذا حدث بها حامل رجس كان سببا لان تشنج

بـ

جـ الزخير هو علة تحدث في المعالج المستقيم الذي يقال له في بعض الجوان
المبعر وطبيعته والسبب الفاعل له هي الطبيعة والسبب
الذي لا اختلاف الدم من قبل الفزجة العارضة فيما فوق هذا الموضع
من الامعاء واسمه مشتق من التزجر الذي يجرض فيه الذي سببه
لشدة ما يحث عليه من طلب البرز يقوم صاحبه فيا لم يتوانا
ومن قبل هذا التزجر وحته العنا والاختلاف ينال البدن كله منه
تعب وخاصة الرحم لانضاله بذلك المعاء وما هو يجب ان تسقط
للرأة سبب التزجر الشديد الذي اذا كانت قد تسقط عند
ساير الحركات الشديدة وعند جميع الاوجاع للقلقة

اذا انقطع شي من العظم او من العضو لم يتم

جـ قد دخل معنى هذا الفصل في فصل قد مر وهو الذي قال فيه
من انقطع عظم او عضو او عصب او الموضع الرقيق من اللحم
او القلفة لم يتم ولم يلحق وقد فسره في المقالة السادسة

ان حدث من قد غلب عليه البلغم الابيض

اختلاف قوي اخل عنه مرضه

جـ ان من عادة بقراط وسائر الاطباء ان يسموا اصنافا من اصناف
الاستسقاء بالبلغم الابيض وهو الذي يسمى الاستسقاء الدموي وانما

بـ

يسمى البلغم الأبيض اما لانه قد يكون من البلغم ما هو كمد اللون واما ان البلغم
في طبيعته ابيض واما يتغير لونه عن حقيقة السائل طاعة بعض
الاخلاط الاخضره وقد يكون ايضا الا يكون اراد باستثنايه لا يبيض تفرقه
عن غيره لكن الدلالة على الشيء الذي هو له موجود كما قال في كتاب
المفاصل فقار الصلب لان في البدن فقار في غير الصلب فاراد ان
يفصلها منها لكن اراد ان يدل على موضعها والمتاثر ومن غلبت
عليه البلغم الأبيض باختلاف الدائم القوي فقد خدرت بعض
النسج القوي وفي بعضها الدائم المزمع فبالخل في جملة نسيج
والشيا كثيرة قد قبلت على هذا الوجه :

من كان به اختلاف وكان ما يختلف زبديا فقد

يكون سبب اختلافه شيئا بخدر من راسه

جاء لم يلخص هذا المعنى ويجرده وذلك انه قد يكون الشيء الذي يختلف
زبديا اذا كانت تخرج من الراس الى المعدة رطوبة مخاطها رقيق ويكون
ان تنصب تلك الرطوبة الى المعدة من العروق مخاطها رقيق ويكون
ان تلك الرطوبة التي تنقل اليها ويجوز ان يكون ذلك تولد تلك
الرطوبة في نفس المعدة والامعاء وكيف كان خروج هذا البراز وتولد
السبب المفهوم له الذي لا يكون الا به هو واحد واما الاسباب
المتقدمة لذلك فشيء والسبب المفهوم لهذا البراز هو رقيق غليظ فحركة
في وقت مخاطها للرطوبة حركة شديدة مختلفة حتى تنقطع

وتنقسم

في وتنقسم وتقطع تلك الرطوبة البلغمية وتنقسمها الى اجزاء كثيرة صغار
والسبب في حركه الرشح هذه هي طبيعتها واما ان السبب فيها كثرة
الحارة فعلى هذا الطريق ترى الزبد ينولد فيما يطبخ ولا سيما اذا كان في طبيعة
لرئيا وفي البحر عند مصادمة الرياح الشديدة له فاما من ظهر ان طريق
ذلك البلغم في مصيره الى المعدة يكون على الرية ولذلك ترى زبديا فادري
ما قوله فمن تخرج من راسه الى رية نزلة الخار ايضا قد كان ينبغي على
قياس قولهم ان يخرج منه في البراز فيما يفرغه مع السعال شي زبديا عا
ترى عيانا قصب الرية كثيرا مملوءة من النزلة التي الخدرت من الراس فاذا نفخت
تلك النزلة قد فر منها شي شديدا بالفتح وليس يكون منها شي زبديا ولا الدم
ايضا الذي ينفذ من الرية في جميع الحالات يكون زبديا واما ينبغي ان
يكون ذلك الذي ينفذ من الرية يكون زبديا اذا ارتفع معه شي من جوف
الرية خاصة وقد ينفذ الدم الزبدى في بعض الحالات اصحاب ذات
الجنب واقل منهم اصحاب ذات الرية واما يكون ذلك فيما حسب
اذا كانت في تلك المواضع التي فيها العلة حرارة مفترطة نارية وان كان
ما يخرج من الراس الى اسفل اما يكون الخدرت الى قصب الرية ثم ينفذ
منها الى اسفل كما قال قوم فهو محتاج اولاً ان يصير لا بطون القلب
ثم لا يخلوا بعد ذلك من احد امرين اما ان ينفذ في العروق للعرف
بالاجوف اولاً الى حدة الكبد ثم ينفذ منها الى باطن الكبد ثم ينفذ في
العروق المحروقة بالجانب الى اسفل الى الامعاء واما ان ينفذ اولاً

لمع

في العرق العظيم ثم يصير منه الى العرق الذي يثبت في الجدار اول فكيف
يمكن ان يقارن بديا وقد خالط الدم وقد مره في هذه العروق كلها
من كانت بهي في كان يرش في بوله ثقل شبيه بالسويق
الجريش فذلك يدل على ان مرضه طويل في

في هذا القول ايضا ان خدر كان قولا حقا يشهد على صحته التجربة وذلك ان
البول الذي يرى فيه شئ شبيه بالسويق الجريش فذلك يدل على الهلاك كما قد
قيل في كتاب مقدمة المعرفة واكثر من يرى في بوله هذا يموت قبل ان يطول
مرضه فاما الذين يسلمون ممن يرى هذا في ابوالهم فكلهم يطول مرضهم
لان المرض الذي يرى فيه هذا البول يحتاج الى فحش كثير وقد وصفت
في كتاب الحران امر جميع الابدال صفة ستا في كتاب وقد ذكر في كتاب
ابديا عدة مرضي ظهر في بولهم هذا التعل بعض مات سريعا وبعض
سلم بعد ان طال مرضه ومن يعطب ممن يال هذا البول فقد يمكن
ان يسرع اليه الموت ويمكن ان يموت بعد طول مرضه

اذا كان الغالب على الثقل الذي في البول المزار وكان

اعلاه رقيقا دل على ان المرض حاد في

ج كما كان المزار عليه غالبا فهو يدل على ان المرض حاد وقد قلنا ان اسم
المزار اذا قيل مطلقا فانما من عادة الاطباء ان يعوا به المرض منه فاما
المزار الاسود فليس يندون باسم المزار كما يفردون الاصفر لكونه رقيقا
يلحقون مع اسمه زيادة دائما فيقولون مزارا اسود فاما قوله اعلاه رقيقا

معنى

المنقوط عليه لم
يكن في كلام
كلام ج وهو
حق وهو في قوة
قوله يمكن ان
يسرع اليه
الموت لان الممكن
ان يكون ممكنا ان يكون
يفردونه

يعني به رقيق مائي وكذلك من عادة بقراط ان يستعمل هذه اللفظ وقد
نظم قوله هذا انه ليس بصواب وذلك ان البول الرقيق غير نصيب ويدل
من المرض على طول وانا ايضا ان رقت بولا فيه ثقل يغلب عليه المزار والشئ
الطافي فوقه رقيق مائي فاما بعد عندي قوم من المفسرين قالوا ان قوله
في هذا في الموضع اعلاه يرد به اعلاه في المكان واعلاه اراد به اعلاه في المكان
واما اراد به اعلاه في الزمان كما قال ان ثقل البول اذا كان في اول الامر ثم
رقيقا ثم غلب عليه بعد المزار دل على ان المرض حاد في

قال جنين

ان اللفظة التي تسمى بها بقراط الرقيق في هذا الفصل يحتمل ان يكون معناها
الرقيق في القوام ويحتمل ان يكون معناها الرقيق في الشكل فقد يجوز
على هذا القياس عندي ان يكون بقراط اراد بقوله اعلاه رقيقا ان يخرط
اعلاه ويميل الى الرقة لان الثقل الراسب في البول اذا كان غليظا ثقيل
يما كان سطحه الاعلى شبيها بالسطح واذا كان رقيقا خفيفا نصيبا
كل اعلاه يخرط ويتقرب وما يقوى هذا المعنى ان بقراط اعلاه
الرقة الى اعلاه الثقل ولم ينسبها الى فوقه وقد كان قادرا ان يقول ممكن
ما قال اعلاه فوقه في

من كان بوله متشبيها فذلك يدل على ان بولنه اضطرابا قويا

ج ان فهمنا من قوله متشبيها حقيقة ما تدل عليه هذه اللفظة كان المعنى
هو ان يكون البول متشبيها بالسطح او باللبنة سطيين اجزائه في حال

من الاحوال موضع خال وان من انما من قوله متشبهات مختلف الاجزاء
في الواجب قال ان هذا البول يدل على اضطراب شديد في ذلك
ان الطبيعة لا تغلب واستولت كانت الاجزاء مستوية واذا
كانت اسباب المرض فيها ومها ويغلبها كانت منطرة الشئ الذي
يستولي عليه وينضج غير منطرة الشئ الذي لم يستول عليه وهو
مقاوم منافزها واذا كانت هذه الاجزاء اكثر قلت على ان الاختلاف
البول والسبب الفاعل له وهو الاضطراب الكثير

من كان فوق بوله غليظا دل على ان غليظه الكلي وانما يطول
ان العيب يكون اذا امتدت رطوبة حول رجع غليظه واخرى ان
يجر من ذلك اذا كان مع تلك الرطوبة شئ من الزوجة عند ذلك يكون
العيب اطول لبنا وعسر الخلال واذا خرجت مع البول رجع غليظه
فذلك دليل على ان الكلي مرضا باردا هو الذي يجمع الرجع الغليظ
واذا كان ان هذه العلامة تنذر عن المرض بطول لان كل مرض بارد
فهو عسر الخلال وعسر النضج ولذلك هو مزمن وقد قال قوم ان
البول اذا كان خادفاً فخرجت منه احواء العروق الصواب التي في الكلي فخرج
شئ من الروح التي فيها فاذا خرج ذلك الروح مع البول احدث العيب
ومن رأى فوق بوله رشحاً جملة دل ذلك على ان في كاهه علة

حارة

بمعنى كان البراز والبول دسماً فذلك يكون من ذلك الشئ وما هو بالبول

انما

لا يكون

بان يكون من شئ الكلي من ان يكون من الشئ الذي في البدن كانه ولذلك ليس
هذا الدليل على هذا القياس دليلاً خاصاً للكلي لكنه دليل عام لكل شئ يذوب
من حرارة يارية فيشقي ان يفهم المعنى على احد وجهين اما على انه قد ايقن
ان العلة في الكلي واما قصد بقرائه في هذا الكلام لان يستدل ويقدم فيه
من امر هذه العلة جنسها لكن جردتها ولما ان يغير كما غير قوم
من المفسرين قوله كاهه فجعل مكانه دماغه انه ايضا ليس هذا الدليل
دليلاً على البرسام وحده لا لطلوعه ولا الذي معه التهاب واكثر اوتريد
لكنه دليل عام لكل حمى مدفوعة للبدن واما استثناءه في قوله جملة فتد
يقتل ان يكون اراد ان يدل به على قلة المدد التي يرى في كاهه ويحتمل ايضا
ان يكون اراد ان يدل به على قلة المكان الذي يرى فيه فافاد في شئ الشئ
المجتمع بعضه الى بعض المتصل جملة وهو ضد للتشبه المتفرق
وهذا الى هذا الموضع قد سيقنا الى هذا الموضع تفسيره معلوما
وانما جرد الآن بيان في ذلك فاقول ان استثناءه في قوله جملة اما
اراد به قلة الوقت الذي يرى فيه ومن قبل هذا صار يدلس ذوبان
شئ الكلي خاصة فان الشئ الذي يذوب في سائر اعضاء البدن انما
يصير الى البول قليلاً قليلاً لا دفعة جملة لان الشئ الذي يذوب يصير
اولاً الى المواضع القريبة من الموضع الذي ذابت منه ثم يصير
من تلك الى ما يبعد عنها ثم لا يزال يشق من عضو الى عضو حتى يبلغ
الى الطبيعة فاما على الكلي اذا ذابت فان مصيره الى البول يكون في اسرع

الافان ولا يكون قليلا قليلا لكنه يحكي كله جملة دفعة ولذا ذكرنا
 على ان العلة في الكا خاصة وقد نجد التجربة تشهد على صحة هذا ان
 تدبرته واستقصيت امره وهذا الفصل فهو جليل مختلف في الفسخ فتوجد
 في بعضها ومن ربي فوق بوله دسم وفي بعضها ومن ربي اسفل بوله
 دسم وانا أقول ان النسخة الاولى اصح النسخين وذلك لان الشئ الذي
 انما شأنه ان يطغى فوق دائما لان يرسيب وهذه النسخة ايضا
 لم يرد بان تكون موافقة لما ذكره الفصل الذي قبل هذا فان بقراط
 قال فيه من كان فوق بوله غيبث ذلك على ان علمه في الكا
 واندر منها بطول فالذي يتبع هذا ويصل به ان يقول ومن ربي فوق
 بوله دسم جملة ذلك على ان في كلاه علة حارة

من كانت به علة في كلاه وعرضت له هذه الاعراض
 التي تقدم ذكرها وحدث به وجع في عضل صلبه
 فانه ان كان ذلك الوجع في المواضع الخارجة فتوقع
 خراجا يخرج به من خارج وان كان ذلك الوجع
 في المواضع الداخلة فاحتمل ان تكون الدبيلة من
 داخل

ج اما في الفصلين اللذين قبل هذا فوصف بقراط دليلين يستدل بهما
 على علة الكا ولما في هذا الفصل فوصف من امره لا يشك ان به علة
 في الكا منعدة طويلة ان يقال انما انما انما مع العلة التي تقدم ذكرها

وجع في عضل الصلب ذلك انه سيحدث به في ذلك لما وضع خراج
 وهذا العضل جنسان احدهما من تحت الجلد يحيط من الجايبين بالصلب
 كله والاخر من فدام وليس هو مدود على باطن الصلب كله
 لكنه منه على الخمس الخرز السفلية وفي اى الجنس من هذا العضل
 حدث الوجع فتوقع حدوث الخراج فيما يليه ولم يخص هل يكون
 حدوث الخراج في نفس الكا او في العضل او فيهما جميعا واما التجربة
 فقد تدل على ان جميع هذه الاحوال قد تكون وذلك انه ربما حدث
 الخراج في العضل وحده اما الذي من داخل من باطن الصلب
 واما الذي من خارج من ظاهره وربما حدث في الكلى دون العضل
 ولذا كان الخراج الخارج اميل وربما كان له داخل اميل

الدم الذي يتقي من غير خمي سليم ويتبع ان يخالج
 صاحبه بالاشيا القابضة والدم الذي يتقي مع

الحج ردي

ج ان الشئ الذي يتقي انما يقال بالحقيقة في الشئ الذي يخرج من البرى
 والمعدة ولما الشئ الذي يرفع من البرية وقصبتها فانما يقال فيه
 انه ينبت بالشحال وقد قال قوم من فسر هذا الكتاب انه انما
 قبل في هذا الموضع يتقي على الاستفارة وعنى به ما ينفذ من البرية
 وقصدا على انه ليس يصح ان هذه العلة تكون سليمة ان عكس ان يركب
 حتى يكون معها خمي وذلك انه وان قذفت قاذف من ريته دما

ذلك ربما كان
 يخرج

من غير حمى فليس يؤمن عليه على حال الاكثر او لا اذ امت به العلة
وطالت فانه لا محالة ستعرض له باخره الحمى فلذلك قد ينبغي ان يفهم
من قوله يتقيما للمعنى الذي يدل عليه هذا الاسم بالحقيقة ثم جعل التحصيل
والتمييز لامن السلامة في ذلك والحظر من حال المريض فان يكون به
مع ذلك حمى او لا يكون به وذلك انه ان لم يكن به حمى فقد علمت انه
ليس في الموضع الذي خرج منه ذلك الدم ورم لكنه انما يكون سبب
في ذلك الدم انفتاح عرق او يكون سببه قرحه حدثت الا انه
ليس معها ورم وحمى فليس يمكن ان تراه مع ذلك لاتباعه مقدار
واحد من العظم وذلك انهما دائما تزداد عظمًا وخصبًا

النزلة التي تحدث في الجوف الاعلى تنقيح في عشرين يوماً

يعني في هذا الموضع بالجوف الاعلى الموضع الذي يجوبه الصدر
وهو الموضع الذي تستغله الرية وكذلك الحدار النزلة من الراس في
قصبه الرية انما يكون في الرية واقفاً حتى تنقيحها عشرين يوماً
لا كما يوجد في اكثر النسخ اثني عشر يوماً وذلك ان يقرظ انما
يصف دايماً ان اليوم العشرين هو يوم الجران لا اليوم الثاني
والعشرين كما بينت في كتابي في ايام الجران

من باب دماغ عبيطاً وكان به تقطير البول واصابه
وجع في نواحي الشرج والعانة دل ذلك على
ان فيما يلي مثانته وجع

قد يورث

قد يوجد هذا الفصل في جميع النسخ الا الخطا وينبغي ان يحذف
لانه مرفىاً تقدم وقد فسرناه في المقالة الراجحة من كتابنا وذلك
الفصل قيل هذا اللفظ من باب دماغ عبيطاً وكان به تقطير البول
واصابه وجع في السعال بطنه وعانته فان ما يلي مثانته وجع
الفصل المثاني في هذا الموضع فاخره يكتب على شحنتين احدهما على
وضعه قبل والاخرى على هذا المثال دل ذلك على ان ما يلي مثانته وجع
من عدم اللسان فوته بخته او اسنخا عضوم

الاعضا فالعلة سوداوية

اما اللسان الذي يعدم قوته فلا يخلوا ان يكون عذابه اما الذي يعدم
الثبات والتمكن حتى لا يتين اللفاظ على حقايقها واما الذي يعدم
الحركة حتى يستخرج بيته واما اسنخا العضو فعذابه ان يعدم
الحس والحركة ولا ادري لاي سبب قال ان هذه الاعراض اذا عرضت
بغته فالعلة سوداوية فان العلة التي من عادة اليونانيين كلهم ان يخصوها
بهذا الاسم قد وصف بغير هذا لابلها فاجس حين قال من دام
به التفزع وخبت النفس ملنا طويلاً فعذابه سوداوية وقد يقول
على وجه اخر ان السرطان والجذام والعلة التي يتقشر فيها الجلد
والجرب والبهق الاسود على سوداوية وليس يتقدم شيئا من
هذه الحيل ولا للعلة التي يخصها جميع اليونانيين باسم السوداوية لا لعدم
اللسان قوته ولا اسنخا عضوم من الاعضا فقد ينبغي ان يقال انه كما

نراه

كتم عسى ان يكون
 مع قول ج قد يفي
 ان يقال انه كما يقال
 في حى الرب ان السبب
 في دورها خلط سوداوى
 كذلك يقال في هذه
 الاعراض ان ان وان
 لم يكن نسبة هذه
 الاعراض الى السوداوى
 بمثل علامات للملح
 الجلبه لغير دور التفرع
 ونحو النفس ولا يخل
 علامات الشيطان والحذام
 وما ذكرتها مما علاماته
 ايضا حلية فانه يمكن
 نسبتها الى السوداوى
 لعلامات اخرى وان
 لم تكن حلية في دالة
 على حال كما تنسب
 بمثل هذه العلامات
 غير الجلبه دور الرب
 الى السوداوى وهذه
 العلامات غير الجلبه
 وان كانت دالة على
 حال هي مثل التدبير
 المتقدم السوداوى ج قد دل
 بقرط هذا القول دلالة بيضاء على ان ليس جميع الحيات

يقال في حى الرب ان السبب في دورها خلط سوداوى كذلك يقال
 في هذه الاعراض اعني عدم اللسان القوة واسترخا بعض الاعضاء
 وقد يمكن ان تحدث هذه الاعراض بسبب الخلط السوداوى لخلطه
 ويمكن ايضا ان تحدث بسبب البلغم الغليظ ويمكن ايضا ان تحدث
 بسبب البلغم الغليظ ويمكن ايضا ان تحدث بسبب البلغم الغليظ
 اللزج فيجب على هذا القياس الاتطلف ان هذه العلة سوداوى
 فقط ولا يابا بل فيه فقط لكن نقول انها تكون سوداوى وتكون بلغميه
 ولما قوله بعينه فاما استثناءه لكان الآفات الحادة قليلا قليلا
 بسبب الورم الذي يصب في تحدث هذه الاعراض وسبب
 المزاج الخارج عن الاعتدال المتمكن الثابت الذي يحسر لخلاله
 ان حدث بالشيخ بسبب استفرغ منى او في فواق
 فليس ذلك بدليل محمود
 ج هذا القول قول عام من الوجهين جميعا اعني من قبل ان الفواق
 في جميع من يفرط عليه الاستفرغ بالمشى او بالقي غير محمود ومن
 قبل ان جميع الاعراض الردية اذا عرضت للشيخ كانت اردا
 لضعفه بسبب بيضته
 من اصابه حى ليست من مزار فضيب
 على راسه ما حار انقصت بذلك حماة
 ج قد دل بقرط هذا القول دلالة بيضاء على ان ليس جميع الحيات

من اصابه حى ليست من مزار فضيب
 على راسه ما حار انقصت بذلك حماة
 ج قد دل بقرط هذا القول دلالة بيضاء على ان ليس جميع الحيات

تكون

تكون من المرار وذلك مع ذلك على ان جميع الحيات سوى ما يكون منها
 من المرار اذا صب على راس صاحبها ما حار كثير لخلت وانقصت
 وعلى حسب هذا القول قال في المقالة الاولى من كتاب اسديعيا
 في رجل اسمه مبطن انه استعمل صب الماء على راسه وذلك لان
 الحى ان كانت من حر شمس او من برد فان صاحبها ينتفع بالاستحمام
 وصب الماء الحار على الراس وان كانت الحى من تعب فليس منفعة
 صاحبها بذلك دون غيره وكذلك الحى التي تكون من ضيق المسام
 كان ذلك الضيق من سدة فيها او كان من انضمامها وذلك ان صاحبها
 يحتاج ان تنفش حرارة الحى وتجلل وليست ينتفع بصب الماء اذا كان
 مع الحى ورم او لم يكن معها ورم وكان معها عفونة من الاخلط فانه
 متى كان مع الحى من هذين لم ينتفع بالاستحمام وصب الماء دون
 ان تستفرغ تلك الاخلط المؤذية او تنضج الا ان هذه الامراض
 انما كانت عادة الاوائل ان يسموها ذات الجنب وذات الرية
 وذات الكبد وذات الحبال وكانوا يجعلون الحى فيها انما هي عارض
 وليست نفس العلة وانما كانوا يقولون بالانسان حى او اصابته
 حى فيمن لم يكن في عضو من اعضائه ورم فحدثت به حى اما من سبب
 من خارج مثل الاسباب التي تقدم ذكرها واما من سبب من داخل
 وهو ان تفسد الاخلط التي في العروق فتشعل منها حى لا غير واصناف
 تلك الحيات عندم الحى التي يقال لها انبيال وهي التي يجمع فيها حشر

البرد مع حس الحرق في مواضع باعياها والحمى التي يقال لها يسوريس
وهي الحمى التي تكون باطن البدن فيها حاراً مملئاً وظاهره بارداً
والحمى التي يقال لها التؤدس وطيفودس وهي الحمى التي يكون معها
رطوبة كثيرة والحمى التي يقال لها المودوس وهي الحمى البواسه
والحمى التي يقال لها فوسيس وهي الحرقه ولم يكن احد منهم يقول
ان هذا حمى من الكبد وبهذا حمى من الطحال او بهذا حمى من الرئه
وكلام بقراط في هذا الفصل فمن علمته انما هي نفس الحمى من غير
ورم وقد يوجد في اكثر النسخ مكان الماعرق حتى يكون
مع هذا الفصل على تلك النسخه على هذا من اصابتها حمى ليست
من مزار فانصب من راسه عرق كثير انقضت بذلك حماه
وليس يراد ان العرق يخرج من الراس دون ساير البدن
لكن انما ذكر اوله ليعضو بظهر فيه من البدن فذلك به على البدن
كله ويلزم على حسب ما قد في هذه النسخه ان صاحب الحمى
التي من المزار لا ينتفع بهذا العرق وقد نرى عيانا كثيرا الحيات
التي المزار فيها اكثر واغلب منه في ساير الحيات وهي حمى الغب
والحمى المحرقه فضلا عما سواها يتحلل بالعرق والنسخه الاولى
اجود اذ كان قد وصف فيها علاج صحيح للجنس الذي ذكرناه من
احناس الحمى وهو الذي يكون من تعب او من شدة البرد
او بالحملة من صيق مسام الجلد وقوله ان يفتت من بحر رطل

ان يكون

ان يكون له به على المدة الصغرى والسودا وقد بينا ان الحمى ليس تكون من
للمرين فقط اذا عفتنا كثيرا قد تكون ايضا من البلغم اذا عفت وهذا هو
فقط ما ليس يصح فيه ما حكم به في هذا الفصل الا ان يقول فابل ان
البلغم اذا عفت ايضا اسخا لفضا من خمس طبيعة المرار

المري لا تكون ذات يمينين

انه قد يكون من الرجال كثير يعملون باليدين جميعا مثل العمل باليمين
ولم نر الى الغايه امرأه هذه حالها وذلك لضعف طبعها فانه انما صار
الرجال يستعملون اليدين جميعا استعمال اليمين لقوة العصب والعقل
فيم يجب من قبال ذلك الاتقار للمرأة على هذا اذ كان قصارها ان
تستعمل اليمين استعمالا معتدلا فقد قال بقراط في نسائه الصغاليه
انهن يكون الندي الايمن منهن حتى يأتي البدر الذي في ذلك الشق
غدا اكثر فتزيد قوة تلك اليد لان تلك اليد ايضا في طبعها ضعيفه
وقد قال قوم مكان ذات يمينين ذات يمين وهموا انه انما يريد بذلك
ان الجارية لا يتحلل في الجانب الايمن من الرحم وتعد قوم آخرون
من المعنى اكثر من هذا التبعد فقالوا ان قول بقراط هذا انما اراد به
ذا الفرجين وهو الخشن ان الذكر يكون مع فرجه فرج للمرأة والاثنى
لا يكون الجمع فرجا فرج الرجل

من كوى من المتقيين خرجت منه مدة نقيته
بعضا فانه يسيل فان خرجت منه مدة حماية فمستة فانه يملك

اما التقيح فمن عادة ان يقولوه وهو يعني به كل خراج وذئيلة يسجل
ما فيه فيصير في الامني كان ذلك في الصدر فقط لكن في اجزاء اخرى كان
من اعضا البدن واما المنقيح فاما يعني به خاصه في اكثر الامراض
كان قد اجتمع فيها بين صدره ورئته فيج وهو الذي قد كانت
جرت عادة الاوائل ان يستعملوا فيه الكي فيستخرجوا به تلك المدة
وما يجزئ احد ان المدة البيضاء محمودة والمدة الحماية المنقنة ردئية

من كانت به في كبده مده فكوي فخرجت منه
مدة بيضا نقيية فانه يسلم وذلك ان تلك المدة
منه في غشاوان خرج منه مشبيه بشغل الزيت هلك

قد خبر بقراط بالعلة التي من قبلها بعض اصحاب هذه بذلك وجعلهم
يسلم وذلك انه من كانت المدة خبيثة في غشاوان وجوه كبده يسلم
لم تحدث به آفة فانه يسلم ومن كان الفساد قد سعى فيه حتى وصل
للحم كبده فواجب ان يموت واما الحال التي وصف بها المدة الرديئة
فليس يشك احد انه واجب ان يكون متى كانت في الكبد عقوق
من غير نضج

اذا كان في العينين وجع فابشق صاحبه مشربا
صرفا ثم ادخله الحمام وصب عليه ما حال اليك ثم افضده

هذا الفصل عندي احد الفصول التي كُتبت في هذا الكتاب وذلك ان
هذا القول لا يوافق قولا قد تقدم من بقراط قال فيه ان اوجاع العينين

يحل

العلقة

يجلها شرب الشراب الصرغ او الحمام او التكميد او فصل العرق
او شرب الدواء وقد فسرت هذا الفصل في المقالة السادسة في كتاب
هذا فينبغ للحالات التي ينبغي ان يستعمل في كل واحدة منها كل واحد
من هذه الاصناف من العلاج واما هذا الفصل الذي قصدنا بيان امر
فنلزم في علته واحدة ان يستعمل ثلثة اصناف من هذا العلاج وان
وجدنا من علمنا في حال هي هذه الحال التي تحتاج فيها الى هذه الاصناف

الثلثة من العلاج حمدناه وشكرناه فاما ما داموا يفسرون
لنا هذا الفصل على انه لبقرط وليس يعلمون ان حال هي تلك الحال
فليس تقبل تفاسيرهم والذي قال من تعالما ان يقول شيئا يقرب

فيه من الاقناع هو ما اصف قالوا متى كان قد كثر في البدن دم
غليظ يحتاج بسبب ذلك الى استفرغ فالا جود برغمهم ان
يزاب ذلك الدم اولاً ثم يستعمل القصد واما يزوب ذلك الدم بشرب
الشراب الصرغ والحمام والغالبون هذا القول لم يحرروا قضا ما قالوا
واما يعرف هذا من قد عانا امور الطب وذلك انه متى كان في البدن
امتلاء لم يحتمل شرب الشراب ولا استعمال الحمام وان استعملها

فاله منها العظم الضرر واما يصل هذا العلاجان اذا كان دم غليظ
قد لج في عضو من الاعضاء من غير امتلاء في البدن كله وعلى هذا الطريق
يستعمل استقليليا من الشراب بعد استفرغ البدن كله فيما يداي
بمعنى ما يلج في العضو ويخرج منه واما متى كان في البدن كله

من

امتناع لم صاحبه شرب المشرب والدخول في الحمام لم يكن بعيد
من ان تمزق وتنفطر الاعشيه التي في عيديه التي فان كان الوجع
انما هو بسبب سدة وجع من دم غليظ من غير ان يكون في البدن
امتناعا فاستعمال الحمام والشرب صواب واستعمال الفصد
ليس بصواب وان كان في البدن امتناعا فاستعمال الفصد صواب
واستعمال الحمام والشرب ليس بصواب

اذا حدث لصاحب الاستسفا سعال فليس يرجا
قدم هذا الفصل فيما تقدم بهذا اللفظ اذا حدث لصاحب
لاستسفا سعال كان دليلا رديا

تقطير البول وعسره حكمهما شرب المشرب

والفصد وينبغي ان تقطع العروق الداخلة

قد يدل اسم تقطير البول ان معناه انما هو خروج البول نقطة نقطة
واما عسر البول فيحمل ان يكون مع خروجه وجع ويحتمل ان يكون يعنا
به ان يكون خروجه يعسر حتى تكون المثانة لا تفعل فعلها الا بكد
وتقطير البول يكون من حديثه ويكون من ضعف القوة للماسكة
في المثانة وذلك الضعف يكون من مزاج مغرط وخاصة من المزاج
البارد ولما عسر البول فان كان معه وجع فهو يكون امام ورم حار
واما من خزل واما من فرجة واما من مزاج خارج عن الاعتدال
مختلف واما من ريج غليظة وان كان انما هو عسر في الحركة فهو يكون

امام ضيق

امام ضعف في القوة ولما من ورم ومن هذه العلل كلها اما البرد
فيشتفي منه شرب المشرب ويعنا بشرب المشرب وفي هذا الموضع
ان يكون يكثر من البليد او يقلل من لجه ويشفي ايضا من الورم اذا
كان من سدة حدثت من دم غليظ من غير امتناع في البدن واما
الورم الذي يكون معه امتناع في البدن وكل علة غيره لا يكون معها
في البدن نقصان وتكون القوة معها قوية والفصد يشفي منها
واما قوله فينبغي ان تقطع العروق الداخلة فقد قلت فيه
ما ينبغي في المقالة التي قبل هذه عند تفسيره لفصل قال فيه هذا
القول فصد العروق محل عسر البول وفي بعض النسخ تقطير البول
وينبغي ان تقطع العروق الداخلة

اذا ظهر الورم والحمة في مقدم الصدر فمن اعترته الذنحة

كان دليلا محمولا لان المرض يكون قد مال الى خارج

قدم هذا الفصل ايضا فيما تقدم بهذا اللفظ اذا ظهر الورم في
الحلقوم من خارج فمن اعترته الذنحة كان دليلا محمولا او قد فسرت
ذلك الفصل في المقالة السادسة من كتابي هذا وما ارى الا ان
ايسانا الحق في هذا الكتاب وهو يريد ان يزيد فيه هذه الزيادة
وهي قوله لان المرض يكون قد مال الى خارج

من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سفا قيلوس

فانه يملك في طنة ايلم فان جاوزها فانه يبرأ

قد ذكر هذه العلة مرارا كثيرة في كتابه في الخلق وفي كتابه في الكسوف في
 العظام خاصة وهو يريد بهذا الاسم فساد العظام وأما في هذا الفصل فليس
 يمكن أن يفهم عنه أنه أراد فساد الدماغ مع ما استثناه في قوله أنه إن جاوز
 الثلاثة الأيام فإنه يبرأ وذلك أنه إن كانت هذه العلة أملا في فساد جوهر
 العضو الذي يصيبه كله فليس يمكن أن يبرأ من أصابته هذه العلة في
 دماغه لكن قد يجوز أن تستعمل هذا الاسم بالاستعارة والمستعمل له
 يريد من قد ابتدأت به هذه العلة وشارف الوقوع فيها إلا أنها بعد لم
 تحدث فيه بالحقيقة ولا تمت ولا استحكمت فيه وتظهر هذه العلة
 تعرض للحم ينسب فيها إلا أنه مبين ويقال لها باليونانية عنخرا فان
 هذه العلة تكون بالحقيقة إذا حدث في اللحم
 لعظم الورم الحار الذي فيه أن يذهب
 حسه وتسول أو يعرض له لا محالة لون من الألوان التي تكون إذا مات
 اللحم وقد ينسب إلى هذه العلة من قد شارف الوقوع فيها من غير
 أن تكون استحكمت فيه فكأن هذه العلة التي تعرض في اللحم إذا كانت
 قد استحكمت وتمت حتى يكون اللحم قد مات ليس يمكن أن يبرأ منها
 للموضع الذي حدثت فيه أعني ذلك اللحم الذي مات وما دامت تحدث
 فقد يمكن أن يبرأ منها الموضع الذي ماتت برأت فيه كذلك هذه التي
 ذكرنا تحدث في الدماغ وينبغي أيضا أن تكون هذه العلة التي تعرض
 خاصة في الأعضاء الحية من عظم الورم التي يسميها الأطباء عنخرا وإذا وشبوت

اللحم الذي حدثت فيه إلى أنه مبين فكان اليونانيون يسمونها
 سقافيلوس وعلى هذا الوجه فيما احسب قال أبقراط ودوس في رجا يقال
 له فيموسس أنه أصابه في فخذه سقافيلوس وعلى هذا الوجه فقط
 يقال في الدماغ أيضا أنه تحدث به هذه العلة والعلة في سرعة حدوث
 الموت لصاحب هذه العلة بينة لأنها من أصعب العلل والعصو الذي
 تحدث فيه من استوف الأعضاء وأعظمها خطرا فإذا علم ميت من
 حدثت به في الأيام الثلاثة الأولى ويقال الرابع فينبغي أن نرجو أنه إن
 عليه قد انحطت وانتعشت قوته وقويت حتى تقاوم العلة وتغلب

وتظهرها غاية القهر
 العطاس يكون من الرأس إذا سخن الدماغ ورطب
 للموضع الخالي الذي في الرأس فأخدر وهو الذي فيه
 فسمع له صوت لأن نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق

في كل كلام يخرج هذا المخرج فهو ينظم أحد معنيين أما معنى عامسا
 كلياً يقال في جميع الشئ الذي يقصد بذلك الكلام اليه مثل العطاس في هذا
 الكلام وأما معنى خاصاً فهو يسمي العطاس الذي يكون من الدماغ وهذا
 الكلام والقول الذي يعبر عن المعنى الأول يكون على هذا المثال العطاس
 لما يكون من الدماغ وحدثت به يكون إذا سخن الدماغ ورطب للموضع
 الخالي الذي في الرأس والقول الذي يعبر عن المعنى الثاني يكون على هذا المثال
 العطاس الذي يكون من الدماغ يحدث إذا سخن الدماغ ورطب للموضع

الحالي الذي في الرأس وهذا هو أصح القولين وذلك ان ليس كل عطاس اما
 يكون لانساجن الدماغ ويطب للموضع الحالي الذي في الرأس فانما قد نرى الانسان
 قد يهيج انفه سحابة او برينته فيعطس وقد يرتفع مع السعال ربح من أسفل
 فاذا صارت في مجرى الهواء كانت سببا لحدوث العطاس والظن
 ايضا بان الهواء الذي يخرج من الرأس وحده هو سبب الصوت الذي
 نسمع في العطاس كذلك يبين وذلك اننا نرى عيانا هو يرتفع من الرية
 دفعة بانقباض الصدر في تلك الحال ويوافق ايضا ما قلنا انه يتقدم
 العطاس استنشاق الهواء لان الطبيعة تخرج هو كثيرا بعد الخثر
 به العطاس فيجب ان يكون ذلك العطاس عيانا فقط الذي ابتدأ حدوثه
 شوق الطبيعة الى دفع ربح غليظة ناجمة من الرأس تكون على هذا الوجه
 الذي تقاطع بفراط صفته في هذا الفصل وخليف ان يكون ليس محتاج الى
 جميع ما وصفه فيه وذلك ان رطوبة الموضع الحالي الذي في الرأس لا تحتاج
 اليها في حدوث العطاس وذلك انه وان كثرت الرطوبة في الرأس لم تحدث
 عطاس دون ان تخرج قصبته كما وهذا يظهر عيانا في كثير من الناس يخرج
 منهم رطوبة من المخزن كثيرة جدا من غير ان يعطسوا ضرورة وليس يعطس
 من اصحاب هذه الحال الا ان كانت تلك الرطوبة للمخزنة في مخزونه
 لراحة كما لو ادخلت في الانف شيئا ذائعا وكان السعال عرضا طبيعيا يلزم
 بسبب تنقية قصب الرية كذلك قد نرى العطاس عيانا في مجرى الهواء
 الا ان تنفذ الى موضعين احدهما الفم ونفوذها اليه بتقيس واسعين في اواخر الدماغ

ننوذها

ونفوذها اليه بجاري ادق والنقب الى تنفذ الى الفم تنفذ من الرية الى يرتفع
 من أسفل ولما لجاري الى تنفذ الى الدماغ فتنبأ بالريح التي تخرج من رية
 وان تفقدت الامر رأيت العطاس الذي يكون ابتداء حركته من الدماغ
 يخفف من قتل الرأس وذلك ان هذا العطاس انما يكون اذا خللت الرطوبة
 الى في الدماغ حتى يصير هوائا اندفع ذلك الهواء حركته من الطبيعة وانما
 تخلل تلك الرطوبة حتى يصير هوائا اذا انحلت وانما تنحس من الحرارة الغريبة
 اذا انتعشت فان تلك الفضول الرطبة انما كانت اجتمعت لضعفها
 واما قوله للموضع الحالي الذي في الرأس فاول ما فهم عنه منه موضع
 بطون الدماغ ويجوز ان فهم عنه ايضا مع ذلك للموضع التي تحيط بالدماغ
 من خارج فانه قد يمكن ان ينفذ ما في ذلك للموضع من الهواء ايضا في جرم
 الدماغ حتى يصير اولاً الى بطونه ثم يندرج منها الى الانف وقد وصف
 بفراط ان الصوت الذي يكون مع القطنة انما يكون بكثرة ما يخرج من
 ذلك الهواء دفعة وهذا هو عامه من الموضعين جالعا كان انما
 به تنفع من الرية او كان انما يندرج من الرأس

من كان به وجع شديد في كبد فحدث
 به حمى خللت ذلك الوجع عنه

قوله فحدث به حمى يدل على انه قبل لما كان به الوجع الشديد لم يكن
 به حمى فاذا كان الوجع الشديد انما يعرض في الكبد اما من ورم حار فوق
 واما من ربح غليظة ناجمة ولم يكن لصاحب هذا الحال ورم حار لانه

لو كان به ورم كان قد حرم فقد يجب ان يكون ذلك الوجع اما يعرض له
من رشح نائمة وقد يكون الوجع في الكبد من قبل السدد الا ان الوجع
العارض بسببه باضعف وهو بالنقل اسنبه ولما الوجع الشديد فاما
يكون فيها امام رشح غليظة نائمة واما من ورم حار اما عظيم جدا
واما ما يبل التقيده

من احتاج الى ان يخرج من عروقه دم فينبغي ان يقطع له العروق
في الربيع

هذا الفصل هو جزء من فصل قد تقدم قبل هذا اللفظ من احتاج
الى القصد او شرب الدواء فينبغي ان يسبق الدواء او يفصله الربيع
وليس يوجد مكتوبا في بعض النسخ وبعض من فسر هذا الكتاب
يعرفه ويكتبه وبعضهم لا يذكره بنه والى لا عجب من بعيد الفصل
الواحد مرتين ثم لا يرضى حتى يعيد تفسيره مرتين في كتابه من غير
ان يذكر اذا فسر ثانيا انه قد وضعه مرة وفسره اما بعينه واما
جملة هو دخل فيها مثل هذا الفصل والفصل الذي وضعه قبل ولا وحق
انه ما ادرك ما دعا من الحق هذه الفضول في آخر هذه الكتاب الى الخافها
ان كانت ملحقة او دعا بفراط الى ان يذكر الشئ الواحد مرتين وما دعا
بعض المفسرين ان يفسروا القول الواحد مرتين ولا فهم المعنى في هذا وذلك
ان لا قبل ان يكون الواضع لهذا الكتاب يبلغ من شبابه هذا كله خاصة
اذ كان الواضع له بفراط وخبر يعرف حاله في جميع امور ولا يصح في فهمي

ان الملحق

ان الملحق لهذا الفصل بلغ من شبابه هذا كله ان يكتب الفصل الواحد
مرتين وهو لا يستعمل ولا اراد بذلك ضربا من المكر او من الخيلة وتجبى من
اولئك المفسرين الذين يفسرون الفصل الواحد مرتين ثم لا يخبرون
بهذا على اقل ما يكون اذ لم يفسروا الشئ الواحد مرتين اكثر وتجبى
اكثر من هاولا من قوم من المفسرين يفسرون الفصل في المعنى الواحد
قد ذكر مرتين فوضع مرة في صدر الكتاب او في وسطه ثم الحق ثانيا
في آخره فيفسرون بتفسيرين مختلفين في كل واحد من الموضعين

من تجبر فيه بلغ فيما بين المدة والحجاب واخذ به
وحجا اذ كان لا منعذله ولا الى واحد من الفضائل فان
ذلك البليغ اذا جرى في العروق الملائمة لخلت عنه علته

ان ما رينس قد شكك وتخير في هذا الفصل وادى ان تحيره كان في
موضع شكك وخيرة وذلك انه الى انه لا يمكن ان يجمع البليغ فيها
بين الحجاب والمعدة وذلك انه لو انصبت ثم بلغ لاخذها اسفل الى ان يبلغ
الى اعظم العانة وقال ايضا لا يمكن ان يدخل هذا البليغ في العروق
تدخل الرطوبة الرقيقة للمائية في اصحاب الاستسقاء في العروق
تجس في البول ثم قال انه اذا كان الامر على هذا فاما ينبغي ان نفهم
عنه من قوله فيما بين المدة والحجاب انه اراد به ان فيما بين جرم
الحجاب الخالص الذي هو لحمي ومن اعلا الغشاء المدور على البطن
كله الذي يشبهه اليونانيون باريثونان واما اقول انما وان

فمنها الامر على ما قال مارينس فالشك في مصير ذلك البليغ في العروق قائم
فان قال انه يمكن ان يجري ذلك البليغ من هذا الموضع الى الكلي في العروق
فليس من المحال بل هو لحيث ان يجري من الفضاء الذي في جوف الغشاء
المدور على البطن في العروق الى هناك ومع هذا ايضا فهذا النوع
من الاستعارة للاسماء حتى يستعمل مكان الغشاء المدور على البطن
المعدة بعيد جدا وذلك انه ليس بين الغشاء المدور على البطن وبين
المعدة تشابه بقدر يجوز بسببه ان يسمى ذلك الغشاء باسم المعدة فالاجود
ان نفهم كما فهم جميع المفسرين خلا ما ريس انه اما يعني القضا الذي هو
فيما دون الحجاب وفي جوف الغشاء المدور على البطن ثم ننظر
هل يمكن ان يكون ما قال بعد ان نفهم ان بقراط يرى ان الطبيعة متى
كانت قوية لم تعجزها طريق ينفذ فيه الشئ الذي تريد انفاذه
وان كان ذلك الشئ الذي تريد انفاذه غليظا وكانت المجاري التي
في ذلك الموضع دقيقة ضيقة اذ كان قد يقول ان الفضله التي في
الطبيعة ليكون منها خرلج وقد تنفذ في العظم وقد يرى ايضا
للدة التي تجتمع في الفضاء الذي بين الرية والصدر وقد تنفذ
بالسعال وربما راينا الدم ينفذ من الجلد وهو صحيح اذا صار
العظم المكسور الى حال الانحيار فليس اذن من المحال ان ينفذ البليغ
فيمن وصف حاله بقراط في هذا الفصل حتى يجري مع البول لكن قد
يمكن ان تفعل ذلك الطبيعة بعد ان تتقدم فتدلف ذلك البليغ

قليل

قليل قليل كما وصف الودة فيمن اجتمعت فيه فيما بين الرية
والصدر

من امتلأت كبده ما ثم انفجر ذلك الماء الى
الغشاء الباطن امتلأت بطنه ما ومات

ان نفخات الماء يسرع حدوثها في الكبد اكثر منه في سائر الاعضاء
واما تتولد تلك النفخات في الكبد في الغشاء المحيط بها من خارج
فقد من كبود ما يترشح من الجوان فوجد كثير املوء من ذلك فان
اتفق في بعض الاوقات ان تنفجر تلك النفخات فان ذلك
الماء ينصب فيصير في الفضاء الذي في جوف الغشاء المدور على البطن
في الموضع الذي يجتمع فيها الماء في المستسقيين واما الى الحجاب الباطن
الذي يحيط بالمعدة الذي تسميه اليونانيون سايوس فليس يمكن
ان ينفجر ذلك الماء وان يحدث فيه ضرب من التناكل وذلك ان
هذا الغشاء متصل من جميع نواحيه لاجزائه وفيه ولا نقب ولا يمكن
ان يدخل فيه شئ من عضو من الاعضاء سوى المعدة وللمعدة المعروف
بالقولون والمحال من المواضع التي بنت فيها فلا ينفذ الى الامر من
احد شئيين اما ان يكون يعني به يحدث في ذلك الغشاء فاكل في الجانب
الايمن منه القريب من الكبد واما ان يكون يعني بقوله الى الغشاء الباطن
الموضع الغشاء الباطن الى ما يليه واما قوله امتلأ بطنه ما فلم
يعن بالبطن في الموضع الذي يترده الطعام والشراب وهو المعدة

بلغ

ما

وانما عناه به جميع الفضل الذي من دون الصدر فقد يقال اسم البطن
ويراد به هذا المعنى مثلاً ما تقدم عن قال ان فلانا عظيم البطن وان
في بطنه الماء والخل ولا فوله ان من اجتمع في هذا الموضع منه ما
مات فينبغي ان ينظر هل ينبغي ان نفهم عنه ان يكون ذلك دائماً او انه
يكون في اكثر الامور وقد نرى الواحد والواحد من اصحاب الاستسقاء
قد يسيل على ان ذلك الموضع منه نفسه قد امتلا كمينه ما وليس هو
ايضاً من الحال كما تستفرغ الماء من اصحاب الاستسقاء بالادوية
المسهلة له وبالادوية للدرية للبول وبالصادات التي من شأنها ان
تحل تلك الرطوبة ان تستفرغ ايضاً هذه الرطوبة من اجتمعت
فيه بمثل ذلك العلاج

القلق والتناوب والقشعريرة يربيه
الشراب اذا مزج واحد سوا بواحد سوا

ان القلق قد يقال في الاصطلاح ذلك فيمن كان منه عمل الحال الحاضرة
ويستثقلها ولا يزال في وقت بعد وقت يعمل بنفسه الى شئ بعد
شيء الى فعل بعد فعل وعنه هذا المثال قد يقال القلق على المريض اذا لم
يستقر بام مفع واحد من الاضطجاع فينقلبون من شكل الى شكل
لانه يشغل عليهم دائماً الشكل الذي هم عليه وقد علمنا ان اكثر ما يعرض
ذلك انما يعرض لمن كانت في فم معدته خصوصية رطوبة مؤذية
ليست بالكثيرة ولا مصبوبة في فضا المعدة لكن تكون طبعاً لها قد تفرغها

والشباب

والشباب ايضا اغا يكون اذا كان في العضل الذي به تكون الحركة التناوب
امارطوبه قريبة من طبيعة الريح واما ریح بخاري وكذلك يكون النمطي
من العضل الذي به حركة النمطي
كما قد بينا في غير هذا الكتاب

والقشعريرة ايضا انما تكون اذا انصبت رطوبات ردية على الجلد
ويبين ان كلامنا في هذا الموضع انما هو في القشعريرة التي تكون ابتداء
حركتها من نفس البدن العليل لا في القشعريرة التي تكون من سبب
من خارج فشرب الشراب الذي يميل الى الصلابة يورث كل واحد
من هذه الاعراض وقد اخبر بقراط بتقدير من لجه فقال اذا مزج
واحد سوا بواحد سوا يعني ان يمزج جزواً من الخمر عتله من الماء
كما يندفع ويستفرغ من الاشياء المؤذية ما يورث الخمر بشدة حركتها
وحميتها ويمزج الباقي ويعتدل فان من شأن الخمر كعلمنا ان سخن
البدن كله ويحرك حركة سريعة الى جميع الاعضاء ويصل لخلط
البدن ويجودها

من خرجت به بثرة في اجليبه فانها اذا
تفتحت وانفجرت انقضت وجعده

قد قال بقراط هذا الفصل مرة فيما تقدم وفسرناه وكان قوله بهذا
اللفظ من خرجت به بثرة في اجليبه فانها اذا تفتحت وانفجرت
انقضت عتلت

من ترعزع دماغه فانه يصيبه من وقته سكتة

ج ان من عادة بقرطاس يستعمل كثيرا اسم السكتة وهو يريد به ان يدرك
بهذا العرض الواحد البتين وهو ذهاب الصوت على من لم يبق معه
شي من الحركات الارادية ويكون مع ذلك قد ذهب حسه وهو
مطلقا بمنزلة اصحاب الفالج x
التي يقال له السكتة عدم x

الحس والحركة وقد يكون هذا من اسباب كثيرة ولما في هذا
القول فاما ذكر بقرطاس ترعزع الدماغ فقط فقال انه قد يعرض
منه ايضا هذه الحالة في البدن كله واكثر ما تعرض هذه الترعزة
للدماغ عند سقوطه شديدة فيسقطها البدن كله من موضع عال
فان من شأن هذه السقطة ان يعرض منها هذا للدماغ وقد يعرض
منها ايضا لبعض الناس حال في فقار الصلب يضطرب فيها مواضع
تأليف الفقار وتصب من الصلب الذي يحويه التجويف الذي فيها
وقد وذلك انه اذا ترعزع ترعزا شديدا يكد بعض العصب
الذي يثبت منه ان يثبتك وذلك بعينه يعرض في الدماغ والحركة
ان يعرض ذلك للدماغ بحسب فضل القضا الخالي الذي يحيط به
على الذي يحيط بالحناع وخاصة في المشايخ كما بينت في كتاب علاج
التشنج فتنبض القوة النفسانية عنده هذه الحالة فتأذيها بذلك
الحركة وما فيها من الخطر وتفترو سكتة

الدماغ

من الدماغ من العصب فبعضه يتمدد عند شديدا وبعضه يثبتك
منه شي ولذلك يبقا من اصابه هذا قد عدم الصوت وجل الحركات
من بدنه كله الى ان تعود القوة النفسانية الى حالها وينتعش فان
كان قد انشك الدماغ او شي منه لم يبق من اصابه ذلك

من كان لحمه رطبا فينبغي ان يجوع فان الجوع يخفف الابدان

ج ان من البتين ان كل علاج يخفف فهو يبري الامراض الرطبة لان
الضد هو دواء الضد وما يخفف ايضا ان الجوع يخفف من طريق العرض
وذلك انه متى كان يتخلل من البدن شي كما كان يتخلل وليس خلف
مكان متخلوا شي من الغذاء فانه يجب ضرورة ان يصير لحيثما كان
وذلك انه انما يتخلل من كل واحد من اعضا البدن ولا اربط ما فيه
لان التخلل انما يكون من قبل ان ما في البدن يتلف ويتخلل فيصير
بخارا وذلك بسببين احدهما من خارج وهو الهواء والاخر من
داخل وهو الحرارة الغريزية ولذلك صار الحيوان الذي يتحرك ويسكن
في الشتاء ان كان لا يستحيته شي من خارج ولا داخل لا يتخلل منه شي
بته او ان يتخلل منه شي كان يسمي احرارا ولذلك صار بعض الحيوان
لا يحتاج بته الى الغذاء وبعضه يحتاج منه الى مقدار يسير جدا
ج ثم من بعد هذه الفصول التي تقدمت يوجد جميع التشخيص في
الخطا فطلبت ان يكون ويذكرها مع ذلك جميع من فسر هذا الكتاب
في الخطا ومنهم من يفسرها ايضا بتفسير مخالف للتفسير

الذي فسرهما به قبل من غير ان يذكر ولو هو هذا من امرها فقط انها
قد مرنا فيما تقدم واما انا فقد فسرتهما في المقالة الرابعة من كتابي
هذا ونقطتهما على ما كتبنا عليه **اولا** او جز فان هذين الفصلين اللذين
يكبران في هذا الموضع فيه من فصل الزيادة ولم يقدر ان يزدرد **الا**
بذكر والاخر بالعكس فقد حذف منه **الا** بذكر **والاول** منها على
هذا المثال من اعترته حمى وليس في حلقه انتفاخ فعرض له اختناق
بعته ولم يقدر ان يزدرد **الا** بذكر فذلك من علامات الموت والثاني
على هذا المثال من اعترته حمى فاعوجت معمار رقبته عسر عليه
الا زردا حتى لم يقدر عليه من غير ان يظهر منه ورم فذلك من علامات
الموت واما الفضلان المتقدمان اللذان قلت اني فسرتهما في المقالة الرابعة
من كتابي هذا فهما على هذا المثال من اعترته حمى وليس في حلقه انتفاخ
فعرض له اختناق بعته فذلك من علامات الموت ثم الفصل الذي
بعده من اعترته حمى عوجت رقبته وعسر عليه الا زردا حتى
لا يقدر يزدرد **الا** بذكر من غير ان يظهر به انتفاخ فذلك من علامات
الموت ولم يبق من تفسير هذين الفصلين مني الا البحث عن الزيادة
التي زيدت في **الاول** من هذين الفصلين فقد رايت هذا يكون فيمن
حاله حال دية مملكة من به هذه العلة انه لا يقدر ان يزدرد
شيئا بنة او بذكر ما يزدرد من غير ان يكون في حلقه ورم وقد مر
ان يعرف ذلك حتى يظهر ظهورا بينا اذا فتح الفم فتما شديدا

أحد

ادنى

او الطي المسان بالحي الاسفل القاسديا فالعلة في تلك الحالة في عسر
الا زردا ينبغي ان يتوهم انها امر الطبقة الباطنة من طبقتي المرئ
التي ليست طرية ايضا الحجرة فهي مشتركة لها جميعا وقد بينت
ان المعدة تجذب تلك الطبقة الى اسفل عند نفوذ الطعام من الفم
وتجذب تلك الطبقة الحجرة الى فوق فتشيلها فاذا عظم الورم الذي
في الحجرة فان تلك الطبقة ربما لم توات للمعدة اصلا عندما تجذبها
الى اسفل وربما وانما يغيب ويركز وكذلك لما ان لا يزدرد صاحب
هذه العلة اصلا واما ان لا يزدرد **الا** بذكر

واذا كانت تحدث في البدن كله تغاير ويرد دبردا شديدا
ثم يسكن او كمن يتلون بلون ثم يتغير فيحول الى غيره
انذر ذلك بطول من المرض

چه اني قد فسرنا هذا الفصل ايضا في المقالة الرابعة من كتابي هذا وهذا
الفصل في هذا الموضع وفي الموضع الاول شبهة بلفظ واحد
التغير يسير وهو في الموضع الاول على هذا المثال واذا كانت تحدث
في البدن كله تغاير وكان البدن يزدرد ثم يسكن لخرى او يتلون
بلون ثم يغيب ذلك على طول من المرض

الغرق الكثير الذي يخرج دائما كان او باردا يبدل
على انه ينبغي ان يخرج من البدن بطوبة اما في القوي
فمن فوق واما في الضعيف فمن اسفل

بحر

ج قد كان هذا الفصل فيما تقدم على غير ما وضع عليه في هذا الموضع وفسرناه
 والمقالة الرابعة من هذا الكتاب وكانت نسخة فيما تقدم على هذا المثال
 العرق الكثير الذي يجري دأبما حاراً كان أو بارداً والبارد منه يدل على أن
 المرض أعظم والحار يدل على أن المرض أخف وقلنا أن حال البدن الذي
 يجري منه هذا العرق حال كثرة رطوبة مجتمعة فيه ولذلك أمر في هذا
 الفصل أن تستخرج تلك الرطوبة الفاضلة متى كان البدن قوياً من فوق
 إلى بالقي ومتى كان البدن ضعيفاً من أسفل أي بإسهال البطن والقول
 بأنه ينبغي أن يستفرغ دأبما من البدن الرطوبة الفضل صحيح بين وأما
 القول بأنه ينبغي أن يستفرغ الرطوبة الفضل من القوق من فوق دائماً
 ومن الضعيف من أسفل ففيه عندى نظر والوجود عندى الاجتهاد قسم
 الحاجة إلى هذين العلاجين على هذا الطريق لكن على الطريق الذي حذرته
 في كتابي في علاج الأمراض فهذا الفصل فيما حسب هو من الفصول
 التي زينت في هذا الكتاب ثم بعد هذا الفصل الذي تقدم بوجود ثلاثة
 فصول أخرى أكثر النسخ ويوجد أيضاً في تقاسيم من فسر هذا الكتاب
 وتلك الثلاث الفصول مما تقدمت وفسرناه في المقالة الرابعة من كتابنا
 هذا وليس يخالف تلك المخالفة يسيرة في اللفظ وأما هو هذا
 لأن كانت الحمى غير مفارقة ثم كانت تستند عتياً ففيها خطر وإذا كانت
 الحمى تغارق على أي وجه كانت فهي تدل على أنه لا خطر فيها والثلث
 هو هذا من أصابته حمى طوبى له فإنه يعرض له ما خراجات مرضه

ولما ذكر

وأما ومن في مفاصله والثالث هو هذا من أصابته خراجات
 مرضه أو وهن في مفاصله بعد الحمى فإنه يتناول من الطعام أكثر مما
 يحتاج ج ويتبين أن هذه الفصول هي من الفصول التي خشي بها هذا
 الكتاب إذا كان معناها معنى تلك ولفظها غير مخالف للفظ تلك أو
 أن خالفه فمخالفة يسيرة وقد فسرت تلك الفصول في المقالة الرابعة
 ثم قيل بعد هذا:

الغذاء الذي يعطاه للمجموم هو للصحيح قوة وهو للمريض مرض

ج وقد كتب هذا الفصل على نسخة أخرى على هذا المثال

الغذاء الذي يعطاه للمجموم أما للصحيح فهو قوة وأما للعليل فهو مرض
 ج واللفظان جميعاً بعيدان من مجرى الكلام الطبيعي وسواء العبارة وردت
 الحكاية فهما يتيان ولا أدري ما دعا القوم الذين افسدوا وترداه للحكاية
 آخر هذا الكتاب بهذه الضروب المختلفة من الفساد إلى فعلهم ذلك
 حتى تنول شيئاً قد قاله بفراط مرة بلفظه وأعادوا بعض ما قال وقد
 غيروا من لفظه تغييراً يسيراً أو دلسوا أقاويل كلها مصنوعة مثل القول
 الذي تقدم فإنه بعيد جداً من كلام بفراط وذلك أن بفراط قد تقدم
 فقال البدن الذي ليس بالنقي كلما غذوته أماناً تزيد ضرراً وقال
 أيضاً الناقصة من المرض إذا كان ينال من الغذاء وليس بقوايه ذلك
 على أنه يحمل على زيادة منه أكثر مما يحتاج وإذا كان كذلك وهو لا ينال منه
 دل على أن بدنه يحتاج إلى استفرغ وقال أقاويل آخر يجري لفظها

المجرى الطبيعي واما الواضع لهذا الفصل الذي تقدم فاستعمل اسوأ
العبارة ورداه الحكاية في قوله في الغذاء للصحة قوة وللعليل مرض وذلك
انه انما اراد ان يقول ان الغذاء يحدث للصحة قوة ويحدث للعليل
ضررا واراد ان الغذاء يزيد في قوة الصحة ويتركب في مرض المريض فاستعمل
لفظا بدعيا وحشا في تصديره الغذاء نفسه قوة للصحة ومرض للعليل
وليس الغذاء بقوة ولكنه فاعل للقوة ومحدث لها ولا هو مرض ولكنه
فاعل للمرض ومحدث له والاجود ان يقال انه زايد في قوة الصحة
وفي مرض المريض ثم قال بعد هذا

ينبغي ان يتفقد ما يخرج من المثانة هل هو شبيه
ما يخرج من الاصحاح ام لا فان اقل الحالات شبيهها
الحالات الاصحاح هي اقرب الى المرض واشبه الحالات
الحالات الاصحاح بعد الحالات من المرض في

قد قال بقراط في كتاب تقدمه للعرفه وفي كتب اخر ان جميع
حالات البدن الشبيهة بحالات الاصحاح اجد الحالات من المرض وانما
تدل على خبر وان جميع الحالات التي لا تشبه حالات الاصحاح على ضد
ذلك والى هذا المعنى ذهب المفتعل لهذا الفصل فاني اراه انه ليس
من كلام بقراط ويدلني على ذلك لفظه اذ كان ليس على طريق الفاظ بقراط
ويدلني على ذلك ايضا معناه من قبل انه لم يستوف حقيقته مثل
ما من شأن بقراط ان يفعله من ذلك انه قال ان اقل الحالات شبيهها

خالف

حالات الاصحاح هي اقرب الى المرض وهو في هذا القول مذموم عند كل
من فهمه اذ كان قد جعل مكان المرض الحال التي هي اقرب الى المرض وذلك
ان قوله اقل الحالات شبيهها بحالات الاصحاح يدل على تباعد كثير عن
الحال الطبيعية الى الحال الخارجة عن الطبيعة وكل حال خارجة عن الطبيعة
فبحسب بعدها من الحال الطبيعية تكون ردة انها اقل الحالات شبيهها
بالحال الطبيعية هي اولي الحالات بان تكون ضد الحال الطبيعية وتلك
الحال هي في غاية المرض كما جاز ثم قيل بعد هذا

ومن تركت براره حتى يستقر ولم تحركه فرايت فوقه
شبهها بالخراطة فان ذلك ان كان يسيرا مرضه يكون
يسيرا وان كان كثيرا مرضه يكون كثيرا وهذا يحتاج الى
ان يسهل بطنه فان لم ينفع بطنه ثم لعطيته الاجسام
فانك كلما زدت منها زدت اضرارا

ج ان من عاده بقراط ان يخص باسم البراز ما يبرز من المعاء خاصة دون
ما يبرز من سائر منافذ البدن وقد فهم قوم من هذا انه يراد منه بالبراز
ما يستقر من البطن الان قوله تركته حتى يستقر ولم تحركه يناقض
قول هؤلاء لان القول انما يجوز في البول ولذلك فهم قوم اخرون هذا
انه انما اراد بالبراز البول وكل واحدة من الفرفرين اقترفت ايضا ففتين
فكتب بعضهم فرايت فوقه وكتب بعضهم فرايت تحته والذي فهم من
البراز في هذا الموضع البول ليس يناقضه ولا واحدة من اللفظتين لان

من عادتنا ان نتعرف من البول ما يطفوا فوقه وما يرسب تحته
 الحال الحاضرة من المرض والمستأنفه ولما من فهم من البراز الرجيع
 فالاولى والاشبه بقوله ان يقول فوقه لا تحته وذلك انه ليس كما يسهل
 يعرف ما يرسب في اسفل البول كذلك يسهل تعرف ما يرسب
 في الرجيع وذلك ان الانا الذي يؤخذ فيه البول ان كان معولا من
 نجاح فهو يترك حال ذلك الشيء الراسب وان لم يكن ايضا من زجاج
 فقد يمكن ان يصب صغوه فقط وينزل ثقله ولما في الرجيع فليس
 يجوز ولا واحد من هذين الامرين واللفظ ايضا ان قيلت بعد وهي
 قوله سنيمة بالخرطة يوافق قول من قال انه عني بالبراز الرجيع
 ولا يوافق قول من قال انه عني بالبراز البول من قبل ان ذلك الشيء
 السنيمة بالخرطة يكون فوق البراز لا فوق البول وفي اسفله وذلك
 ان الخرطة قد تخرج كثيرا من الامعاء وقد جرت العادة بان تسمى
 بهذا الاسم ليس عند بفرط فقط لكن عند سائر اطباء فانه حال
 هذه الاسماء عايز حقا يقرها تدل على ان هذا الفصل ايضا مفتعل مدلس
 وما يدرك على ذلك دلاله اكثر قوله ان هذا يحتاج الى ان يسهل بطنه
 وذلك انه ليس يصح هذا الفصل مطلقا من سلا من تختلف خرطة
 فهو يحتاج الى ان يسهل بطنه ولا يصح ايضا ان يجب ضرورة ان يلحق
 هذه الحال ضرر من تناول الغذاء فتدري ان جميع من يصيبه اختلافه
 مرار ثم يختلف خرطة بطنه لا يصح ولا يجب ضرورة ان

القول

ن

يسهل بطنه قبل ان نعطيه تلك الاحسان علما ان ذلك للراقد استفرغ
 كله واخرى ايضا لا ينبغي ان يسهل البطن ان كانت تلك الخرطة انما
 تخرج مع البول مع انه قد يحسر ان تعرف انه منطهر في منطهر هذا الشيء
 السنيمة بالخرطة الذي عني انه يخرج مع البول وانا الظن ان الذين دلسوا
 هذه الفصول انما قصدوا هذا بعينه لئلا يجلوا كلاما مختلطاً ملتبساً
 كانه لغز يحتاج الى بحث وطلب شديد حتى اذا قولوا تفسيره يكثرون
 عند الغلمان المتعلمين وما يدرك على ان كل قول غامض ملتبس فيجذب به
 السوفسطائيون السبيل الى كثرة الكلام امر هذا الفصل الذي كلامنا
 فيه وذلك ان قوماً من فسرهم قالوا ان بفرط لم يسهل ان يعطى من كانت
 هذه حالة الاحسان وانما عني الاكثر منها وذلك انه قال فانه كلما
 زدت منها ازاد ضرراً كانه ليس سائبر من يحتاج الى الاحسان اذا اكثر منها
 قد نضروا وكانه ليس يلزم من قال ان كلما زدت منها ازاد ضرراً ان يرى
 انه يكون من المقدار الاقل منها ضرراً اقل لكن لما كانت عبارة الكلام
 عبارة ردية خبيثة فجاء السوفسطائيون ان يجنواوا مخارج
 ولا سيما اذا تمككهم ان يزيروا وينقصوا ويغيروا كما من عادتهم ان يفعلوا
 في الكلام الغامض من ذلك ما فعلوا في هذا الفصل الذي كلامنا فيه وذلك
 ان قوماً الحقوا بهذا الكلام واوا وجعلوا الحرف الذي زادوا فيه
 تلك الواو ايجزاً فصل آخر فوصل قوم آخرون اول ذلك الفصل بهذا
 الكلام المتقدم وجعلوه آخره حتى يكون الكلام كله على هذا المثال

له

ومن تركت براه حتى يستفروم تحركه فرائك فوقه شديدا بالخرائط
فان ذلك ان كان يسيرا فمريضه يكون يسيرا وان كان كثيرا فمريضه
يكون كثيرا وهذا يحتاج الى ان يسهل بطنه فانك ان لم تنق بطنه لم تعطه
الاحساس فانك كلما زدت منه ازيد اضرارا ومن كان يبرز منه من
اسفل شئ في فانك كلما زدت من تلك الاجسام ازيد اضرارا ثم
يجعلون ما بعد هذا الكلام ابتدأ كلام على هذا المثال فان فيه مرة
سودا ان كان كثيرا فكثير وان كان قليلا فقليل واما المفسرون الذين
يفسرون هذا الكلام على غير هذا التفسير فانهم يتكلمون على هذه النسخة
ومن كان يبرز منه من اسفل شئ في فان فيه مرة سودا ان كان كثيرا
فكثير وان كان قليلا فقليل وقد يكتف قوم لآخرين هذا الكلام
على هذه النسخة ومن كان يبرز منه من اسفل شئ في لان فيه مرة
سودا ان كان كثيرا فمريضه كثير وان كان قليلا فمريضه قليل وقد قلت
فما تقدم انه يوجد تحتان لخرجان سوى هذه النسخة وذلك
انه يفتر من شئ ان يكتف الكلام الغامض كيف شئ لانه ليس ليخرج
الكلام حجة محدودة ولا شرط قليل وكثير اما يضطرب ان يزدوا في
الاصل المتقدم الذي يجدونه من الكلام او يفتضوا منه وبغيره لانه
غامض فليس لكنه انه باطل مثل ان اصابعهم في هذا الفصل وقد جرد اول
من فسر كتاب الفضول وهم ابرو فيلس بن عيسى بن قتيبة بن
ورقشس الذين كانوا من فرقة اصحاب التجارب وغيرهم يكتفون هذا

الفصل

الفصل على هذه النسخة من كان يبرز منه من اسفل شئ في فان فيه
مرة سودا ان كان كثيرا فكثير وان كان قليلا فقليل لكن هذا القول على
نسخة العبارة انما يصح في شئ جزئي ومخرجه مخرج قول كتي ولذا
وقع فيه ما وقع من الشك والخيرة فاما معنى هذا الكلام على العبارة
التي غيرت فليس فيه موضع شك ولا بحث لكن قابله قد حكم فيه
بان من كان خرج منه برازي في فيه مرة سودا يعني في الان للضم
منه فغير بسبب السودا تلك الالات فيكون همضم بالطعام
اضعف ويحدث من قبل ذلك التحم التي تكون عا سبيل الهوة فان للوة
الصفراء اشد ذلك لان الطعام الذي لا يستمر بسبب الصفراء يحدث له
شبهه بالاحترق وقد ظن قوم ان هذا القول ايضا انما قيل في البول
وفي الحمى التي لا تقارن النخاعة الكثرة السببية بالدم
والمتننة التي من جنس المرار كما ردية فان انتقصت
انتفاضا جيدا فهي محمودة وكذلك الحال فيما
تخرج من البطن والمثانة وكل ما كان يخرج فانقطع
خروجه من غير ان يكون البدن نقي منه وذلك ردي
قد مر هذا الفصل ايضا فاما تقدم على هذا اللفظ في الحمى التي لا تقارن
والنخاعة الكثرة السببية بالدم والمتننة التي من جنس المرار كما
ردية فان انتقصت انتفاضا جيدا فهي محمودة وكذلك الحال في
البراز والبول فان خرج مالا يفتفع به من اخذه هذه المواضع وذلك

في

تفعل

ردى وقد فسرنا ذلك الفصل في المقالة الرابعة من كتابنا هذا :
 قال حينئذ اني قد كنت ترجمت هذا الفصل فيما تقدم على نحو
 ما رايت جالينوس يفسره وكان لفظ بفرط غير موافق للمعنى
 الذي تأوله عليه جالينوس ثم وجدت هذا الفصل لما شئ في هذا
 الموضع قيل بلفظ غير اللفظ يوذى ذلك المعنى الذي فهمه عن بفرط
 بلفظه الاول ورايت ان اترجم الكلام الاول على المعنى الذي وجد
 اللفظ الاول توديه على حقيقته وعلى ما شهد به لفظ هذا الفصل
 المشنا وهو هذا فان لم يخرج ما ينتفع بخروجه من احده هذه المواضع
 فذلك ردى ثم قيل بعد هذا :

كل بدن تريد تنقيته فينبغي ان يجعل ما يطير اخرجه
 منة بسهولة فان اردت ان تجرى فيه بسهولة
 الى فوق فينبغي ان تعقل البطن وان اردت ان تجرى
 فيه بسهولة الى اسفل فينبغي ان تلين البطن :

ج اما الجزء الاول من هذا الفصل فقد مر ايضا فيما تقدم من غير ان يكون
 الحق فيه فان اردت ان تجرى فيه الشئ بسهولة الى فوق وما يتلوا
 ذلك مما اراد المالحق لهذا الحق ان يريد فيه فلما دونه ثابته في هذا
 الموضع مع هذا الشرح الذي ظن انه يشرحه على الحقيقة وقد بينت
 في المقالة الرابعة ان هذا القول شرحا اصح من هذا قد امتحنته
 بطول التجربة ووقفا على حقيقته ج ثم قيل بعد هذا :

النوم

النوم والاريق اذا جاوز كل واحد منهما المقدار

الفصل في ذلك مرضى

ج ان هذا الفصل قد يوجد ملحقا في بعض النسخ وقد مر فيما تقدم كله
 بهذا اللفظ خلا حرف في آخره وذلك انه قيل في هذا الموضع فذلك
 مرضى وقيل فيما تقدم فتلك علامة ردية وذلك لاجود كثيرا
 ثم قيل بعد هذا :

اذا كان في حمى لا تقارق ظاهر البدن باردا وباطنه
 حترقا وبصاحب ذلك عطش وحمى فتلك علامات الموت

ج هذا الفصل ايضا فصل لا يحتاج اليه وذلك انه قد مر فيما تقدم باصح
 من هذا الكلام وذلك انه لم يكن فيه وحمى وذلك لانه قد كان تقدم
 فقال في اول الكلام اذا كان في حمى لا تقارق في زيادته في آخر قوله
 وحمى فصل لا يحتاج اليه ج ثم قيل بعد هذا :

متى الموت في حمى غير مفارقة الشفة او الانف او العينان
 او الحجاب او لم يبر المريض او لم يسمع لي هذه العلامات

كان وقد ضعف فهي علامة الموت :

ج قد مر هذا الفصل بهذا اللفظ متى الموت في حمى غير مفارقة الشفة
 او العينان والانف او الحجاب ان او لم يسمع المريض او لم يبصر هذه
 كان وقد ضعف والموت منه قريب ج ثم قيل بعد هذا :

من البلع الأبيض يكون الاستسقاء :

جـ معنى هذا الفصل ان من لم يفتح في عروقه في البدن كله بلغم ابيض فانه يصيبه منه النوع من الاستسقاء الذي يسمى البلغم ابيض وهو النوع اللحمي منه جـ ثم قيل بعد هذا:

ومن الاختلاف اختلاف الدم

جـ ينبغي ان يفهم في هذا الفصل اللقطة التي لحقت في نظيره وهي يكون وذلك ان الامعاء تنسج وتجرد قليلا قليلا في الاختلاف حتى ينفذ ذلك العمق فيها فيصير منها قرح وقد كان من قبل هذا فيما تقدم قول في فصل الانسك انه لبقراط ان على معنى هذا الفصل باجود من هذه العبارة وهو هذا ومن البراز الصرف يكون اختلاف الدم وقد فسرنا ذلك الفصل في المقالة السابعة من كتابنا هذا جـ ثم قيل بعد هذا:

ومن اختلاف الدم يكون زلق الامعاء

جـ هذا الفصل ايضا هو جزو من فصل تقدم كان فصل بهذا اللفظ جـ اذا اصاب للمحول اختلاف دم فطاك به حدث به استسقاء او زلق الامعاء وهكذا وقد فسرناه في المقالة السابعة من كتابنا هذا جـ ثم قيل بعد هذا:

ومن الفساد خروج العظم

جـ ينبغي ان نفهم في هذا القول ايضا ما زيد في نظيره وهو يكون ولم يبين هل عتبا بالفساد فساد العظم وانه متى فسد خرج او عتبا بالفساد فساد اللحم وانه اذا فسد اللحم الذي حول العظم يخرج من تلك العزجة

القول

فالعظم

والقولان

والقولان جميعا صحيحان جـ ثم قيل بعد هذا:

ومن في الدم الفساد وخروج لمدة من فوق ومن الفساد النزلة من الراس ومن النزلة الاختلاف ومن الاختلاف اختباس القذف من فوق ومن ذلك الاختباس الموت

جـ ان في نسخ وفي كتب اكثر المفسرين يوجد من في الدم افساد واما في بعض النسخ فيوجد من في الدم السيل وقد بينت ان هذا الكلام ايضا اعما هو كلام منتزع انتزاعا رديا من احكام كثيرة حكم بها بقراط جـ ثم قيل بعد هذا:

خروج البدن عن طبيعته كما يخرج فيما يستفرغ من المثانة وفيما يستفرغ من البطن وفيما يستفرغ من اللحم او من غيره من البدن ان كان يسيرا كان المرض يسيرا وان كان كثيرا كان المرض عظيما وان كان كثيرا جدا كان ذلك دليلا على الموت

جـ هذا الفصل يوجد آخر الفصول في اكثر النسخ وقد يوجد في كثير من النسخ فصول كثيرة ملحقة مفتعلة مثل هذه الفصول التي مررت من تلك الفصول الصحيحة التي تقدمت بعضها بذلك اللفظ بعينه وبعضها قد غيرت قليلا عن ذلك اللفظ وبعضها قد زيد فيها زيادة يسيرة وكلها تشبه ما قد تقدم من قول بقراط لم ير ان بنا حاجة

الى ان تذكرها ولا ان تُفسرهما كما ليس يحتاج ايضا هذا الفصل الذي
 وضعناه الآن منا الى تفسير ذلك انه ليس فيه معنى زائد عما قد تقدم
 فوصفه من اثار كثيرة وعبارته ايضا لا تشبه عبارة بقراط واما جملة
 معناه فحق وهي ان خروجه العضو بمقدار يسير عن حاله الطبيعية
 في عضو كان يدل على ان مرضه اقل وخروجه عن ذلك اكثر يدل
 على ان مرضه اعظم وخروجه الى الحال الخارجة من الطبيعة بمقدار
 كثير جدا يدل على ان مرضه مريض قاتل :-

من المقالة السابعة

وانقضا كتاب الفصول

لا بقراط باسره :-

وبه الحمد والممنه واهب

العقل مبدع الكل بلا نهاية

بلغت قرأه وتصحها
 محمد الله وحسن توفيقه



واعلم هذا الكتاب سدي ابو عبد الله
 عبد الكافي بن الفهر بن الحسن بن
 الطبيب وليك ابو الحسن بن محمد
 بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي بن محمد بن
 لا حسنة ومسه وصلى الله على خير خلقه
 سيدنا ومولانا محمد النبي والى الطاهر
 محمد

